بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Friday, 14 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3790
الجمعة ٩ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٤/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٠
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٠١٠، المارك ١,٨٦٩٠، الين ١٣٢,٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٣١٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٥

الطقس: شمال اوروبا: يتحسن الجو قليلا وتسقط امطار متقطعة.
منطقة البحر المتوسط: حار صحو.
الجزيرة العربية: ترتفع الحرارة وتنشط الرياح وتظهر بعض السحب.

يحدث: تعقد اجتماعات الدورة الاولى للجنة العليا التونسية المصرية بعد عيد الفطر المبارك بدلا من ١٧ ابريل (نيسان) الحالي. ارجع التأجيل لاضطرار رئيس الوزراء المصري للانتهاء من الموازنة الجديدة بسرعة اضافة لاتاحة مزيد من الوقت للاعداد للاجتماعات.

أسرارنا: تحقيق يجري في عاصمة عربية مع مسؤول في حزب معارض حول اسلحة ضبطت في متاع يخصه.

دمشق تعتذر لموسكو عن الحادث

طائرات سورية تقصف قطعاً بحرية سوفياتية

دمشق - موسكو - لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف امس ان سورية اعتذرت للاتحاد السوفياتي عن حادث تعرضت فيه قطعتان بحريتان سوفياتيتان لنيران طائرات سورية. واضاف ان النتائج الاولية للتحقيق «تظهر ان احد الطيارين ارتكب خطأ. واعربت سورية عن اسفها وقدمت اعتذارا».

وكانت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم الجيش السوفياتي قد كشفت امس ان طائرتي هليكوبتر تحملان «علامات سورية» اطلقتا النار صباح الثلاثاء الماضي على قطعتين بحريتين سوفياتيتين في عرض البحر امام ميناء طرطوس السوري، مما أدى الى اصابة سبعة بحارة بجروح واعتبرت حالة احدهم بالغة الخطورة.

وأكد مصدر حكومي سوري لـ «الشرق الاوسط» ان الحادث لن يؤثر في العلاقات بين البلدين.

وأوضحت الصحيفة ان الحادث وقع على بعد ٣٩ ميلا من الميناء السوري وان نيران الطائرتين اصابت قاطرة وسفينة غوص. واضافت انه نتيجة للحادث جرح سبعة اشخاص. وهرعت الفرقاطة المضادة للغواصات كراسني كافكاز والطراد لينينجراد اللذان يرابطان في البحر المتوسط لمساعدة السفينتين. وأكدت ان الهيئات المختصة تحقق في الحادث.

ونقل البحاران اللذان أصيبا بجروح خطيرة الى طرطوس للعلاج لكن الصحيفة أشارت ان الأمل ضعيف في الابقاء على حياة احدهما.

وذكرت الصحيفة ان التحقيق جار وان «الاجهزة المختصة» تحاول تحديد «أسباب الحادث».

ولاحظ المراقبون ان الصحيفة السوفياتية لم تعط الخبر اهمية غير عادية اذ نشرته في الصفحة الثالثة وتألف من ثلاث فقرات في حين لم يظهر في اي صحيفة أخرى، ولم تنقله وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية.

واعتبروا ان نشر الخبر بهذه الطريقة يشير الى ان موسكو لا ترغب في اثارة ازمة مع سورية بسبب الحادث. لكن مراقبين آخرين تساءلوا عن السبب الذي دفع الصحيفة الى الكشف عن الحادث علما ان موسكو تتفادى في كثير من الأحيان نشر انباء من هذا النوع وانه كان في استطاعتها ابقاؤه طي الكتمان.

ويعتبر الاتحاد السوفياتي المصدر الرئيسي للأسلحة التي يستخدمها الجيش السوري وسبق للبلدين ان وقعا معاهدة صداقة وتعاون ارست قواعد التشاور بينهما والتعاون في مجالات مختلفة.

وكان وزير الدفاع السوفياتي الجنرال نيكولاي يازوف قد زار سورية في الشهر الماضي وأجرى محادثات مع نظيره السوري العماد مصطفى طلاس واستقبله الرئيس حافظ الأسد.

واستبعدت مصادر دبلوماسية ان يؤثر الحادث في العلاقات بين البلدين. وقالت ان موسكو تولي اهتماما لعلاقاتها مع دمشق.

لكن المصادر أشارت الى ان التحرك الدبلوماسي السوفياتي الاخير في الشرق الاوسط وخصوصا جولة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه اظهرت عدم وجود تطابق بين سياستي البلدين حيال ازمة الشرق الاوسط.

وفي دمشق أكد مصدر حكومي سوري لـ «الشرق الاوسط» ان الحادث «أيا كانت طبيعته لن يؤثر في علاقات الصداقة والتعاون التي تربط بين البلدين والتي اثبتت الأيام انها علاقة متينة وقوية وراسخة».

مجلس اللوردات يواصل تحقيقه في حرب «هارودز»

أجهزة الإعلام البريطانية تطارد ثروة أسرة الفايد في مصر

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة:

وسط اهتمام اعلامي بالغ بوجود ضابطي شرطة سكتلنديارد في مصر للتحري عن ثروة وخلفية السيد محمد الفايد، مالك متجر «هارودز»، استأنف مجلس اللوردات البريطاني امس مداولاته في النزاع الدائر حول المتجر.. وابلغ متحدث باسم المجلس «الشرق الاوسط» ان المداولات تتعلق بقضيتين، الاولى هي الطعن المقدم من تايني رولاند (غريم السيد الفايد) والمتعلق بتقرير عن نتائج التحقيق في كيفية امتلاك «هارودز»، اما القضية الثانية فهي التهمة الموجهة الى رولاند ومفادها انه ربما قد ارتكب مخالفة اهانة المجلس، باعتباره اعلى هيئة قضائية في البلاد وان الاساليب التي اتبعها تجاه المجلس تثير الشكوك في نظافتها.

وتوقع المتحدث لمداولات امس، ان تنتهي اما باصدار حكم في القضيتين المطروحتين، او تأجيل البت لحين استئناف الجلسات في الاسبوع المقبل.. في هذه الاثناء تضاربت الروايات حول المدى الذي ذهبت اليه مهمة ضابطي سكتلنديارد في مصر.

فمن ناحية ذكرت تقارير ان الضابطين بدآ بالفعل في استجواب الشهود من المصريين حول ثروة آل الفايد وخلفيتهم في الاسكندرية، ومن ناحية ثانية ذكرت تقارير اخرى ان الضابطين مازالا يقضيان وقتهما سائحين انتظارا لموافقة السلطات المصرية وان وجودهما في مصر خلال شهر رمضان لا يسهل من مهمتهما كثيرا بسبب ساعات الصيام.

ولم يكن المتحدث باسم سكتلنديارد قادرا على تأكيد تقرير او آخر في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» واكتفى بقوله: نحن نحترم تقاليد الناس لكن الفاصل المكاني بين مقر الشرطة في لندن والضابطين في مصر يجعل من الصعب معرفة المدى الذي وصلا اليه.

وحظيت قضية هارودز والنزاع الدائر مع الخصم تايني رولاند، رئيس شركة لونرو باهتمام اعلامي بالغ وخصصت لها الصحف ومحطات التليفزيون حجما كبيرا من تغطيتها.. وقد اذاعت محطة الاخبار التليفزيونية المستقلة (القناة ٣) امس الاول برنامجا لمراسلها في الاسكندرية الذي قال ان تحقيقات سكتلنديارد بدأت على شاطئ البحر الابيض المتوسط وهناك في الحي التجاري الراقي في الاسكندرية

(التتمة على صفحة ٢)

مصدر مصري مسؤول:

لا صحة لما اشيع عن انفجار بالفيوم

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

نفى مصدر مسؤول بشرطة النقل والمواصلات المصرية ما اشيع عن حدوث انفجار داخل احد قطارات الفيوم، كما نفى المصدر ما اشيع عن حدوث اصابات من جراء هذا الانفجار المزعوم.

وأكد المصدر انه فوجئ بهذه الاخبار مثل اي شخص آخر وان كل ما حدث هو مجرد تنفيذ التعليمات بتشديد الاجراءات الامنية منعا لوقوع اي اضطرابات حرصا على امن المواطن.

وكانت انباء قد ترددت بأن ٥ اشخاص اصيبوا عندما القى مجهول قنبلتين حارقتين محليتي الصنع من قطار مسرع في مدينة الفيوم وذلك مساء يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت هذه الانباء ان الهجوم الذي لم يعرف تفسير له وقع بعد القبض يوم الجمعة الماضي في الفيوم على الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد وتسعة من انصاره.

جرحى وأطباء قرية نحالين تحدثوا لـ «الشرق الأوسط»:

«أطلقوا النار علينا ونحن في الطريق إلى صلاة الفجر»

القدس - نابلس - (الارض المحتلة) - «الشرق الاوسط»:

كان امس يوم تصعيد وغضب شمل مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، ورداً على المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قرية نحالين واسفرت عن استشهاد سبعة مواطنين واصابة العشرات بجراح، ردت الانتفاضة بتصعيد المواجهات في بيت لحم وطولكرم والقدس ومعظم مدن قطاع غزة. «الشرق الاوسط» تابعت تطورات يوم امس واستمعت الى شهادات عدد من المواطنين والاطباء الفلسطينيين الذين قال بعضهم انه يتوقع ان يشهد اليوم مزيدا من التصعيد في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

فقد ارتكبت قوات حرس الحدود الاسرائيلية فجر امس مجزرة جديدة في قرية نحالين قضاء بيت لحم (٤ آلاف نسمة) واستشهد من جراء الاعتداء الاسرائيلي سبعة مواطنين كما جرح اكثر من ٥٠ شخصا، وذلك خلال المواجهات والصدامات العنيفة التي اجتاحت القرية فجر امس.

وعرف من الشهداء، محمد حسن الشيخ (٢٣ عاما)، وصبحي شكارنة (٢٢ عاما)، ورياض غياظة (٢٨ عاما)، وفؤاد يوسف ابوعوض نجاجرة (١٥ عاما)، ووليد محمد صافي.

وقد اضطر عشرات الجرحى من القرية للانسحاب الى الجبال حيث يقوم اهالي القرى المجاورة بالبحث عنهم لاسعافهم، هذا بالاضافة الى عشرات الجرحى الآخرين الذين نقلوا الى المستشفيات في القدس وبيت جالا.

وفي محاولة منها لقمع المواجهة الباسلة لقرية نحالين، فرضت قوات الاحتلال نظام منع التجول الشامل على القرية، كما طوقت القوات مستشفى بيت جالا الذي استقبل عشرات الجرحى.

وكانت الصدامات العنيفة قد بدأت في الساعة الرابعة من فجر امس، عندما اقتحمت قوات حرس الحدود القرية، واخذت تستفز سكانها بواسطة مكبرات الصوت، مما أثار غضب المواطنين، فقاموا بمهاجمة القوات الاسرائيلية ورشقهم بالحجارة، وقد فتحت قوات الاحتلال، الأعيرة النارية بشكل عشوائي تجاه المنازل والمتظاهرين.

وفور وصول نبأ مجزرة قرية نحالين الى مدينة بيت لحم، انطلقت في شوارع المدينة مسيرة حاشدة ضمت المئات من الشبان والنساء والاطفال والشيوخ، ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات الوطنية. وتحولت المسيرة الى مظاهرة عنيفة بعد ان بدأ الشباب الملثمون بوضع الحواجز واشعال الاطارات، ورشق الحجارة، ورد جنود الاحتلال باطلاق وابل من الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع، مما أدى الى اصابة خمسة شبان عرف منهم جمال الهريمي وعيسى ابوطربوش، وقامت السلطات اثر ذلك باغلاق منطقة المدبسة في المدينة.

واحتشد مئات من الفلسطينيين منذ الساعات الاولى من صباح امس امام مستشفى بيت جالا الحكومي لمعرفة آخر التطورات المتصلة بمجزرة نحالين. وقال طبيب من بيت لحم كان برفقته طبيبان آخران وعدد من المرضين في باحة المستشفى: «لقد شاهدت أنا واثنان من زملائي اربعة شبان من قرية نحالين وقد اصيبوا

(التتمة على الصفحة ٢)


شاب يحمل صبياً أصيب بعيار مطاطي اثناء مواجهات امس بين اهالي قرية نحالين وجنود الاحتلال الاسرائيلي

غدا في الشرق الأوسط

سنة على استشهاد «ابو الانتفاضة»

ملف عن القائد الفلسطيني الشهيد خليل الوزير (ابوجهاد) في الذكرى الاولى لاستشهاده، التي تصادف بعد غد.

ويحتوي الملف على آراء ومقالات ودراسات شارك فيها كل من:

- السيد صلاح خلف.
- المفكر العربي منح الصلح.
- الكاتب البريطاني مايكل آدامز.
- شهادات وانطباعات قادة ومسؤولين فلسطينيين.

كما يضم الملف مجموعة من الصور الخاصة عن حياة الشهيد ابوجهاد.

صباح الأحمد بعد لقاء «الجبهة اللبنانية» في الكويت

الجميع يطالب بانسحاب إسرائيل وغير إسرائيل

بيروت - الكويت - دمشق - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

في موقف هو الأول من نوعه منذ تشكيل اللجنة الوزارية العربية المكلفة بحل الازمة في لبنان نقلت امس وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة قوله: ان الجميع يطالبون بخروج اسرائيل وغير اسرائيل من لبنان. جاء ذلك في وقت شهد فيه لبنان امس جولة جديدة من القصف المتبادل أسفر عن سقوط ٢٤ قتيلا و٦٧ جريحا وطال للمرة الاولى منذ ايام منطقة البقاع حيث تنتشر القوات السورية.

في الكويت تابعت امس اللجنة الوزارية العربية اجتماعاتها مع وفد «الجبهة اللبنانية» التي تضم الأحزاب الرئيسية في المناطق الشرقية في لبنان. وبعد الجولة الثانية من الاجتماعات امس والتي تبعتها جلسة مسائية قال الشيخ صباح الأحمد ان اللجنة تبادلت مع وفد «الجبهة اللبنانية» الآراء والأفكار والتصورات المتعلقة بالحل واستمعت الى ما في اذهانهم من آراء ووجهات نظر.

واشار الى وجود «خلاف صغير» اثناء المناقشات واعرب عن امله في ان ينتهي بأسرع وقت ممكن.

وشجب الشيخ صباح الأحمد في الوقت نفسه تجدد القصف وانفجار الوضع الأمني في بيروت. وقال: انه لأمر يؤسفنا جميعاً انه مع وصول وفد الجبهة اللبنانية الى الكويت بدأت القذائف تتساقط على المناطق المختلفة في بيروت سواء الشرقية او الغربية.

واضاف: كنا نتمنى ان يثبت وقف اطلاق النار وان لا يتجدد القصف خصوصا وان اخواننا اعضاء الجبهة موجودون بيننا هنا ونبحث معهم في موضوع انهاء الصراع في لبنان.

وقال: اننا نشجب هذا التصرف من اي كان وارجو ان لا يتكرر مرة اخرى حتى لا يتسبب ذلك في تعطيل مهمة اللجنة العربية السداسية.

(التتمة على الصفحة ٢)

استئناف مفاوضات العراق وايران الخميس

نيويورك - «الشرق الاوسط»:

اعلن خافيير بيريز دي كويلار انه سيبدأ مفاوضات مباشرة بين العراق وايران على مستوى الوزراء في جنيف يوم الخميس المقبل.

وقال الامين العام في بيان له امس ان المشاورات التي اجراها وفد الامم المتحدة برئاسة ممثله يان الياسون مع الوفد الايراني ومع الوفد العراقي اسفرت عن الاتفاق على عقد جولة جديدة من المفاوضات المباشرة على مستوى الوزراء في جنيف تحت اشراف الامين العام.

أجواء قلق وترقب تسود واشنطن والبيت الأبيض

التحقيق مع الكولونيل نورث يكشف وثائق عن علاقة بوش بفضيحة «إيران جيت»



واشنطن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

تعيش الدوائر السياسية الامريكية اجواء قلق حيال القضايا التي اثارتها وتثيرها محاكمة الكولونيل اوليفر نورث بطل فضيحة «ايران - جيت»، لاسيما بعد الحديث عن وثيقة عرضت امام المحكمة اكدت على وجود علاقة للرئيس الامريكي الحالي جورج بوش ببعض جوانب الفضيحة خلافاً لما سبق له تأكيده تكرارا.

فقد ذكر ان احدى الوثائق اوضحت ان بوش عندما كان لايزال نائباً للرئيس رونالد ريجان كان يعلم بأن العون العسكري المقدم لهندوراس، المجاورة لنيكاراجوا، مشروط ومرتبط بمساعدة هندوراس لثوار الكونترا في حربهم ضد النظام الشيوعي في نيكاراجوا.

الوثيقة هي عبارة عن مذكرة وزعت خلال اجتماع عقد في البيت الابيض عام ١٩٨٥ وحضره بوش مع عدد من اركان ادارة الرئيس ريجان، حول المساعدة المشروطة لهندوراس، رغم ان الكونجرس كان قد صوت ضد تقديم اي عون «مباشر او غير مباشر» للكونترا.

من جهة ثانية ذكر ان خلال شهر مارس (آذار) ١٩٨٥ زار بوش هندوراس واجتمع مع رئيسها روبرتو سوازو كوردوبا وتباحث معه في مسألة رغبة هندوراس في الارتباط بمعاهدة امنية مع الولايات المتحدة، الى جانب موضوعي العون العسكري لهندوراس ومساعدة الكونترا، مع انه - طبقاً لكلام مسؤولين امريكيين كانا حاضرين - لم يطرح صراحة الربط بين الموضوعين.

من ناحية أخرى قال نورث ابان التحقيق انه طلب اليه عام ١٩٨٥ تغيير واعدام ست وثائق عن نشاطاته لحماية الرئيس ريجان نفسه وليس فقط رؤسائه المباشرين، واضاف ان هذا الطلب ورده من مستشار شؤون الأمن القومي السابق روبرت ماكفارلين، بينما كان (اي نورث) يتصور طوال تلك الفترة ان كل ما كان يفعله بناء على تعليمات من الرئيس ريجان.

وجاء في كلام نورث خلال التحقيق ان ماكفارلين ابلغه قائمة بالمذكرات التي كان يرغب في تعديلها وواحدة منها في تغييرها «بطريقة معينة»، وقال «ان ما كان يريد محوه من الوثائق عبارات تدل على معرفته هو ومعرفة الرئيس بنشاطاتي او نشاطاتهم».

على صعيد آخر، وفي عملية احراج جديدة لادارة ريجان التي كان الرئيس بوش احد اركانها، ذكر تقرير اعدته لجنة مكافحة المخدرات والارهاب والعمليات الدولية التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ان ادارة الرئيس ريجان نسفت مقومات السياسة التي خططت لها لمكافحة المخدرات عندما «أخرت واوقفت او تدخلت» في عمليات مددت تأييد سياستها في امريكا الوسطى.

وجاء في التقرير ان الحكومة الامريكية غضت النظر عندما علمت سلطات الأمن والقانون ان مهربي المخدرات والمتاجرين بها يتلقون حماية من بعض قادة ثوار الكونترا النيكاراجويين وبعض القادة العسكريين في هندوراس الى جانب رجل بنما القوي الجنرال مانويل نورييجا وعدد من المسؤولين في جزر الباهاما.

كذلك جاء في التقرير الذي يقع في ٤٣٧ صفحة، ان الرئيس السابق الراحل لوكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي.اي.ايه» وليم كايسي برر عدم اثارته موضوع المخدرات لدى اجتماعه مع الجنرال نورييجا عام ١٩٨٥ لأن «نورييجا كان يقدم مساعدة قيمة جدا لسياستنا في امريكا الوسطى، لاسيما بشأن نيكاراجوا».

راجع رأي «الشرق الاوسط»

المهدي وسوار الذهب لـ «الشرق الأوسط» في ذكرى انتفاضة ابريل

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

قال السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان انه يفضل النظام الجمهوري الرئاسي للسودان لانه يتناسب اكثر من التركيبة الحزبية السياسية في البلاد.

وأضاف - في حوار اجرته «الشرق الاوسط» معه ومع المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق بمناسبة الذكرى الرابعة لانتفاضة ابريل - ان النظام الرئاسي يوفر استقرارا اكبر بسبب صعوبة حصول اي حزب في السودان على اغلبية برلمانية تتيح له تنفيذ برامجه بحرية مما يؤدي لتشكيل حكومات ائتلافية غير مستقرة.

وأكد رئيس الوزراء السوداني ان قانون الانتخابات الجديد سيتيح للقوى الحديثة (النقابات) دورا سياسيا تشريعيا.

على صعيد آخر اكد المشير سوار الذهب ان القوات المسلحة السودانية لم تسرق السلطة السياسية كما تردد بعض الجهات وانما تسلمتها نيابة عن الشعب ورفضا لاستمرار نظام مايو. وقال انها كانت في تلك الفترة هي الجهة الوحيدة المنظمة وكان عليها ان تنظم الامر حتى تنتظم القوى السياسية وتتحمل المسؤولية.

(راجع ص ٣)

والد الراكب العربي يرد عبر «الشرق الأوسط» على الاتهامات الأمريكية

المحققون الألمان أكدوا براءة إبني من حادث «بان أمريكان»

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

قبل اعلان نتائج التحقيق رسميا، عادت بعض وسائل الاعلام الامريكي مجددا للحديث عن تحديد هوية الجهة التي كانت وراء عملية تفجير طائرة «بان امريكان» فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، مشيرة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل على انها الجهة الاكثر احتمالا وراء العملية.

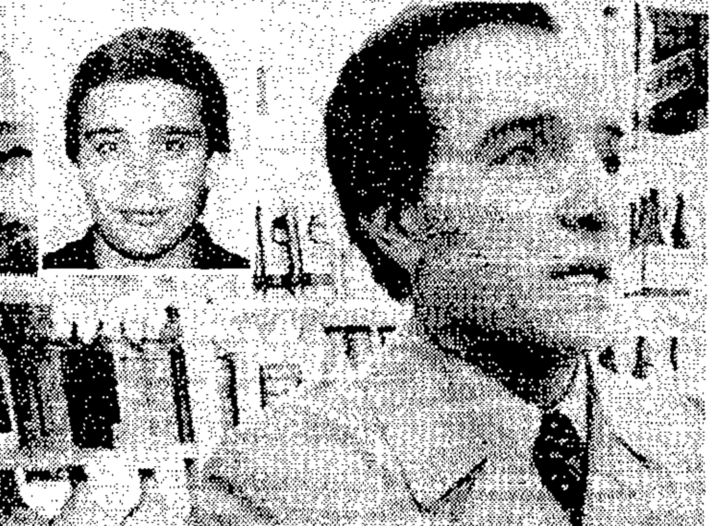
ففي نشرتها الاخبارية الرئيسية ليلة امس قالت محطة «سي.بي.اس» التلفزيونية الامريكية نقلا عن مصادر رسمية «موثوقة» ان جهات التحقيق توصلت مبدئيا الى ان القنبلة زرعت في حقيبة خالد نظير جعفر، الذي كان المسافر العربي الوحيد بين ركاب الطائرة وان مجموعة تابعة لجبهة احمد جبريل يبدو انها هي التي زرعت القنبلة في حقيبته.

وقالت المحطة في تقريرها ان الذي زرع القنبلة في حقيبة خالد هو قريب حافظ دلقموني احد كبار المسؤولين في جبهة جبريل. لكن تقرير المحطة لم يشر الى اسم الذي زرع القنبلة. وقالت: ان دلقموني اعتقل في ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) ضمن ١٤ شخصا في المانيا الغربية اثناء محاولة لزرع متفجرة كانت في جهاز راديو للقيام بعمل تخريبي هناك.

وفي رده على تقرير محطة «سي.بي.اس» الذي اعاد اسم ابنه ليكون المحتمل الاوحد الذي زرعت القنبلة في حقيبته، قال والده نظير جعفر في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» من مقر اقامته في ولاية ميتشيجان الامريكية: ان هذه التقارير ليست الا للاساءة الى العرب عامة. واضاف: لقد اتصلت مع المسؤولين في مكتب التحقيقات الفيدرالي في واشنطن بعد التقرير الذي نشرته المحطة، وأكدوا لي ان ما جاء في التقرير لا يعبر عن وجهة نظر الحكومة الامريكية ولا وزارة الدفاع التي استقى مراسل المحطة معلوماته من مسؤولين فيها، وانه لم يتم التوصل الى نتائج نهائية حاسمة في التحقيقات.

وروى السيد جعفر لـ «الشرق الاوسط» قصة تقرير المحطة التلفزيونية ومراسلها في البنتاجون ديفيد مارتن، فقال: لقد اتصل بي مارتن امس الاول وطلب اجراء مقابلة معي، وقال ان لديه معلومات من مصادر موثوقة بأن القنبلة زرعت في حقيبة ابني، وطلبت من مارتن ان يبلغني بأسماء المصادر او ان كان لديه دليل، او حتى واحد في المئة من بداية دليل تثبت معلوماته، لكنه رفض وقال انه يريد ان يسألني ان كان ابني شحن حقيبة له على الطائرة.

واضاف السيد جعفر: «لقد رفضت طلبه وقلت له: انكم بدأتم نشر هذه الشائعات قبل اعلان نتائج التحقيق. وان هدفكم واضح وهو الاساءة للعرب. وابلغته ان العرب غير مهتمين بمثل هذه الشائعات، ولا تؤثر فيهم فهم ابرياء من كل ذلك. وان ما تقومون به هو تدمير لعائلتي فقط».


نظير جعفر والد خالد، الذي يبدو في الصورة وذلك في لقطة له عقب الحادث

وتابع السيد جعفر قائلا: ولكن المحطة التلفزيونية واصلت محاولتها، فبعثوا الى بيتي بفريق من مكتبهم في شيكاجو لاجراء مقابلة معي. فهددتهم بتحطيم كاميرا التصوير، اذا أصروا على ذلك. الا انني اخذت مراسلتهم جانبا، وسألتها عن مصدر معلوماتهم. وبعد مناقشة، تراجعت المراسلة وقالت ان ديفيد مارتن امدها بهذه المعلومات وطلب منها ان تقوم باجراء المقابلة. وقالت: ان مسؤولين في وزارة الدفاع اخبروه بتلك المعلومات، وطلبوا منه ان يجري مقابلة معي لمعرفة رأيي.

ويقول جعفر مفندا ادعاءات المحطة: لقد ابلغتهم مستنكرا: لماذا لا يسألني المسؤولون في الدفاع مباشرة اذا كانت لديهم ادلة، ولماذا يبعثون بكم. وهل تعتقدون انه لو كان من دليل لديهم سيترددون في سؤالي؟

(التتمة على الصفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.80FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

سقوط حامية أكوبو في أيدي المتمردين

الجبهة الإسلامية القومية تقرر مقاطعة جلسات البرلمان السوداني

الخرطوم ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عثمان ميرغني ووكالات الانباء:

اعلنت مصادر سياسية سودانية ان الجبهة الاسلامية القومية قررت مقاطعة جلسات الجمعية التاسيسية (برلمان السودان) احتجاجا على قرار تجميد مشروع القوانين الجنائية.

وقالت هذه المصادر ان قرارا رسميا في هذا الصدد سيصدر في اعقاب اجتماعات تعقدها قيادة الجبهة الاسلامية القومية للتدارس حول كيفية التعامل مع الوضع الراهن في الساحة السياسية السودانية وممارسة الجبهة لدورها كحزب المعارضة الرئيسي.

واشارت المصادر الى ان بعض قياديي الجبهة يعارضون فكرة مقاطعة جلسات الجمعية التأسيسية ويعتبرون ان بقاءهم في الجمعية يتيح لهم فرصة ابداء رايهم عبر القنوات الدستورية، في حين يرى قياديون آخرون ان المقاطعة ستكون افضل واكثر فاعلية للتعبير عن سخطهم على تجميد القوانين الاسلامية.

وكانت الجمعية التأسيسية قد تبنت قرارا يوم الاثنين الماضي باغلبية كبيرة لصالح تجميد القوانين الاسلامية الى ما بعد المؤتمر الدستوري المقترح لبحث موضوع السلام في جنوب السودان. وصوت كل اعضاء الجبهة الاسلامية داخل الجمعية ضد هذا المشروع وانسحبوا من الجمعية عقب اعلان نتيجة التصويت.

وصرح السيد علي الحاج عضو المكتب السياسي للجبهة الاسلامية لوكالة الصحافة الفرنسية بان اعضاء الجبهة سيقاطعون جلسات الجمعية التأسيسية «حتى يتم بناء الدولة الاسلامية التي سنضحي من اجل تحقيقها بكل شيء».

وتزامنت هذه الخطوة من جانب الجبهة الاسلامية القومية مع تحركات واسعة تقوم بها الحكومة السودانية الجديدة لاجراء اتصالات مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود التمرد في الجنوب، ومع الدول المجاورة لدفع جهود السلام ووقف نزيف هذه الحرب.

وستبحث اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة عملية السلام اليوم في الخرطوم لبحث نتائج اللقاء الذي جرى بين وفد حكومي ثلاثي و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» في اديس ابابا خلال الفترة ما بين ٧ ـ ١٠ ابريل (نيسان) الحالي.

كذلك سترسل الحكومة مبعوثين الى كل من مصر وليبيا واثيوبيا وأوغندا وكينيا وزائير لاطلاع المسؤولين في هذه الدول على الخطوات التي تبنتها الخرطوم لتحقيق السلام في الجنوب.

وكانت الحكومة السودانية قد تبنت اخيرا «مبادرة السلام السودانية» التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني وجون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، وهي المبادرة التي عارضتها الجبهة الاسلامية القومية خصوصا وانها تنص على تجميد القوانين الاسلامية الى ما بعد المؤتمر القومي الدستوري.

ورفضت الجبهة الاسلامية الانضمام الى الحكومة السودانية الجديدة وفضلت البقاء في المعارضة.

وعلى صعيد آخر اعلنت اذاعة «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ان قواتها استولت على بلدة اكوبو القريبة من الحدود مع اثيوبيا.

وقالت الاذاعة ان قوات «الحركة الشعبية» استولت على اكوبو الواقعة على بعد ٦٦٠ كيلومترا جنوبي الخرطوم مساء الثلاثاء الماضي.

واضافت الاذاعة التي يلتقط بثها في العاصمة الكينية نيروبي ان اكوبو سقطت في الساعة الثالثة مساء بتوقيت السودان (١١ بتوقيت جرينتش) بعد قتال عنيف استمر ثلاثة ايام.

وتعتبر اكوبو آخر نقطة كانت تسيطر عليها القوات المسلحة السودانية على منطقة الحدود مع اثيوبيا.

ومن جهة اخرى ذكرت انباء صحفية سودانية ان السيد حسين جاموس رئيس هيئة اركان الجيش التشادي وقائد المحاولة الانقلابية الفاشلة التي وقعت في تشاد اخيرا قد لجأ الى اراضي السودان وبرفقته حوالي ٢٥٠٠ جندي ممن اشتركوا في المحاولة.

وذكرت هذه الانباء ان جاموس وقواته يتواجدون بمنطقة الجنينة في اقليم دارفور والمتاخمة للحدود مع تشاد.

ويذكر ان وزارة الخارجية السودانية استدعت في وقت سابق السيد علي مكاوي سفير السودان في تشاد احتجاجا على وجود قوات تشادية باقليم دارفور واحتجاجا على احداث اقتحام السفارة السودانية في العاصمة التشادية. ولم يعد السفير السوداني لمزاولة اعماله حتى الآن.

بأمر من الملك فهد

معونات سعودية جديدة لمتضرري الامطار في جيبوتي

الرياض ـ واس: امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بارسال ثلاث طائرات شحن اخرى الى جيبوتي تحمل عددا من الخيام والاغطية وكميات من المواد الغذائية والادوية بالاضافة الى مضخات لسحب المياه لمساعدة المتضررين بسبب الامطار الغزيرة وذلك استمرارا للمساعدات التي امر بارسالها الى جيبوتي.

وقد ذكر مكتب الاغاثة من الكوارث التابع للأمم المتحدة في جنيف ان نحو ١٥٠ الف شخص تضرروا من الفيضانات الاخيرة التي اجتاحت جيبوتي وان الحكومة هناك في حاجة عاجلة لخيام وبطانيات وملابس وأدوية ومواد بناء وأنابيب المياه.

وأشار المكتب في تقرير نشر امس الى ان مستويات تساقط الامطار في اوائل ابريل (نيسان) الحالي بلغت ٥٠٧ ملليمترات فيما تبلغ المعدلات المعتادة حوالي ١٥٥ ملليمترا طوال العام.

وقد نجم عن تساقط الامطار الغزيرة تدمير عدة جسور وطرق وانابيب للمياه والمنازل وتشريد حوالي ١٠ آلاف شخص.

وذكر المكتب ان تدفق مياه المجاري رفع خطر احتمال حدوث الاوبئة هناك.

وفي مقديشيو اعلنت الحكومة الصومالية امس ان الفيضانات التي احدثتها الامطار الغزيرة على مدن حدودية في شمال الصومال ادت الى وقوع خسائر كبيرة في الارواح واضرار جسيمة.

وقال بيان لوزارة الداخلية ان مدينتي زيلا ولوجاية الحدوديتين الواقعتين على البحر الاحمر شمال غرب الصومال قطعتا كليا عن باقي البلاد. وتنظم الحكومة عمليات انقاذ طارئة لمساعدة المنكوبين.

وصول عرفات الى بغداد

بغداد ـ قينا ـ وكالات الانباء: وصل الى بغداد امس رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات وكان في استقباله بالمطار الرئيس العراقي صدام حسين واعضاء مجلس قيادة الثورة العراقي.

وجرى للسيد عرفات استقبال رسمي خصوصا وان هذه اول زيارة يقوم بها الى العراق بعد اختياره رئيسا لدولة فلسطين من قبل المجلس المركزي الفلسطيني.

وعلى صعيد آخر اعلن سفير دولة فلسطين لدى النمسا السيد داود بركات ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها السيد عرفات الى النمسا اليوم تأجلت الى موعد آخر.

رجل امن فرنسي يحمل مدفعا رشاشا ويقف متأهبا امام مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت امس خلال الزيارة التي قام بها المندوب الفرنسي برنارد كوشنر الى المستشفي في وقت كان رجال الانقاذ ينقلون المصابين في حوادث القصف.

القاهرة ترفض احتجاجا اسرائيليا ضد الصحف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالقاهرة ان مصر رفضت احتجاجا اسرائيليا حول قيام اجهزة الاعلام والصحف المصرية بالهجوم على اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وسياسة الحكومة الاسرائيلية.

واكدت هذه المصادر ان وزارة الخارجية المصرية ابلغت السفير الاسرائيلي بالقاهرة ان الحكومة لا يمكن ان تتدخل لوقف ما تنشره الصحف المصرية وان مسؤولية صورة اسرائيل تتحملها اسرائيل نفسها نتيجة الممارسات القمعية واللاانسانية وسياسة القبضة الحديدية ضد الفلسطينيين بالاراضي العربية المحتلة بالاضافة الى صورة اسرائيل في الصحافة العالمية عامة والامريكية خاصة ليست احسن حالا من الصحف المصرية.

وقد اشارت معلومات دبلوماسية الى ان شامير بحث خلال زيارته لواشنطن مع الرئيس الامريكي جورج بوش والمسؤولين في الادارة الامريكية تطورات العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية مطالبا بأن تسعى الادارة الامريكية للعمل على تطوير هذه العلاقات والتدخل لدى الحكومة المصرية لوقف حملات الهجوم الاعلامية على سياسات اسرائيل.

معلومات أبلغت الى حكومة العسكريين

واشنطن تعارض فتح ملف «الجيوش الاجنبية» وتشجع عون على تقديم مشروع اصلاحي

بيروت ـ دمشق ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اليوم الاول من العام الخامس عشر للحرب اللبنانية بدأ امس بتساقط القذائف واستمرار سكان العاصمة في تحصين المنازل والملاجىء بعدما افقدهم تبادل القصف المدفعي والصاروخي الذي اسفر عن سقوط ٢٢ قتيلا الثقة بوقف اطلاق النار. وبدا واضحا امس ان فرنسا تراجعت، على الاقل في الوقت الحاضر، عن تحركها لطرح الازمة اللبنانية في مجلس الامن بعدما تبين ان الادارة الامريكية عارضت التحرك الفرنسي.

مصادر دبلوماسية غربية في بيروت كشفت لـ «الشرق الاوسط» ملامح الموقف الامريكي الذي نقل الى رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ووزارة الخارجية اللبنانية والذي توضحت معالمه في المحادثات التي اجراها في واشنطن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

وقالت المصادر ان الادارة الامريكية ابلغت باريس انها تعارض البدء بمعالجة الوضع المتدهور في لبنان انطلاقا من التركيز على وجود «الجيوش الاجنبية» فيه لأن ذلك سيدفع هذه الجيوش الى مزيد من الممارسات السلبية وتعقيد الازمة.

واضافت ان ادارة الرئيس جورج بوش كررت التزامها الدعوة الى انسحاب الجيوش الاجنبية من لبنان، لكنها ترى ان من الملائم البدء بالتشديد على تحقيق تقدم بين الفئات اللبنانية نفسها. وقالت ان واشنطن تعتبر ان الاحداث الاخيرة اثبتت ان عون بات يشكل قوة في لبنان وان عليه ان يستغل ذلك لطرح مشروع اصلاحي حول اعادة توزيع السلطة بين مختلف الطوائف.

واوضحت المصادر ان دوما لمس في واشنطن ان الولايات المتحدة ليست مستعدة في الوقت الحاضر لممارسة ضغوط على اسرائيل لحملها على الانسحاب سريعا من جنوب لبنان وان الاتحاد السوفياتي قد يلجأ الى استخدام حق النقض «الفيتو» ضد اي مشروع قرار جديد يحرج سورية ويطالبها بسحب قواتها من لبنان. واضافت ان الاتصالات التي اجرتها باريس مع موسكو اظهرت ان الموقف السوفياتي ليس سلبيا لكن موسكو قد لا تكون مستعدة للسير الى الامام الا في اطار تفاهم بين الدول الكبرى وخصوصا مع واشنطن.

وقالت المصادر ان المعلومات التي نقلت الى المسؤولين اللبنانيين اشارت الى ان ادارة بوش ابلغت دوما ان واشنطن لا تسعى الى جعل لبنان موزعا الى منطقتي نفوذ واحدة اسرائيلية واخرى سورية لكنها ترى ان وجود هذه الجيوش على الاراضي اللبنانية يتعلق بالوضع في المنطقة ومخاوف امنية وحسابات اخرى وان كان كل ذلك لا يبرر استمرارها هناك.

واكدت المصادر ان دوما ونظيره الامريكي جيمس بيكر اتفقا في ختام محادثاتهما على ضرورة اعطاء المزيد من الفرص للجنة الوزارية العربية المكلفة مساعدة لبنان مع التفاهم على العودة الى التشاور في حال لم تتمكن اللجنة من وقف اطلاق النار.

وقالت مصادر قريبة من عون ان موقف واشنطن لم يفاجئه. وعزت موقف الادارة الامريكية الى اعتبارات عدة بينها ازمة الشرق الاوسط ومشكلة الرهائن. واضافت ان عون لا يعتبر ان الفرنسيين اخلوا بالتزاماتهم او ان سياستهم تغيرت. وذكرت ان رئيس حكومة العسكريين شدد امام مساعديه انه لن يتراجع عن سعيه الى اخراج «الجيوش الاجنبية» من لبنان لأن استمرارها سيؤدي الى التقسيم والتوطن وانهاء الدولة اللبنانية.

وقالت المصادر القريبة من عون ان بعض الدول الكبرى تحاول التهرب من مسؤولياتها وهي تستخدم لذلك ذريعة مكشوفة وهي ان على اللبنانيين ان يتفقوا اولا. واضافت ان عون كان قد ابلغ اكثر من جهة دولية استعداده للقاء مع رئيس الحكومة المنافسة الدكتور سليم الحص «لكن الاخير لم يوافق بسبب الضغوط المعروفة».

من جهة اخرى بدا في اليومين الماضيين ان فرنسا نجحت في تبديد الازمة التي نشأت بينها وبين حكومة الحص والاحزاب المؤيدة لسورية اذ اعلن الحص ترحيبه بالمساعدة الفرنسية وامتدح مواقف الرئيس فرانسوا ميتران. وزار امس وزير الدولة الفرنسي للمساعدة الانسانية برنار كوشنر الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية وتفقد مبنى الجامعة الامريكية.

على الصعيد الامني، تساقطت امس قذائف مدفعية في شطري بيروت والجبل والبقاع وتسببت في سقوط ٢٢ قتيلا وعشرات الجرحى.

وكان امس الاول قد شهد تبادلا عنيفا للقصف المدفعي والصاروخي اسفر عن سقوط ١٢ قتيلا و٤١ جريحا. وشمل التراشق خطوط التماس في بيروت ومنطقة الجبل. واتهمت الالوية الموالية لحكومة العسكريين «القوات السورية» بقصف المناطق الشرقية انطلاقا من مواقعها في بيروت الغربية وعاليه» وقالت: «ان مدفعية الجيش اللبناني ردت على مصادر النار».

وزير الخارجية الجزائري يزور عمان وبغداد بعد دمشق

دمشق ـ وكالات الانباء: تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة خطية من الرئيس الجزائري بن جديد تتعلق بالاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وسلم الرسالة السيد بوعلام بلسايح وزير خارجية الجزائر خلال استقبال الرئيس الاسد له امس.

ومن المتوقع ان يقوم بلسايح اليوم بزيارة للأردن ينقل خلالها رسالة من الرئيس الجزائري الى الملك حسين ويجتمع مع عدد من كبار المسؤولين الاردنيين، ويغادر عمان غدا الى بغداد.

أثينا تتبنى مدرسة ابناء شهداء فلسطين

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

اتخذ رؤساء اربع بلديات في ضواحي العاصمة اليونانية اثينا قرارا بتبني «مدرسة ابناء شهداء فلسطين» التي تتخذ من تونس مقرا لها.

وفي الاطار نفسه قامت المدارس الرسمية في هذه البلديات اليونانية الاربع بحملة لتجميع القرطاسية ومستلزمات الدراسة لتسليمها لوفد من الطلاب الفلسطينيين الذين سيزورون اليونان بين الخامس عشر والتاسع عشر من شهر ابريل (نيسان) الحالي في حفل يقام خصيصا في مدرسة «آيوس بانديلانمون» التابعة لبلدية اليمو.

سجن اسرائيلي لتسليمه معلومات عسكرية لمنظمة التحرير

تل ابيب ـ ر: اصدرت محكمة اسرائيلية حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات على اسرائيلي ولد في الاتحاد السوفياتي لنقله معلومات عسكرية الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وادانت محكمة تل ابيب الجزائية بنيامين شينكمان بتهمة تسليم معلومات عن مواقع قواعد الجيش الاسرائيلي واسماء قادته لمسؤول فلسطيني في اثينا في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد طالب شينكمان، وهو موظف في ادارة ضريبة الدخل بمبلغ ١,٥ مليون دولار مقابل المعلومات التي عرضها اثناء تأديته الخدمة العسكرية الالزامية.

وعندما رفض طلبه اعترف للبعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في اثينا التي دفعت اجر عودته الى اسرائيل حيث القي القبض عليه عند وصوله.

توغل اسرائيلي في جنوب لبنان

راشيا (لبنان) ـ ا. ف. ب: ذكرت اذاعة ميليشيا انطوان لحد الموالية لاسرائيل امس ان وحدة عسكرية اسرائيلية توغلت لبضع ساعات على بعد اربعة كيلومترات شمال «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في لبنان.

وقالت اذاعة لحد ان الوحدة المؤلفة من نحو ٥٠ جنديا اسرائيليا وعناصر من ميليشيا ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» قامت بعملية «تمشيط» في جنوب سهل البقاع الشرقي.

مصر تؤكد عدم الغاء برنامجها النووي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري ان مصر لم تتخل عن تنفيذ البرنامج النووي المصري لاقامة محطات نووية لتوليد الكهرباء والذي تم اقراره من البرلمان عام ١٩٨٤ وتوقف مؤقتا بعد وقوع حادث تشرنوبيل بالاتحاد السوفياتي.

وأوضح وزير الكهرباء المصري في تقرير بعث به الى البرلمان انه فور صدور القرار السياسي بالبدء في تنفيذ البرنامج ستقوم الوزارة بطرح اقامة اول محطة نووية مصرية في منطقة الضبعة بالساحل الشمالي في مناقصة عالمية مع تدبير التمويل اللازم لها.

وذكر المهندس ماهر اباظة ان الهيئة المصرية للمحطات النووية تتولى حاليا اعداد الدراسات العلمية بشأن التأكد من توافر عوامل الامان والاطلاع على تجارب الدول الاخرى والمحطات النووية التي تقام بها.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان خبراء هيئة المحطات النووية المصرية يقومون حاليا بصفة دورية باجراء عمليات قياس مستمرة لنسبة الاشعاعات النووية في منطقة سيناء القريبة من مفاعل النقب النووي الاسرائيلي للتأكد من عدم وجود اي تسرب اشعاعي منه.

حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية تواجه الانتقادات بسبب ادائها الانتخابي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»

ماتزال نتائج الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في تونس يوم ٢ ابريل (نيسان) الحالي تحتل مكانة بارزة في تعليقات وسائل الاعلام وأحاديث العديد من الاوساط السياسية المختلفة في تونس.

ويبدو ان ابرز الاسئلة التي خلفتها الانتخابات متعلقة بحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يرأسها السيد احمد المستيري والتي كان اغلب المراقبين يرشحونها لتكون القوة السياسية الثانية في البلاد لكنها لم تحصل الا على ٣,٧ في المائة، وهي نتيجة متواضعة بالمقارنة مع نسبة الأصوات التي حصلت عليها مختلف قوائم المستقلين والتي قاربت ١٤ في المائة.

واذا كان الجواب على هذا التساؤل يختلف من طرف لآخر، بحسب موقعه السياسي وتوجهاته الخاصة، فان التحليل الموضوعي للأمر يركز بالخصوص على تحليل الاسباب التي جعلت حركة الديمقراطيين الاشتراكيين تفشل في هذه الانتخابات بسبب سوء تقدير من طرف قيادتها السياسية للظروف السياسية التي تغيرت في تونس منذ التحول التاريخي للسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي والذي تغيرت بموجبه جميع المعطيات السياسية والاجواء البشرية والنفسية التي كانت سائدة في الماضي ومتسمة بالعنف والمحاكمات السياسية مما كون تعاطفا بين الاغلبية الساحقة من الرأي العام الوطني وبين الواقفين في الصف الامامي للمعارضة ومن ضمنهم حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يتزعمها السيد احمد المستيري، والتي ساعدته في الانتخابات التشريعية لسنة ١٩٨١ كي يكسب اصواتا كثيرة.

ويتفق مع هذا الرأي السيد محمد الجعايبي العضو القيادي للجنة السياسية لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين، والذي نشرته له جريدة (لابريس) اليومية التونسية امس. ولم يتردد الجعايبي في اجراء نقد ذاتي لطريقة الحركة في التعامل السياسي مع المتغيرات وقال انها تعاملت باسلوب تجاوزته الاحداث. كما انه سمى الاشياء بمسمياتها عندما قال «ليس مجديا ان نزيد في اثقال كاهل الامين العام للحركة الذي ارهقه التعب، بتساؤلات حول اسباب فشل حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في الانتخابات الاخيرة، ولكن من الواجب ان ننبه السيد احمد المستيري الى انه ارتكب خطأ كبيرا في تغذية اتباع الحركة وخاصة من الشباب باحلام نصر وهمي، كان قد حذر منه الكثيرون وكان المجلس الوطني نفسه في اغلبيته غير مقتنع بالاسلوب الذي يسير عليه الامين العام في مواجهة ملابسات الانتخابات التشريعية، اذ ليس بالبكاء ولا بالتهديد بالاستقالة يمكن قيادة الحزب وتوجيهه في مسار لم تقتنع به اغلبية اعضاء المجلس الوطني».

وذكر بأن تهميش حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وفشلها الاخير في الانتخابات يتحملهما السيد احمد المستيري وكذلك العديد من اعضاء المجلس الوطني.

ودعا السيد الجعايبي الى ضرورة درس الاسباب الحقيقية التي ادت الى خيبة الامل اذا اريد حقا اعادة تنظيم الحركة وتوفير اسباب انطلاقها.

ويرى العديد من المراقبين ان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين ستواجه خلال الفترة المقبلة تساؤلات عديدة ونقدا ذاتيا عنيفا في اطار مراجعتها لادائها الانتخابي.

وذكر انه اما ان يعترف الامين العام، اي السيد احمد المستيري، باخطائه ويعطي الكلمة للقواعد كي تناقش بحرية ديمقراطية اوضاع الحزب وآفاق عمله المستقبلي، واما ان يرفض ذلك وعندها فلا شيء يسمح بالامل بأن تكون امور الحركة كما كانت من قبل. «فالامر جدي للغاية وجميع مناضلي الحركة امام خيار حاسم وخطير»، على حد تعبيره.



الحجر الفلسطيني في مواجهة الرصاص الاسرائيلي: صبيتان فلسطينيتان ترشقان جنود الاحتلال بالحجارة في مدينة بيت لحم امس في يوم شهد اعنف مصادمات ومواجهات منذ بدء الانتفاضة.

مجزرة قرية نحالين

تتمة المنشور ص ١

برصاصات قاتلة في الصدر والرأس وتم تجميعهم في تلة مجاورة للقرية».

واضاف: «لقد توجهت برفقة مجموعة من الاطباء عندما بعث سكان قرية نحالين بنداء استغاثة لمعالجة المصابين حيث تعذر على سيارات الاسعاف الدخول الى القرية، ومعظم المصابين تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والثلاثين عاما».

وفي احدى غرف المستشفى كان المواطن محمد ابراهيم شكارنة (٦٤ سنة) يرقد في سرير في ركن الغرفة وقد لف رأسه بضمادة بيضاء جراء اصابته بشظايا الرصاص الذي اطلقه الجيش الاسرائيلي في القرية، وقال شكارنة انه اصيب بينما كان مع شاب آخر يحاولان نقل فتاة في الخامسة عشرة من عمرها اصيبت برصاصة في ظهرها الى المستشفى بواسطة سيارته، وأضاف قائلا: «لقد اطلق الرصاص في اتجاه السيارة التي كنت اقودها بكثافة وقد اصبت انا والشخص الذي يرقد في سرير بجانبي».

وأشار شكارنة الى بداية حوادث الأمس فقال أن السكان استيقظوا قبيل الفجر للتسحر واداء واجباتهم الدينية، وقد شاهدنا عددا من السيارات العسكرية وهي تشعل مصابيحها ثم تطفئها، غير ان سكان القرية لم يكترثوا للأمر وتوجهوا لأداء صلاة الفجر في مسجد القرية، وفجأة أخذ الجيش الاسرائيلي يطلق النار بشكل عشوائي من خارج القرية واستمر في ذلك اثناء اقتحامه لها.

وقال طبيب من سكان القرية ان احدى سيارات الجيب العسكرية دأبت على دخول القرية عدة مرات في كل يوم وفي ساعات الفجر، وتوجيه الشتائم للمواطنين والفتيات وهذا الوضع لم يعد يحتمل، لقد تكررت استفزازات حرس الحدود الاسرائيلي فجر امس مما دفع الشباب لمواجهة افراد الدورية الذين طلبوا تعزيزات فوصلت الى القرية حوالي خمس عشرة سيارة جيب عسكرية وشرعت باطلاق النار العشوائي مما اوقع اصابات عديدة.

وخلص الطبيب الى القول: «لقد اغلقوا مداخل القرية قبل الدخول اليها وشرعوا باطلاق الرصاص الحي وهذه المرة لم يطلقوا الغاز او العيارات المطاطية مما تسبب في وقوع مجزرة وحصل ما حصل».

وقد تصاعد غضب جماهير الارض المحتلة امس فعمت المظاهرات وبالتالي الصدامات عدة مدن وقرى ومخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأصيب العديد من السكان بالرصاص الحي والمطاطي، ففي جنين اصيب ابراهيم ملاح (١٦ سنة) ووليد راجح (٢٥ سنة)، وفي القدس عمت المظاهرات البلدة القديمة واعتقل الجيش عشرة اشخاص، واعلن في بيت لحم الاضراب لمدة ثلاثة ايام ابتداء من اليوم (الجمعة)، وفي قطاع غزة انتشرت الصدامات وفرض منع التجول على عدة مخيمات منها رفح، ومخيم خان يونس، والبريج، وعرف من بين الاصابات بالرصاص الحي كل من اسامة عبد الصمد (١٧ عاما) وحنيفة جابر (٤٥ عاما) وخالد حسين (٢١ عاما) واكرم زيادة (١٤ عاما).

وكانت مدينة بيت لحم قد شيعت امس الاول الشهيد داود خالد نصار الذي قضى متأثرا بجراحه التي اصيب بها الاسبوع الماضي. وتجدر الاشارة الى ان الشرارة الاولى للحوادث الخطيرة الاخيرة قد بدأت بالاندلاع اثر المصادمات العنيفة التي وقعت يوم الجمعة الماضي (اليوم الأول من شهر رمضان) عندما فتحت القوات الاسرائيلية النار على الوف المصلين، وما تبع ذلك من صدامات حول المسجد الاقصى والتي جرح خلالها عشرات العرب، وبعض الاسرائيليين.

وكان تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس المحتلة قد اصدر في اعقاب هذا الحادث بيانا استفزازيا موجها الى المسلمين جاء فيه بأن الوقت الذي كان اليهود يمنعون فيه من اداء صلاتهم عند حائط المبكى (يقصد قبل حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧) قد زال الى غير رجعة، وعلى المسلمين ان يتقيدوا بالأوامر التي تصدر اليهم».

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر فلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ان سلطات الاحتلال تستعد الآن لزج قوات كبيرة من الجيش لمواجهة الأحداث المتوقعة اليوم الجمعة في المسجد الاقصى، وذلك في محاولة منها لمنع المسلمين من الوصول الى المدينة من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، وعلم، ان اجراءات اخرى ستتخذها قوات الاحتلال ضد المسلمين من اهالي القدس المحتلة الراغبين في اداء صلاتهم، بحيث ستفرض على هؤلاء تقديم هوياتهم الشخصية للقوات العسكرية المرابطة على مداخل المسجد، على ان يستعيدوها بعد انتهاء الصلاة، وبعد التأكد من عدم مشاركة المصلين في المظاهرات ضد قوات الاحتلال.

اسماء الجرحى

وعلم من بين اسماء الجرحى الذين اصيبوا امس كل من: ابراهيم محمد العباد، ابراهيم يوسف عوض نجاجرة، علي محمد فنون، هشام احمد عبد الله، محمد شريف فنون، محمد عبد الرحمن سفيان، ابراهيم محمود موسى، جمال محمود سالم نجاجرة، محمد ابراهيم احمد، ابراهيم محمد محمود سواد، محمد محمود علي غياظة، ابراهيم محمد حسين، عبد الرحمن شكارنه، ربيعه عبد الرحمن شكارنه، وليد محمد عبد الله نجاجره، محمد ابراهيم شكارنه، وفاطمة احمد شكارنه.

جعفر يرد على الاتهامات الأمريكية

تتمة المنشور ص ١

وأضاف: لقد اخبرتهم ان دعايات محطتهم كاذبة، واصدورها قبل اعلان نتائج التحقيق، وبنوها على اساس ان ابني هو العربي الوحيد الذي كان في الطائرة.

وقال جعفر: لقد تبين ان جثة ولدي ظلت سليمة وحقيبته كذلك وجدت سليمة، وان المحطة وغيرها غير مهتمين بالحقائق وانما مهتمون بترويج دعاية مغرضة ضد العرب. لقد ابلغتهم بذلك وقلت لهم انكم مخطئون ان كنتم تعتقدون انكم ستغسلون دماغ الشعب الامريكي لزرع الافكار في رأسه. وان ما تقومون به هو ايذاء لعائلتي فقط وانه لمن العار على دولة متحضرة ان تصدر من وسائل اعلامها مثل هذه الموجات العنصرية وبشكل عشوائي.

وأشار جعفر ان السلطات الامريكية الرسمية اكدت له اكثر من مرة وآخرها امس انه لا يوجد اي دليل او نتيجة نهائية اثبتتها التحقيقات حتى الآن.

لكنه قال: ان المرء يصاب بالخيبة من الموقف الرسمي الامريكي المتفرج. فهم رغم تأكيداتهم، قادرون على وضع نهاية لهذه الشائعات ووضع حد للعملية التي تجري ضد عائلتي بالدرجة الاولى.

وأضاف: ان الجهات الرسمية الالمانية ابلغتني بنتائج التحقيق المتعلق بولدي ونفت ان تكون القنبلة قد زرعت في حقيبته. ان المسألة فيها غموض وصراع بين الجهات الرسمية للدول. كل دولة تريد التغطية على عجزها. فالامر المؤكد كما يقول الالمان ان القنبلة وصلت للطائرة من مطار هيثرو البريطاني.

وتجدر الاشارة هنا الى ان وسائل الاعلام الامريكية ظلت تركز على جبهة جبريل باعتبارها الجهة وراء التفجير. ويأتي الآن تكرار هذه الاتهامات في توقيت يبدو مدروسا. ففي هذه المرة جاء تقرير المحطة التلفزيونية الامريكية متزامنا مع تقرير الخارجية الامريكية عن الارهاب خلال العام الماضي والذي لم يشر صراحة الى سورية، بل انصب الاتهام على ليبيا وايران. كما يتزامن التقرير التلفزيوني مع مناسبة ضرب الطائرات الامريكية لليبيا عام ١٩٨٦.

الإعلام البريطاني يطارد ثروة الفايد

تتمة المنشور ص ١

ترى لآل الفايد مكانتهم البارزة.. فهناك فيلا فاخرة بملايين الدولارات.

ويتساءل المراسل: ولكن هل ولد آل الفايد في هذا المكان الثري؟ ثم يقول: الصورة في حي «الجمرك» في الاسكندرية حيث يقع مسكن آل الفايد الاصلي، مختلفة تماما. المصريون يؤكدون ان الصورة بالنسبة لهم واضحة تماما ولا غموض فيها.. فالسيد الفايد ينحدر من اسرة من الطبقة العاملة وثروتهم هناك لم تكن بملايين الجنيهات، ولكن بالمئات.. وهم ناس طيبون، ولكن ليسوا اثرياء جدا.. وقد فوجئنا بأنه اشترى «هارودز». وينتهي المراسل التليفزيوني الى قوله انها قصة «الانتقال من امتلاك الملاليم الى امتلاك البلايين».

لكن تقريرا في احدى الصحف البريطانية قال امس ان الضابطين يستجمان كسائحين حاليا في احد فنادق القاهرة انتظارا لموافقة الحكومة المصرية على مضيهما في التحريات حول جذور آل الفايد.

والمعلوم ان النائب العام المصري في اجازة حاليا لتأدية العمرة وينتظر الضابطان عودته للتصريح لهما بالمضي في التحريات.

ويقول تقرير الصحيفة ان الضابطين، جراهام جوتش وكين مورجان، لا يجدان ما يفعلانه سوى الاستجمام في فندق «ماريوت» الفاخر على شاطىء النيل. وينقل التقرير عن الضابط جوش قوله انه يلقى معاملة طيبة للغاية من الحكومة المصرية والرائد جمال عثمان، ضابط الاتصال المصري.. ويضيف قوله: ليس من المعتاد ان تسير الامور بوتيرة اهدأ في هذا المكان من العالم حيث يصوم الناس شهر رمضان.

وسألت «الشرق الاوسط» ما اذا كان الضابطان مخولين سلطة استدعاء شهود او تسفيرهم الى لندن للادلاء بأقوالهم في قضية التحقيق فرد المتحدث بقوله: ان تحركات الضابطين لا تتم الا بمعرفة السلطات المصرية والتنسيق معها، واذا كان الامر يستدعي استجواب احد او استدعاءه للشهادة فان الشرطة المصرية هي التي توجه امر الاستدعاء نيابة عن سكتلنديارد تماما كما يحدث لو ان الشرطة المصرية تريد استجواب مواطن بريطاني او اعتقاله، ففي هذه الحالة تتولى سكتلنديارد الاستدعاء أو الاعتقال نيابة عن الشرطة المصرية.

ولدى سؤال المتحدث عن جوانب التكييف القانوني الاخرى وعن قيمة ما سيأتي به الضابطان من مصر بالنسبة للتحقيقات الجارية في امتلاك «هارودز»، رفض التعليق قائلا ان الشرطة لا تناقش التفاصيل في الوقت الحاضر.

وسألت «الشرق الاوسط» وزارة التجارة والصناعة البريطانية عما نسب اليها من انه قد سبق لها ان اجرت تحريات في مصر حول كيفية امتلاك هارودز من جانب السيد الفايد، فرد المتحدث بلسان الوزارة قائلا انها اجرت التحريات في عدد من المناطق، لكن لا يمكن الافصاح عن تفاصيل الامر لحين اذاعة التقرير المتنازع عليه في مجلس اللوردات، وهو التقرير الذي قال بشأنه ان الوزارة تأمل في نشره في اقرب وقت ممكن.

واستأنف مجلس اللوردات امس سماعه لاقوال الاطراف المعنية في النزاع.. وذكر متحدث باسم المجلس لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس استمع الى الطعن المقدم من تايني رولاند كما تداول في امكانية توجيه تهمة اهانة اعلى هيئة قضائية في البلاد اليه لانه ـ او احد اعوانه ـ بعث الى اربعة من اللوردات الخمسة عن طريق البريد وخارج الأطر القانونية المتبعة بنسخ من التقرير السري لوزارة التجارة والصناعة، وهو التقرير الذي حصل عليه دون وجه حق ونشرته صحيفة «الاوبزيرفر» المملوكة لشركته ثم صادرته المحكمة العليا البريطانية.

وأوضح المتحدث ان الجلسة ستنتهي اما باصدار حكمها في الامرين، اي الطعن المقدم وتهمة الاهانة، او تقرر استئناف المداولات خلال الاسبوع المقبل.

في القاهرة اتسم رد فعل المجتمع بشيء من الرغبة في التسلية لدى ورود اخبار عن وصول ضابطي سكتلنديارد. وقال كارول بيرجر، مراسل «الشرق الاوسط» من القاهرة ان موضوع الحسب والنسب لا يؤخذ باستخفاف في العاصمة المصرية حيث لاتزال الخطوط الفاصلة بين الاثرياء ذوي المال القديم والاثرياء حديثي النعمة واضحة تماما. ومع ان اوضاع عدد من كبار الاقطاعيين والتجار قد تدهورت في النصف الاول من القرن العشرين فان اسماءهم لاتزال معروفة.

ويمضي قائلا: ويبدو ان هذا الامر لا ينطبق على آل الفايد، وقد قال لي الكاتب الكبير احمد بهاء الدين انه ذهل عندما سمع عن آل الفايد وأخذ يسأل عنهم، واكتشف ان احدا لم يسمع بهم قبلا.

المطالبة بانسحاب إسرائيل من لبنان

تتمة المنشور ص ١

وغرقت بيروت فجأة تحت نيران القذائف المدفعية والصاروخية وامتد تبادل القصف الى منطقة الجبل والمتن الأعلى وصولا الى محيط مدينة بعلبك حيث تنتشر القوات السورية.

وقالت مصادر أمنية ان الالوية الموالية لحكومة العسكريين قصفت مواقع للقوات السورية قرب بعلبك مما اسفر عن سقوط اربعة قتلى وثلاثة جرحى.

وتسبب القصف المتبادل في تأخير عملية الاغاثة التي كان مقررا ان تبدأ بعد ظهر امس مع وصول السفينة الفرنسية المستشفى «لارانس» الى عرض البحر قبالة السواحل اللبنانية.

وعن المطالبة بخروج «القوات الأجنبية» من لبنان قال ان الجميع يطالبون بخروج اسرائيل وغير اسرائيل من لبنان. وأضاف: اتركوا لنا فرصة الآن للانتهاء من اعداد الورقة النهائية للحل.

وقال: لقد طرحنا على الجبهة تصورات مبدئية ولم يعترضنا اي خلاف كبير وقد طرح الوفد وجهة نظر الجبهة وهذا حق من حقوقها.

وردا على سؤال عن دور اللجنة في تثبيت الوضع الأمني قال الشيخ صباح الأحمد: نحن لجنة سياسية ولسنا لجنة امنية ومع ذلك فقد شجبت الان تجدد القصف وهو موقف يتجاوز النداءات والمناشدات.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان المناقشات الحامية لم تغب عن اجتماعات امس وان وفد «الجبهة اللبنانية» طالب اللجنة بأن يتضمن اي تصور للحل اشارة صريحة الى ضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان. وأضافت ان وفد الجبهة مدعا الى ادانة القصف السوري لأهداف مدنية في المنطقة الشرقية وحمل سورية مسؤولية عدم تمكن قسم من اللبنانيين من التحاور مع القسم الآخر». وذكرت المصادر ان وفد الجبهة اعتبر ان من واجب اللجنة ان تساعد لبنان على استعادة سيادته خصوصا وانه عضو مؤسس في جامعة الدول العربية.

وفي بيروت سجل الوضع الأمني تدهورا واسعا اعاد الى الواجهة احتمال حدوث مواجهة مفتوحة بين حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون وبين سورية

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

في حوار مع الشرق الأوسط بمناسبة ذكرى انتفاضة ابريل في السودان:

المهدي: افضل النظام الرئاسي لانه يوفر الاستقرار للديموقراطية
سوار الذهب: وفرنا الحرية السياسية وانجزنا محاكمات العصر والانتخابات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في السادس من ابريل (نيسان) الماضي مرت على السودان الذكرى الرابعة للانتفاضة الشعبية التي ادت الى زوال نظام الرئيس السابق جعفر محمد نميري وعودة السودان مرة اخرى الى النظام الديمقراطي.

وقد شهد السودان منذ السادس من ابريل ١٩٨٥ ست حكومات كانت اطولهم عمرا هي الاولى وهي حكومة د. الجزولي دفع الله الانتقالية التي استمرت عاما كاملا، اما الحكومات الخمس الاخرى فقد راسها جميعا السيد الصادق المهدي واستمرت الحكومة الرابعة للمهدي والتي شاركت فيها بجانب حزب الأمة (حزب المهدي) الجبهة الاسلامية القومية ستة اسابيع فقط اما الحكومة الجديدة فقد جاءت نتاجا للحوار الذي فجرته مذكرة القوات المسلحة لراس الدولة وقد نتج عن هذا الحوار تشكيل الحكومة الحالية والتي سميت بـ «حكومة الجبهة الوطنية المتحدة».

ويختلف السودانيون حول انجازات ما بعد الانتفاضة ولكنهم يجمعون على ان ما تحقق اقل كثيرا من احلامهم التي ادت الى تفجير الانتفاضة حتى ان الكثيرين يؤكدون ان المناخ الحالي اشبه باوضاع مايو ١٩٦٩ التي ادت الى انقلاب جعفر نميري، فالحرب في الجنوب ازدادت شراسة وتمكنت قوات المتمردين من احتلال بعض المدن، والوضع الاقتصادي لازال متدهورا وغير مستقر وجميع المشكلات الاخرى كما هي.

«الشرق الاوسط» من جانبها وفي ذكرى الانتفاضة حملت هذه الاسئلة ووجهتها الى وجهيها الرئيسين رئيس الوزراء الصادق المهدي والمشير سوار الذهب الذي قاد الجيش لاستلام السلطة في ذلك اليوم قبل اربع سنوات.

● كيف تقيمون فترة ما بعد الانتفاضة الشعبية؟ وهل الديمقراطية بشكلها الحالي تصلح لحكم السودان؟

ـ السودانيون متنوعو الأديان واللغات والأعراق والثقافات، والتنوع حسب تقديري يقتضي الديمقراطية لأن النظام الديمقراطي هو وسيلة التعامل مع التنوع ولكن الخطر ان يؤدي التنوع الى الفرقة والشتات.

السودانيون اكدوا في ثورتيهم في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٤ وابريل (نيسان) ١٩٨٥ انهم يرفضون النظم الاستبدادية لاكتشافهم انها عاجزة عن حل المشكلات التي يعانونها بل ان الأنظمة الاستبدادية توجد المشكلات وتعجز عن حلها ودليلهم على ذلك ان التمردين اللذين حدثا في جنوب السودان كانا في عهود الانظمة العسكرية

ايضا المشكلات الاقتصادية التي تكبل الحكومة الحالية كانت نتاجا طبيعيا للأخطاء القادحة التي ارتكبتها الانظمة الاستبدادية فالسودان مدين اليوم بحوالي ١٣ بليون دولار شبه عاجز عن ردها لأنها لم تستثمر بصورة صحيحة، فهل يعقل ان يستدين السودان ١٣ بليون دولار ولا يعلي خزان الروصيرص ليستثمر اراضيه الزراعية وعلى ذلك فالانظمة الاستبدادية دوما هي مستهترة ولا تعي ما تفعل.

ثم المشكلات التي خلفها النظام السابق للسودان مع جيرانه لمحورية سياسته الخارجية وتبعيته وكذلك الحال في كل اوجه نشاط الدولة.

لجميع هذه الأسباب نجد ان السودانيين يرفضون الانظمة الاستبدادية العسكرية وهذا لا يعني ان نظامنا الديمقراطي ناجح ولكنه افضل من النظام العسكري ويعطي الفرصة للتجربة والاستفادة.

● تبقى عام واحد على الانتخابات الجديدة، ويبرز حاليا تيار قوي داخل الحكومة وخارجها لاشراك القوى الحديثة (النقابات) في البرلمان الجديد. والآن هناك لجنة وزارية تقوم بصياغة قانون الانتخابات الجديد. هل تعتقدون ان الشكل الجديد للبرلمان سيساعد على حل مشكلات السودان؟

ـ ليس غريبا ان تفكر في دور سياسي للنقابات وكان على قانون الانتخابات الذي وضع في الفترة الانتقالية ان يتصدى للعلاقة السياسية النقابية لاعتقادي ان التنظيمات الشعبية لازالت تفتقر للنضج والشمول ـ لذلك فان المشاركة النقابية ستعين على اتخاذ القرار.

في الفترة القريبة الماضية مرت على السودان تجربتان اكدتا على تداخل العلاقة النقابية والسياسية، الاولى في أواخر العام الماضي عندما اصبحت البلاد على حافة اضراب سياسي عام انتظم معظم العاملين في مرافق الدلة ولو كان مثل هذا الاضراب قد حدث في اي بلد آخر لكانت النتيجة نزول الجيش للاستيلاء على الشارع بأمر السلطة التشريعية ويتحول الصراع الى الشارع ولكن الذي حدث مختلف تماما إذ دعت الحكومة لاجتماع موسع ولبت النقابات الدعوة واتفق على مخرج ارتضاه الجميع.

ايضا في الأيام القليلة الماضية قدمت القوات المسلحة السودانية مذكرة لمجلس رأس الدولة وفي اي بلد آخر كان ذلك يؤدي الى نوع من المواجهة بين الجيش والسلطة السياسية والنقابات ولكن الذي حدث ان الموضوع تحول الى حوار انتهى بوفاق دون وجود منتصر ومنهزم وتمخض الحوار عن قيام حكومة الجبهة الوطنية المتحدة والتي تشترك فيها النقابات.

وسننتقل من هذه المرحلة الى تحديد دوائر برلمانية للقوى الحديثة في قانون الانتخابات الجديد وسنجعل للنقابات وجودا تشريعيا شرعيا

● اشرت سابقا الى ان النظام الديمقراطي البرلماني اسوأ الخيارات اذا استثنينا البدائل المطروحة.. لماذا؟ وهل تعتقد ان التجربة البرلمانية السودانية قابلة للتطور؟

ـ التركيبة السياسية الحزبية في السودان لا تسمح بحصول حزب سياسي منفرد على اغلبية برلمانية يتسنى له من خلالها الحكم حسب برنامجه الذي اعتمده مما يؤدي الى تشكيل حكومات ائتلافية وقومية وغيرها، ومن ثم الى اضطراب في تنفيذ البرامج الحزبية المعلنة. ولكني لا استبعد ان ينال حزب سياسي الاغلبية في المستقبل لأنه الآن توجد مقومات لذلك فهذه اول مرة تستمر فيها الاحزاب في عملها من انتخابات لانتخابات ولا يعكر ذلك انقلاب عسكري، وهذا الاستمرار السياسي سيؤدي بالتاكيد الى تحولات في الأوزان السياسية للأحزاب المختلفة مما قد يؤدي الى ان ينال احد الأحزاب اغلبية برلمانية.

واعتقد ان الرأي العام السوداني مستعد لتجربة انماط غير تقليدية لأنظمة الحكم وقد نصل في حل مشكلة الاغلبية الى انتخاب الحكومة في ظل نظام غير برلماني.

أنا افضل التجربة البرلمانية الرئاسية لأنها تحقق الاستقرار الذي نفتقده في موازنات الأغلبية والأقلية وينبغي ان تعطي هذا الموضوع اهتماما كبيرا في ظل المحافظة على الديمقراطية والتنوع.

● ذهب العديد من السياسيين والكتاب الى تشبيه الوضع الحالي الذي يعيشه السودان بالوضع الذي كان سائدا قبل انقلاب مايو ١٩٦٩م في اشارة واضحة الى ان السودان مقبل على انقلاب عسكري فالى اي مستوى يرقى هذا التشبيه؟

ـ هؤلاء السياسيون والكتاب الذين يشبهون الوضع الحالي بما قبل مايو ١٩٦٩ اشتطوا كثيرا وتشابهت عليهم البقر واعتقد ان السودان بعيد عن الانقلابات العسكرية لعدة اسباب هي:

اولا: نحن الآن نعيش مآسي حقيقية وانهيارا كاملا نتيجة لتجربة الحكم المتسلط وهذا وحده اقوى مانع لعودة الحكم العسكري بعد حدوث حالة من الوعي بالحكم المتسلط ومقارنة الوعي الحالي بالوعي قبل انقلاب ١٩٦٩ بيعده.

ثانيا: في مايو ١٩٦٩م كانت الساحة السياسية تشهد نزاعا فكريا حادا ادى الى طرد الحزب الشيوعي من البرلمان مما دفع بقوى سياسية الى تأييد الانقلاب ومساندته.

ثالثا: الأحزاب السياسية في مايو ٦٩ لم تواجه قضية التطور الداخلي بها بصورة كافية. وفي تقديري ان جميع القوى السياسية الموجودة في الساحة الآن أجرت على نفسها تطويرا وتقدما مما جعلها الآن اكثر تنظيما وفاعلية.

رابعا: قبل مايو ١٩٦٩ لم يقم مجهود سياسي منفتح للتعامل مع المتغيرات والضغوط والمستجدات وكانت المعاملة تتم في اطر تقليدية اما الآن فيوجد انفتاح سياسي كامل ودليلي على ذلك ان كثيرا من القوى السياسية كانت في الشارع مستعدة لاستقبال مايو ولكننا الآن نشهد كيف ان القوى السياسية جميعها وحتى القوى غير الحزبية اعدت نفسها للدفاع عن الديمقراطية والوقوف ضد اي تحرك ضد الديمقراطية. كما ان هناك دليلا خامسا وهو ان في مايو ١٩٦٩م كان المناخ صالحا لرفع الشعارات التهريجية اما الشعارات الآن فقد اصبحت اكثر استرشادا بالواقع واختفى من الساحة السياسية من يخاطب الناس بالشعارات التي لا قيمة لها.

● طرح حزبكم «الأمة» في الفترة الانتقالية برنامجه الانتخابي وسماه نهج الصحوة الاسلامية والآن بعد مشاركة الحزب في الحكومة لثلاث سنوات الى اي مدى تم تنفيذ ما جاء في برنامج نهج الصحوة الاسلامية؟

ـ نهج الصحوة الاسلامية برنامج هدف في البداية الى تعرية تجربة نظام نميري التي سميت زيفا اسلامية فجاء نهج الصحوة ليوضح النهج الاسلامي الصحيح ونجح في ذلك حيث اصبح كل المتحدثين عن الاسلام ينطلقون من مفاهيم نهج الصحوة.

النهج طرح في معالجاته لقضايا السودان ما سماه النهج القومي وفي تقديري ان النهج القومي صار تفكير الجميع وترسخ في اذهانهم والحكومة الأخيرة هي احدى نتائجه. ايضا تحدث نهج الصحوة عن ضرورة احداث تجربة سياسية تستقطب القوى الحديثة وكانت مرفوضة في ذلك الوقت والآن اصبحت مشاركة القوى الحديثة في السلطة امرا واقعا كما أن البرنامج طالب بوضع خطط معينة وثابتة للسير على هديها في التعليم والاقتصاد والتنمية واعتقد ان هذا تم انجازه الى حد معقول.

نهج الصحوة تحدث بوضوح عن السياسة الخارجية التي تقوم على حرية القرار الوطني ورفض المحورية والتبعية كما تحدث عن خصوصية علاقات السودان مع المملكة العربية السعودية والجماهيرية الليبية ومصر.

واكد البرنامج على ان مشكلة الجنوب لا بد ان تحل على أساس سلمي ويجب ايجاد صيغة متفق عليها للوحدة والتنوع ـ الدين ـ الانتماء العربي الافريقي ـ السلطة ـ توزيع الثروة والآن قوميا يتجه الجميع نحو الحل السلمي، لكل ذلك اعتقد ان برنامج نهج الصحوة ادى الى وضع أرضية لتوجه الحكومة السودانية ونجح الى حد بعيد مع اعترافنا بأن هناك اخفاقات.

ومن أراد ان يرى قيمة برنامج نهج الصحوة الاسلامية عليه ان يعود ويرجع الى الظروف السياسية والفكرية قبل البرنامج وبعده وسيتأكد كيف ان هذا البرنامج طبع على الواقع السياسي السوداني.

ومن جانب آخر التقت «الشرق الاوسط» بالمشير (م) عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي والذي قاد قوات الجيش السوداني لاستلام السلطة دون اي انشقاق وسط الجيش. وقد واجه المشير سوار الذهب هجوما في الفترة الماضية بحجة ان استلام الجيش للسلطة أدى الى اجهاض الانتفاضة.



الصادق المهدي

سوار الذهب

اكد المشير سوار الذهب ان القوات المسلحة السودانية انحازت للشعب السوداني وقراره برفضها لنظام مايو المتسلط في السادس من ابريل ١٩٨٥م وتسلمت السلطة بالانابة عن الشعب ولم تسرقها كما تردد بعض الجهات.

وبرر المشير سوار الذهب استلام الجيش للسلطة فقال «ان القوات المسلحة كانت في تلك الفترة الحرجة الجهة الوحيدة المنظمة وكان عليها ان تنظم الأمر حتى تنتظم القوى السياسية وتتحمل المسؤولية».

واكد سوار الذهب ان القوات المسلحة حينما اتخذت قرارها بالانحياز لجانب الشعب في انتفاضته انما كانت تسعى مع الشعب لازالة حكم مايو المتسلط. واكد ان القيادة العامة كانت تسعى للحفاظ على وحدة الجيش حتى لا يقع شرخ يؤدي الى انهيار المؤسسة العسكرية القومية.

وقال سوار الذهب ان الحكومة الانتقالية التي كان يراسها د. الجزولي دفع الله وافقت على تشكيل المجلس العسكري. وتحدث رئيس المجلس العسكري الانتقالي عن انجازات الفترة الانتقالية فاوضح انه تم فيها اعادة الحريات السياسية ومحاكمات العصر والمؤتمر الاقتصادي القومي كما نجحت في عملها الأساسي وهو وضع قانون الانتخابات واجراؤها في موعدها وقد شهد العالم كله بنزاهتها وحيدة المجلس العسكري والحكومة الانتقالية في ادارتها.

فكرة

مصطفى أمين

قصة الام الشابة التي لقيت مصرعها اثناء تناولها حقنة مخدرات، وتركها اعضاء نادي الادمان في سيارتهم بالمقطم وهربوا، هذه القصة هي انذار لكل مدمني الهيروين والكوكايين. فهذا هو مصير كل واحد منهم بأن تنتهي حياته بالموت او الفضيحة.

واهمية الحادث ان الجريمة ارتكبتها شلة فيها ابن مستشار وطالب بكلية الطب وطالب بكلية الشرطة وطالب بالاكاديمية البحرية في الاسكندرية وصاحب محل اكسسوار حريمي وحاصل على بكالوريوس تجارة وزوجة ابن وزير سابق وزوجة ثري عربي، وهذا دليل على ان الوباء منتشر بين الشباب المثقف وبين الفنانين وبين الذين يلعبون بالفلوس ودليل على ان بعض هؤلاء المنكوبين يتوهمون ان ادمان المخدرات هو «وجاهة» و«أبهة» وانها الوسيلة الوحيدة لنسيان الهموم والتمتع بالحياة!

اننا ننبه هؤلاء المدمنين الغافلين ان قانونا سيصدر بعد ايام في مصر يعاقب تاجر المخدرات كبيرا او صغيرا بالاعدام، ويعاقب المدمن بالسجن خمس سنوات وانه سينص على مصادرة كل املاك تاجر المخدرات. ولهذا فانني انصح كل هؤلاء بأن يتوقفوا فورا عن هذه الجريمة، والتي مهما حاولوا اخفاءها فلا بد ان تنكشف واحب ان انبه الآباء الى ان هذا الخطر لا يهدد اولادهم وبناتهم فقط وانما يهدد الاسرة كلها، فان ثمن الهيروين والكوكايين باهظ ولا يستطيع ايراد مهما بلغ ان يكفي المدمن، فهو لهذا يضطر الى سرقة اهله وسرقة الجيران بعد ذلك، وسرقة كل من يتصور انه يحمل مالا، ثم هو يضطر في كثير من الأحوال الى ان يتحول الى قاتل يسفك الدماء من اجل ان يحصل على حقنة الكوكايين او حقنة الهيروين، وهو في حالة الادمان يتوقف تفكيره ويتوقف ضميره ويشعر بأن القتل او سفك الدماء مسألة بسيطة كتدخين سيجارة، وهو عندما يفتقد المخدر يحس بأنه على استعداد ان يفعل اي شيء ويرتكب اي جريمة من اجل ان يحصل على الحقنة المطلوبة.

اننا لانزال نعتقد ان «الراس الكبيرة» التي تدير عمليات تهريب المخدرات الى بلادنا لاتزال مطلقة السراح، وان العصابة التي تتولى التهريب هي عصابة كبيرة وقوية وان العملية ليست محلية، وانما هي دولية، وان الشبكة الموجودة في بلادنا تمتد الى ما وراء البحار.

والغريب ان اليابان استطاعت ان تنقذ نفسها من المخدرات وان العصابات فشلت في ان تنشر المخدرات فيها مثلما نجحت في الولايات المتحدة وبعض بلاد اوروبا، ويقول اليابانيون ان تضامن الشعب ووقوفه ضد المخدرات هو الذي جعلها مكروهة كل هذه الكراهية الغريبة في اليابان. فلنحاول ان نرسل احد رجال مكافحة المخدرات الى اليابان لينقل لنا ما فعلوه هناك لمقاومة هذا الوباء.

اننا نطالب بأن تؤلف في كل مدرسة وكلية في بلادنا جمعية لمكافحة الكوكايين والهيروين، فالشرطة لا تكفي وحدها.

كارتر يدعو اسرائيل للانسحاب والاعتراف بمنظمة التحرير

تورونتو ـ ر: قال الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر انه يتعين على اسرائيل ان تكون مستعدة للانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حتى يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقال كارتر في مؤتمر صحفي امس الأول ان اسرائيل التي اقترحت السماح للفلسطينيين في الاراضي المحتلة باجراء انتخابات عليها ان تدرك ان معظم الفلسطينيين يعتبرون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الوحيد.

وقال كارتر بعد ان ألقى كلمة امام ١٧٠٠ مندوب في الاجتماع السنوي لمجلس المؤسسات وهو منظمة خيرية انسانية: اعتقد ان أي محاولة لاجراء انتخابات او القيام بأي جهود لاحلال السلام مع استبعاد منظمة التحرير محكوم عليها بالفشل.

وأضاف قوله: لا بد ان يكون هناك استعداد من جانب زعماء اسرائيل للانسحاب من الضفة الغربية وغزة.

وكان كارتر قد توسط عام ١٩٧٩ بصفته رئيسا للولايات المتحدة في ذلك الوقت في التوصل الى معاهدة السلام بين مصر واسرائيل التي انسحبت اسرائيل بمقتضاها من شبه جزيرة سيناء.

انتصاديات سريعة

سموم

● قذفت مصانع الولايات المتحدة الى الهواء والماء والبر الامريكي بما لا يقل عن ٢٢,٥ مليار رطل من السموم والمواد المسببة للاصابات السرطانية خلال عام ١٩٨٧.

الرقم على ضخامته وما احدثه من فزع لدى دعاة المحافظة على البيئة يعد اقل من واقع الأمر لأنه لا يأخذ في الحسبان مصادر التلوث من شركات ومصانع ومصادر لم يشملها المسح الأول من نوعه.

سكر

● تستحكم ازمة السكر في الاتحاد السوفياتي بسبب التزايد المضطرد للعجز في المعروض.. وتعتزم السلطات السوفياتية توزيع السكر بالبطاقات على سكان موسكو بعدما فعلت ذلك في معظم انحاء البلاد خلال الفترة الماضية.

ويشير المعلقون الى ان الاعلان عن توزيع السكر بالبطاقات في العاصمة السوفياتية ليس الا مظهراً لأزمة اوسع نطاقاً تتعلق بامدادات السلع الغذائية عموماً.

غلال

● تواصل مجموعة الدول الأوروبية هجمتها التصديرية في اسواق الغلال العالمية، والمنتظر لشحنات الغلال الاوروبية ان تشكل رقماً قياسيا هذا العام.

وقالت وزارة الزراعة الامريكية في تحليل لها ان المنتظر لصادرات المجموعة الأوروبية من القمح والغلال الاخرى مثل الشعير والذرة ان تبلغ ٣٣,٣ مليون طن متري لعام ٨٨ ـ ١٩٨٩ بصعود نسبته ٣٩ في المائة مما كانت عليه للعام الأسبق حين بلغ الاجمالي ٢٣,٩ مليون طن متري.

● مايزال خطر الجفاف يهدد منطقة سلة الخبز الامريكية. ففي كانساس اولى الولايات المنتجة للقمح الشتوي اللازم للخبز الامريكي يبدو ان ما لا يقل عن ٢٥ في المائة من محصول عام ١٩٨٩ من القمح قد فقد بسبب استمرار موجة الجفاف.. وتقول السلطات ان التراجع في محصول قمح كانساس وحدها يعادل حجم الاستهلاك الامريكي من القمح لمدة شهر.

طيران

● تعثرت مساعي الملياردير الامركي، بيتر يوبيروت لشراء شركة «ايسترن ايرلاينز» في صفقة قوامها ٤٠٠ مليون دولار ليلة الأمس.. الأمر الذي يفتح الباب امام اعادة تنظيم شركة الطيران التي شلها الاضراب ولكن في حجم اصغر.

استثمار

● تعتزم شركة فوجيتسو، كبرى شركات صناعة الكمبيوتر اليابانية، اقامة مصنع لها لانتاج اشباه الموصلات في بريطانيا بنهاية عام ١٩٩٠.

وأوضحت الشركة التي تتخذ من طوكيو مقراً لها ان المشروع الذي يتكلف ٤٠٠ مليون جنيه من الاستثمارات من شأنه ان يوجد فرص عمل لنحو ١٥٠٠ شخص بنهاية ١٩٩٤.

تجارة

● شهد عام ١٩٨٨ انتعاشا لعمليات التبادل التجاري بين الكتلة الشيوعية ودول الغرب الصناعية، والمنتظر ان يستمر الانتعاش بفعل التطورات المستجدة في بنية التوجه السياسي للدول الشرقية، خاصة في ما يتعلق بالانفتاح على الغرب.

فقد ارتفعت الصادرات السوفياتية الى الغرب ـ على سبيل المثال ـ خلال الاشهر التسعة الاول من عام ١٩٨٨ بنسبة ١٣ في المائة، فيما صعدت واردات السوفيات من الغرب بواقع ١١ في المائة.

في التقرير السنوي لغرفة الرياض

تنشيط مشاركة القطاع الخاص في الخطة الخمسية
حصر شامل لمشاكل القطاعات الاقتصادية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا التقرير السنوي للغرفة التجارية والصناعية في الرياض القطاع الخاص التحرك بفاعلية للمشاركة في صياغة اهداف الخطة الخمسية الجديدة في المملكة العربية السعودية والتي سوف تبدا في العام المقبل وذلك بما يعكس التجربة الانمائية الخصبة لهذا القطاع.

واشار التقرير ان الوقت الراهن يشهد عدة تطورات ذات دلالات اقتصادية على المستويين الاقليمي والدولي.

من هذه الدلالات في تكوين الكيانات الاقتصادية الكبيرة التي تتجاوز حدود الدولة الواحدة للاستفادة من حجم السوق الكبيرة وسهولة انتقال العمالة ورؤوس الاموال وتوقف انخفاض اسعار النفط نتيجة للتحركات الاخيرة التي قامت بها دول منظمة «اوبك» او تأكيد المملكة على ضرورة الالتزام بالسياسات المتخذة كي لا تنهار الاسعار مرة اخرى، وكذلك توقف اطلاق النار في الخليج في صيف العام الماضي. الامر الذي يفتح الباب امام تخصيص المزيد من الموارد الى الجهود التنموية. وتزايد فاعلية مجلس التعاون الخليجي خاصة فيما يتعلق بالتفاعل الايجابي بين اقتصاديات الدول الاعضاء، ثم تجاوز الاقتصاد السعودي مرحلة التكيف والاتجاه الى تحقيق معدلات تنموية مرتفعة وقد اسهم القطاع الخاص في ذلك بخفض تكاليف الانتاج ورفع مستوى الانتاجية والقبول بهامش ربحي اقل، الامر الذي ادى الى اسهامه في توليد الناتج الحقيقي والاجمالي واستيعاب العمالة الوطنية.

وتناول التقرير انشطة المجلس خلال العام المنصرم ١٤٠٨/١٤٠٩هـ حيث ركزت على ضرورة ايجاد قنوات اتصال مستمرة وصحيحة مع جميع الاجهزة المعنية حكومية وغير حكومية، والعمل على رفع كفاءة اعمال جمع المعلومات والبيانات واتاحتها لرجال الاعمال عند طلبها، التنسيق بين رجال الاعمال الممارسين لنشاط واحد وزيادة الاهتمام بدراسة فرص الاستثمار المتوفرة والتعريف بالضوابط المتوفرة مع الاهتمام بالزيارات المتبادلة لوفود رجال الاعمال من والى المملكة.

وقد عملت الغرفة خلال العام المنصرم على دعم الامكانيات التنظيمية وذلك عن طريق التوسع في تشكيل اللجان الفرعية مثل تكوين اربع لجان فرعية بلجنة المقاولين واربع اخرى باللجنة الصناعية وذلك بهدف حصر الاشكالات التي تعاني منها بعض القطاعات والعمل على تلافيها. ونظمت اللجنة الصناعية في هذا الاطار اجتماعا مع مسؤولي صندوق التنمية الصناعية لتبادل الرأي وتطوير العلاقة بين الجانبين والتطرق الى المشاكل التي تواجه المتعاملين مع الصندوق وسبل حلها وكذلك التنسيق مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والبحث في كيفية دعم التعاون معها.

وقامت اللجنة التجارية بعدة انشطة مثل مناقشة موضوع مكافحة التستر وبحث بعض الامور المتعلقة بتجارة السيارات. كما قامت لجنة المقاولين باستعراض العديد من القضايا على راسها تاكيد رغبة المقاولين السعوديين في الدخول في مشروعات اعادة تعمير العراق ودراسة الوثائق الخاصة بصياغة شروط التعاقد وتحديد مستويات الاتعاب للخدمات الاستشارية وقضايا توظيف العمالة في هذا القطاع. كما تناولت اللجنة الزراعية العديد من القضايا مثل اثر الرسوم الجمركية المستحدثة على المشروعات الزراعية التي تحتاج الى مدخلات من الاسواق العالمية، دراسة امكانية اقامة معرض للمنتجات الزراعية بمدينة الرياض بناء على اقتراح من الادارة الزراعية بالغرفة ودراسة مشكلة ارتفاع اسعار مركزات الاعلاف التي تواجه مشروعات الانتاج الحيواني. ومن جانبها قامت اللجنة الطبية بالمساعدة في تثبيت اسعار الادوية وابقاء الرسوم الجمركية كما كانت مفروضة والمشاركة في الاتصالات بالمسؤولين لترقية التعاون بين الجانبين.

ومن ناحية اخرى عملت الغرفة على زيادة الاستفادة من الحاسب الآلي والتوسع في استخدامه ودعم الجهاز الوظيفي للغرفة بالعناصر المؤهلة خاصة من السعوديين والذين ارتفعت نسبتهم الى اجمالي العاملين من ٦٢٪ الى ٦٥٪ في غضون عامين بنهاية عام التقرير هذا. كما اسهمت الغرفة في مسح فرص الاستثمار المكنة امام رجال الاعمال حيث قامت باعداد دراسة جدوى مبدئية عن الفرص المشار اليها بقطاع الآلات والاجهزة الكهربائية والتعاقد على اجراء دراسة تفصيلية عن البلاستيك وحصر فرص الاستثمار في الاقتصاد العراقي.

اللائحة المنظمة تصدر الاسبوع المقبل

السودان يفتح الباب لاستيراد جميع انواع السيارات

الخرطوم ـ ق.ن.ا : اعلن السيد ميرغني عبد الرحمن سليمان وزير التجارة والتموين والتعاون السوداني ان الوزارة قررت فتح باب استيراد السيارات بكل انواعها وان لائحة لتنظيم عملية الاستيراد سوف تصدر في مطلع الاسبوع المقبل.

وقال الوزير السوداني ان صدور اللائحة بفتح استيراد السيارات يستهدف منع الاتجار في رخص استيراد السيارات واتاحة الفرصة لأصحاب الحاجة لاستيراد سيارة والحصول على الرخصة مباشرة من الوزارة دون وسطاء.

واضاف ان الوزارة تتولى هذه الأيام اجراء شامل للرخص التي سبق ان منحت وانه لن يتم تجديد اي رخصة سابقة بعد نهاية مدة سريانها مع اتاحة الفرصة لحامليها بالتقدم للحصول على رخص جديدة وفقا للائحة.

وأعلن السيد ميرغني سليمان انه سيسمح للعاملين في الخارج باستيراد اكثر من سيارة في حالة تحويل العملة الحرة بالسعر الرسمي.. وان رخصا ستمنح للاستعمال الشخصي والشركات والمؤسسات والدواوين الحكومية وقطاع الجمعيات الخيرية والتطوعية والدينية بالاضافة الى المعوقين وأسر الشهداء والمتقاعدين من القوات النظامية.

واكد انه سيمنح تمييز الوكلاء لشركات السيارات لاستيرادها عن طريق الصفقات المتكافئة.



جورج لوفاريس، الصديق الحميم لرئيس الحكومة اليونانية، اندرياس باباندريو، يدخل الى سيارة الشرطة في طريقه الى السجن ليلة امس.. وكان وكيل النيابة في اثينا قد أمر بحسبه على ذمة المحاكمة المتهم فيها بتقاضي اموال مسروقة من «بنك كريت».

---

٦٠٠ مليون دولار قرض ياباني للصين

طوكيو ـ كونا : وعد وزير الخارجية الياباني سوسكي اونو نظيره الصيني الزائر كيان كيتشين امس بأن اليابان سوف تعجل تنفيذ برنامج معونتها للصين بتقديم قرض يعادل ٦٠٠ مليون دولار.

وقال رسميون يابانيون ان كيان ابلغ اونو بأن رحيل رأس المال من هونج كونج ظاهرة مؤقتة داعيا اليابان الى مواصلة استثمارها في المستعمرة البريطانية بعد عودتها للحكم الصيني عام ١٩٩٧ مؤكدا انها سوف تواصل التمتع بالنظام الاجتماعي ونمط المعيشة الحاليين بعد رجوعها للصين.

واشار كيان الذي يرافق رئيس وزراء بلاده لي بنج الى ان قروض اليابان الجديدة لبرنامج تحديث الصين هو موضع تقدير، فيما اعرب عن امله بأن تواصل اليابان دعمها المالي لبلاده وذلك لمساعدتها على تنفيذ مشاريعها الانمائية وتطويرها.

خط ملاحي عربي للربط بين المشرق والمغرب

تونس ـ اينا : تعقد شركات الملاحة في دول المغرب العربي اجتماعا خلال شهر يونيو (حزيران) القادم في الدار البيضاء للبحث في سبيل تنفيذ خط ملاحي يربط بين دول المغرب العربي ودول المشرق العربي، ووضع تقرير في هذا الخصوص يرفع للاجتماع المقبل للقمة المغاربية.

وكان مسؤولون من شركات الملاحة في الدول المغاربية الخمس قد اختتموا مباحثات في تونس مؤخرا حيث قرروا انشاء خط ملاحي يربط بين موانئ دولهم بالاضافة الى خط ملاحي آخر يربط بين دول المغرب ودول المشرق العربي.

رغم دلائل الانفراج في امريكا اللاتينية

التضخم الجامح يحبط مساعي التعافي الاقتصادي في مواجهة المديونية البالغة ٤٠٠ مليار دولار

مدينة مكسيكو ـ ر : في الوقت الذي تلوح فيه دلائل انفراج في تخفيف مشكلة ديون امريكا اللاتينية التي تبلغ ٤٠٠ مليار دولار، يهدد التضخم المفزع في عدة دول مدينة سعيها في سبيل التعافي الاقتصادي.

وقد حصلت المكسيك التي تحاول الانتفاع من سياسة جديدة للولايات المتحدة حول تخفيض الديون على موافقة من صندوق النقد الدولي هذا الاسبوع قد تضعها على طريق ابرام صفقة جديدة حول دينها الذي يبلغ ١٠٠ مليار دولار.

وينتظر ان تساعد استراتيجية الولايات المتحدة الخاصة بالديون التي وضعها وزير المالية نيكولاس برادي وأقرها زعماء اقتصاديون عالميون دولا مدينة اخرى مثل البرازيل والأرجنتين وفنزويلا.

ولكن هذه الدول تنجرف نحو تضخم لا يمكن السيطرة عليه مما يثير تساؤلات حول امكانية انتفاعها بمبادرة برادي.

الاستقرار الاقتصادي

ويقول مصرفيون ان هذه الدول الثلاث التي تنوء بخمسين في المئة من اجمالي ديون المنطقة لم تستطع تحقيق استقرار اقتصادي وقد تنشأ بفعل الضغوط الاجتماعية المتزايدة هناك تحديات كبيرة امام استراتيجية الديون هذا العام.

وقد حذرت اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية التابعة للأمم المتحدة ومقرها سانتياجو في تقريرها لعام ١٩٨٨ انه بالرغم من انخفاض ملموس في المكسيك فان متوسط التضخم في المنطقة ارتفع الى المثلين ليصل الى ٤٧٣ في المائة في ثاني زيادة خلال سنتين متعاقبتين.

وفي ١٩٨٩ زادت سرعة الارتفاع. وقد قفز التضخم في بيرو الى ١,٣٠٠ في المائة ونيكاراجوا الى ٨,٠٠٠ في المائة في ١٩٨٨.

وكانت فنزويلا التي ادت اضطرابات وقعت بها في فبراير (شباط) الماضي الى مقتل ٣٠٠ شخص قد أعلنت قبل يومين عن تضخم قياسي في مارس (آذار) الماضي وصل الى نسبة ٢١,٣ في المائة اضافية بعد رفع الرقابة عن الاسعار.

ويتجه معدل التضخم الشهري في البرازيل الى الارتفاع فوق العشرة في المائة ومازالت الحكومة عاجزة عن تثبيت الاقتصاد.

والموقف خطير في الارجنتين حيث ارتفعت اسعار الغذاء والمواد الأساسية بنسبة ٢٠٠ في المائة خلال الشهرين الماضيين.

ومن بين الدول الأربع المدينة تمكنت المكسيك فقط من خفض معدل التضخم الى ٥١,٧ في المائة العام الماضي من ١٥٩ في المائة في ١٩٨٧ وهي مؤهلة للاستفادة من مبادرة برادي التي تدعو الى تخفيض ملموس في ديون الدول الاكثر فقرا وفي الفوائد المستحقة على هذه الديون.

وقد استبدلت الارجنتين وزير اقتصادها في آخر الشهر الماضي بعد انتشار التذمر الشعبي من برنامجها الاقتصادي.

ولم تتمكن حكومة الأرجنتين من الافراج عن قرض من صندوق النقد الدولي قيمته ١,٢ مليار دولار لفشلها في تخفيض التضخم والعجز في القطاع العام وهذا بالتالي أدى الى تأجيل برنامج للبنك الدولي اتفق عليه في وقت سابق.

وقال رودولفو روس خبير الاقتصاد في حزب اتحاد الوسط الديمقراطي المعارض: «اننا الآن في حالة تضخم مفرط. والناس لا تعرف أساس تحديد الاسعار. فليس بالامكان السيطرة عليه».

وفي البرازيل التي ألغت تجميد الاسعار في العام الماضي ووافقت على مجموعة اجراءات مالية مع دائنيها دعا وزير المالية ميلسون نوبريجا يوم الأربعاء الماضي الى اجتماع عاجل لاعادة بحث ما يسمى خطة الصيف التي وضعت في العام الماضي.

وبعد أن انخفض معدل التضخم هناك الى ٣,٦ في المائة في فبراير الماضي من ٢٨,٦ في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨ عاد الرقم الشهري الى الارتفاع ليصل الى ٦,٠٩ في المائة للشهر الماضي.

ونفى مسؤولون حكوميون برازيليون يوم الأربعاء الماضي رفع الرقابة عن الاسعار لمواجهة تفاقم نقص المواد الأساسية.



تحذير الى حكومة كندا

تصدير الغاز الطبيعي لامريكا خطر على احتياطيات الطاقة

اوتاوا ـ كونا : حذرت منظمة تعارض بشدة اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكندا الليلة قبل الماضية من ان خطط تزويد امريكا بكميات هائلة من الغاز الطبيعي من القطب الشمالي سيهدد قدرة كندا على مواجهة احتياجاتها المستقبلية من هذه الطاقة.

وقال مجلس الكنديين في تقرير سيقدمه الى الهيئة القومية للطاقة ان الصادرات المقترحة من قبل ثلاث شركات نفط عملاقة تساوي حوالي ٩٠ في المائة من احتياطيات الغاز القابلة للاستخراج في دلتا ماكنزي وبحر بيوفور في القطب الشمالي.

وتنظر هيئة الطاقة حاليا في طلبات تقدمت بها الشركات النفطية الثلاث وهي اسو ريسورسز كندا وشل كندا وجولف كندا ريسورسيز للسماح لها بتصدير الغاز الطبيعي من المنطقتين الى الولايات المتحدة لمدة ٢٠ عاما تبدأ من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٩٦ وتبلغ كمية الغاز المقترحة للتصدير ٩,٢ تريليون قدم مكعب.

وستبنى الشركات لهذا الغرض خط انابيب ضخما يمتد حوالي ١٢٠٠ ميل. وحذر المجلس في تقديره من ان السماح للشركات الثلاث بتصدير الغاز للولايات المتحدة يعني التخلي عن جزء كبير من موارد كندا بثمن بخس دون الاهتمام باحتياجاتها المستقبلية من الطاقة، كما حذر من ان المشروع يجعل سيادة كندا على القطب الشمالي عرضه للتآكل.

بينما تقول الشركات النفطية الثلاث ان المشروع لا يهدد قدرة كندا على مواجهة احتياجاتها المستقبلية من الطاقة بل سيكون له اثر معاكس لذلك تماما لأنه سيعزز عمليات الاستكشاف والتنقيب في القطب الشمالي.

وتضيف هذه الشركات ان الاحتياطات غير المكتشفة حتى الآن في دلتا ماكنزي وبحر بيوفور تزيد ستة اضعاف عن الكمية التي تسعى هذه الشركات لتصديرها الى الولايات المتحدة.

لكن رئيسة مجلس الكنديين مود بارلو ردت على ذلك بقولها ان سياسات تصدير الطاقة الكندية يجب ان تستند على الاحتياطات المثبتة لا على تقديرات لاحتياطيات محتملة قد يتم او لا يتم الكشف عنها مستقبلا.

٤٠ في المائة تراجع واردات الامارات من الدول الاشتراكية

ابوظبي ـ كونا: ذكر تقرير اقتصادي اصدرته غرفة تجارة وصناعة ابوظبي امس ان واردات دولة الامارات العربية المتحدة عبر ابوظبي من الدول الاشتراكية قد انخفضت بنسبة ٤٠ في المائة خلال الفترة من عام ١٩٨٤ الى عام ١٩٨٨.

وذكر التقرير الذي اصدرته الغرفة بمناسبة الزيارة الحالية للوفد التجاري البلغاري برئاسة نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية في بلغاريا ستيفان كريستوف ان واردات دولة الامارات عبر ابوظبي من الدول الاشتراكية وهي يوغسلافيا ورومانيا وتشكوسلوفاكيا والمجر والاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية وبلغاريا وبولندا قد بلغت عام ١٩٨٤ ما قيمته ٤٢,٣ مليون دولار امريكي وفي عام ١٩٨٥ بلغت ١١,٩ مليون دولار وسجلت الرقم نفسه عام ١٩٨٦.

وفي عام ١٩٨٧ بلغت ١٥,٧ مليون دولار بينما بلغت عام ١٩٨٨ ٢٥,٣ مليون دولار امريكي.

العراق يؤكد مجددا ترحيبه بالاستثمارات العربية والأجنبية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

أكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الصناعة والتصنيع العسكري في العراق السيد ليث عبد الهادي الحمداني ان العراق كان ومايزال يفتح ذراعيه للاستثمار الأجنبي بصورة عامة والعربي بصفة خاصة. واوضح الحمداني ان بلاده تطبق جميع التشريعات التي تضمن للمستثمر حقوقه في استرداد رأسماله وتحويل حصة من الارباح بالعملة الاجنبية مؤكدا أن العراق كان سباقا في اعفاء ارباح المشروعات الصناعية من الضرائب وقال: ان عملية التمويل للمشاريع ذات جانبين، الأول: يتقرر على ضوء حاجة العراق للموارد المالية والآخر حاجة جهات الاقراض والتمويل الى العائد من الاقراض، واشار الى ان العراق واضح وصريح في نهجه التعاملي مع القطاع الخاص وبما يكفل لهذا القطاع تأدية دوره في التنمية دون التباس.

وقال ان القوانين في العراق اطلقت الحدود العليا لرؤوس اموال الشركات ولرأس المال الخاص.

واضاف الحمداني: ان العراق مستعد تماما للوفاء بجميع التزاماته المالية العربية والدولية كما ان العراق يسعى لبناء العلاقات الاقتصادية مع الدول التي لديها الاستعداد لاستيراد السلع والمواد غير النفطية المنتجة في السوق العراقي. وقال ان بلاده قررت السعي للاستفادة من الشركات العالمية في جميع المجالات بما في ذلك احتياجات العراق من التكنولوجيا المتقدمة.

واشار مدير دائرة الاعلام في وزارة الصناعة والتصنيع العسكري بالعراق الى ان عملية البناء الاقتصادي يتم تخطيطها وتنفيذها بوضع متوازن يأخذ بعين الاعتبار قدرة العراق المالية الناشئة من تصدير النفط والمنتجات السلعية الاخرى.

وقال ان رسم ابعاد السياسة الاقتصادية في بلاده يتمثل في تسريع النمو ورفع مستوى المعيشة.

صعود جديد لأسعار النفط في الأسواق الأوروبية

الدولار يتراجع أمام جميع العملات الرئيسية خوفا من وزير جديد للمالية الألمانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجع الدولار الامريكي امام جميع العملات العالمية الرئيسية في معاملات امس خلافا للتوقعات بسبب شائعات مفادها أن وزير المال الالماني الغربي قد يستقيل من منصبه ليحل محله مسؤول آخر يعتزم تخفيض او حتى الغاء العمل بنظام استقطاع الضريبة عند المنبع على الدخول المتحصلة من الفوائد على الودائع. في اسواق النفط عادت الاسعار الى الصعود بقوة امس، وصعد خام القياس البريطاني فوق عتبة ١٩ دولارا بهامش مريح وسط انباء عن اعتزام بعض جهات المستهلكين مقاطعة انتاج شركة «اكسون» الامريكية اثر اعلانها عن نيتها تحميل الزبائن بنفقات تنظيف اثار التسرب النفطي امام الاسكا.

فقد بيع البرميل من خام برنت، بحر الشمال لعقود مايو (ايار) ظهر امس بسعر ١٩،٣٠ دولار بصعود ٤٠ سنتا عن سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس.

لكن الاداء في البورصات الامريكية ليلة امس اتسم بالثبات، وهكذا حافظ خام القياس الامريكي (قرب تكساس المتوسط) تسليم حاضر على المستوى العالي الذي بلغه خلال الاسبوع فوق عتبة العشرين وسجل تقدما رمزيا بواقع سنت واحد ليباع بسعر ٢٠،٦٤ دولار للبرميل.

لكن خام القياس العربي (دبي الخفيف) كان قد تراجع في الاسواق الفورية الاوروبية اول من امس بواقع ١٧ سنتا للبرميل ليباع بسعر ١٦،٥١ دولار.

● وفي تفسير الصعود يعكس سلوك الاسواق اتجاها للاقدام على الشراء بتأثير امرين رئيسيين:

الاول: ما اعلن عن عزم بعض جهات المستهلكين مقاطعة انتاج شركة «اكسون» الامريكية فقد طالب زعماء تحالف عمال الطاقة والمواطنين وزعماء مجموعة العمل المواطني بمقاطعة انتاج اكسون ردا على اعلانها عن عزمها تحميل الزبائن بنفقات تنظيف اثار كارثة التسرب النفطي.

اما الامر الثاني فيتعلق برد الفعل المتأخر لاعلان معهد البترول الامريكي في تقريره الاخير عن تراجع في المخزون. وهو التراجع الذي جاء اقل من المتوقع وكان اثره الفوري سالبا على نحو ما ذكر امس. لكن الاسواق عادت الى الاستجابة الايجابية لواقع التراجع بغض النظر عن حجمه. وفي ذلك يقول المحللون ان العبرة في الحكم على سلوك الاسواق هو وجود تراجع للمخزون سواء كان كبيرا او صغيرا.

● في اسواق المال، تراجع الدولار الامريكي امام جميع العملات العالمية الرئيسية امس خلافا للتوقعات التي انتظرت مواصلة تقدمه. وكان السبب الاساسي وراء تراجع العملة الامريكية ما تردد من شائعات عن اعتزام المستشار الالماني الغربي، هيلموت كول استبدال وزير المالي الحالي جيرهارد شولتنبرج برئيس «الاتحاد المسيحي الاجتماعي» المحافظ، نيو ويجل.

وترافق ما هذه الشائعات ما تردد من ان ويجل يشترط لقبول منصب وزير المال الجديد الغاء العمل باستقطاع الضرائب عند المنبع على الدخول من فوائد الايداعات وهي ضرائب مثيرة للنزاع في المانيا الغربية وتبلغ نسبتها ١٠٪ في المائة.

في هذا الاطار جاء اداء العملة الامريكية هابطا امام الين والمارك والجنيه الاسترليني والفرنك السويسري والجيلدر الهولندي.

رويدا رويدا تعود الحياة الى طبيعتها حول الناقلة المنكوبة «اكسون فالديز» التي ترسو انتظارا للاصلاح قبالة ساحل الاسكا فيما تسبح حولها سباع البحر.

«جات» تتبنى اجراءات جديدة للتعجيل في حسم الخلافات امام التبادل التجاري الدولي

جنيف ـ كونا: تبنت منظمة الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة (جات) اجراءات جديدة ليلة امس سوف تعجل في ايجاد حل للخلافات التجارية الدولية.

وقال الناطق باسم المنظمة ديفيد وودز ان هذا القرار الرئيسي الذي اقرته الدول الموقعة على الاتفاقية في الاجتماع الذي عقده مجلس جات في جنيف ليلة امس يشكل تعزيزا بارزا للمنظمة ونظام التبادل التجاري متعدد الجوانب.

ويبلغ عدد الدول الموقعة بالكامل على الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة ٩٦ دولة غنية ونامية.

وتهدف الاتفاقية الى تشجيع قيام تجارة دولية حرة وعادلة بين اعضائها على اساس المعاملة بالمثل وعدم التمييز.

ويتعين بمقتضى الاجراءات الجديدة وضع جداول عمل صارمة ومواعيد نهائية عندما تبحث «جات» المشكلات التجارية بين حكومات الدول الاعضاء مع اعطاء هيئة وضع القوانين التجارية مهلة اقصاها ١٥ شهرا لاصدار حكم بشأن هذه المشكلات.

ويتم بمقتضى النظام الحالي حل معظم الخلافات التجارية خلال عام واحد لكن اطرافا معنية بمشكلات تجارية رئيسية عمدت في مناسبات عديدة الى التأجيل والمماطلة تاركة مشكلات دون حل لسنوات عديدة.

ويعد الاتفاق على تعديل اجراء حل الخلافات احدى الثمرات الاولى لجولة اوراجواي للمفاوضات التجارية التي جمدت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بسبب خلافات بين الدول الاوروبية والولايات المتحدة حول اجراءات الدعم الزراعي.

واوضح الناطق ان اعضاء منظمة «جات» الذين يتخذون قراراتهم بالاجماع اتفقوا في اجتماعاتهم التي انتهت في الاسبوع الماضي على عدم تعطيل المصادقة على تقارير لجنة الخبراء كما هو معمول به حتى الآن.

ويتم تعيين مثل هذه اللجنة المحايدة لدراسة مختلف جوانب أي مشكلة تعرض عليها خلال ستة اشهر ثم ترفع نتائج دراستها في تقرير الى مجلس «جات» لاصدار حكمه الذي يجب المصادقة عليه.

ورفضت الولايات المتحدة ليلة امس وللمرة الثالثة على التوالي الموافقة على قرار من مجلس «الجات» يقول ان تشريعات واشنطن التجارية متناقضة مع لوائح الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة.

وكانت الدول الاعضاء الموقعة على الاتفاقية قد اتفقت في ختام اجتماعاتها في جنيف في نهاية الاسبوع الماضي على ضرورة تنفيذ بعض الاصلاحات المؤقتة على الفور.

وبدأت هذه الاجتماعات في مقر المنظمة بعد ستة ايام من المشاورات والمفاوضات المكثفة لم تفلح في احراز تقدم كاف لاستئناف جولة اوراجواي التي توقفت عند منتصف الطريق بعد اربعة اعوام دون تنفيذ أي من الاتفاقيات التي تم التوصل اليها.

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١،٨٧٢٠	٣،١٦٦٨
ين	١٣٣،٥٥٠٠	٢٢٤،٩٣٧٤
استرليني	١،٦٩٧٠	—
فرنك سويسري	٠،٦٥٨٥	١،١١٧٥
فرنك فرنسي	٦،٣٣٧٥	١٠،٧٥٤٧
ريال سعودي	٣،٧٥٠٥	٦،٣٦٤٦
دينار كويتي	٠،٢٩٠٠	٠،٤٩٢١
درهم اماراتي	٣،٦٧٢٥	٦،٢٣٢٢
دينار اردني	٠،٥٣٢٠	٠،٩٠٢٨
دينار بحريني	٠،٣٧٧٠	٠،٦٣٩٨
ريال قطري	٣،٦٤١٠	٦،١٧٨٨
درهم مغربي	٨،٣٦٠٠	١٤،١٨٦٩
ريال عماني	٠،٣٨٥٠	٠،٦٥٣٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩،١٠٤٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩،٢٧٧٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١،٢٧٢	نيويورك
بن	١٣٣،٨٠	نيويورك
سكر	١٢،٠١	نيويورك
قطن	٦٤،٢٠	نيويورك
قمح	٤٠٣	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٧،٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥،٨٩	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٣٠،٥٠	دولار
النحاس (طن)	١،٨٨١	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢،٠٩٧	دولار
النيكل (طن)	١٤،٥٥٠	دولار
الزنك (طن)	١،٦٩٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦،٧٥	لندن
برنت	١٩،١٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠،٥٥	نيويورك

اسواق العالم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩،٦٨٧٥	٩،٨١٢٥	١٠،٠٦٢٥	١٠،٣١٢٥	١٠،٥٠٠٠	١٠،٦٢٥٠
استرليني	١٠،٣١٢٥	١٢،٤٣٧٥	١٣	١٣،١٨٧٥	١٣،١٨٧٥	١٣،١٢٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان				للعام	
الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	الاعلى	الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٠٦٣،٩١	٣٣٢٥٦،٤٠	١٩٢،٥١-	٣٣٣٣٠،٧٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٥٠	١٤٨٠	٣٠-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك	٣٧١٠	٣٧٣٠	٢٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
باور	٣٤٧٠	٣٥٠٠	٣٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
بنك سوميتومو	٣٣٣٠	٣٣٤٠	١٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
نومور للسندات	٤٢٠٠	٤١٧٠	٣٠+	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة				للعام	
الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير	الاعلى	الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣١٩،٦٥	٢٣١١،٥٨	٨،٠٧+	٢٣٤٠،٧١	١٨٧٩
اي بي ام	١١١،١٢٥	١١١،١٢٥	د.ت	١٣٠،٦٢٥	١٠٤،٢
اكسون كورب	٤٢	٤٤،٧٥	٢،٧٥-	٤٧،٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥	٤٥،٢٥	٠،٢٥-	٤٨،٣٧٥	٣٨،٤
جنرال موتورز	٤٠	٤٠،٢٥	٠،٢٥-	٩٣،٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠١،٦٢٥	١٠٣،٣٢٥	١،٣+	١٠٤،٥	٧٥،١

بريطانيا				للعام	
الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	الاعلى	الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لمائة سهم	٢٠٢٥،٣	٢٠٣٤،٣	٩	٢١١٨،٨	١٦٨٩،٩
بريتيش تليكوم	٢٦٩	٢٦٨	١+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٠	٢٧٤	٤-	٢٩٥	١٣٩
جلاسكو	١٣٧٢	١٣٨١	٩-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٦٣	١١٧٢	٩-	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٠	٣٨٠	د.ت	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية				للعام	
الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	الاعلى	الادنى
مؤشر فاز	٥٧٨،١٩	٥٧٥،٣٩	٢،٨+	٥٦٩،٣	٣٩٦،٤
ديملر بنز	٧٠٨	٧٠٥،٥	٢،٥+	٧٩٩	٥٣٣
سيمنز	٥٤٠	٥٤٢	٢-	٥٥٧،٥٠	٣١٠،٥
الايانس	١٨٤٥	١٨٠٠	٤٥+	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٥٠،٥٠	٥٤٠٠	٦،٥+	٥٨٣	٣٥٢،٠٠
باير	٣٠٦،٩٠	٣٠٤،٨٠	٢،١٠+	٣١٣،٨٠	٢٣٦،٢

سويسرا				للعام	
الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	الاعلى	الادنى
كريت سويس	٥٧٢	٥٧٥،٢	٣،٢-	٥٨٨٠٠	٤٠٦،٦
نسلة	٧٥٥٠	٧٥٨٠	٣٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٤٤٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	١٠٠٠-	٢٨٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٤٥٠	٣٤٥٠	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٦٩٠	١٠٤٠٠	٢٩٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٤٥٠	٣٤٣٥	١٥+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا				للعام	
الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	الاعلى	الادنى
كال جنرال	٤٥٨،٣٠	٤٥٦،٦٠	١،٧+	٤٥٧،٥٠	١٦٨٩،٩
اكويتان	٤٤٧	٤٤٩،٧٠	٢،٧-	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٢٣١،٥٠	٢٣٦،٥٠	٥+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٠	٥٨٣	٣-	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٣٣	١٧٤٣	١-	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٨،٥٠	٢٠١،٢٠	٢،٧-	٢٢٩،٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلى لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال - تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

خلفيات التعديل الوزاري الجديد على حكومة المستشار كول

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:
اجرى المستشار الالماني الغربي هلموت كول امس تعديلا كبيرا في حكومته في محاولة يبدو من الواضح ان الهدف منها هو استعادة تاييد الناخبين لحكومة ائتلاف الوسط واليمين التي يرأسها. وعلى الرغم من صعوبة الاحتفاظ بالاسرار السياسية في العاصمة الالمانية الصغيرة بون. فقد استطاع المستشار كول الاحتفاظ بالاسرار المحيطة بالتعديل الوزاري حتى آخر لحظة قبل اعلانه امام الصحفيين والاعلاميين في مركز الصحافة الدولي في بون.



مستشار المانيا الغربية هلموت كول يدخل قاعة المؤتمر الصحفي الذي شرح فيه امس في بون عملية اعادة تنظيم حكومته

ولعل الفضل في هذا التكتم والسرية، وابقاء الموضوع من اسرار الدولة المقدسة حتى آخر لحظة لا يعود الى المستشار الالماني وبطانته المقربة في دار المستشارية، التي وصفها رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الزميل عثمان العمير، بعد لقائه بالمستشار كول في صيف العام الماضي بأنها «اقرب الى مدرسة ثانوية»، بل الى الصراعات التي ظلت تدور حتى اللحظة الاخيرة في بون حول الترشيحات الاخيرة للمناصب الوزارية وعمليات تبديل الوجوه السياسية بوجوه اخرى، والخلافات الناشبة بين اقطاب الاحزاب الائتلافية الثلاثة التي تتكون منها حكومة بون المسيحية ـ الليبرالية، وهي: الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول، والحزب المسيحي الاجتماعي الذي يتركز في جنوب المانيا ويرأسه تيو فايجل، الذي خلف شتراوس في منصبه هذا، واخيرا الحزب الالماني الصغير الذي اتقن لعبة التوازن السياسي في بون، الديمقراطي الحر الذي يرأسه وزير الاقتصاد الاسبق الكونت لامبسدورف، ويتزعمه وزير الخارجية جنشر.

ويعود السبب الرئيسي في اجراء هذا التعديل الوزاري في حكومة كول، الى القلق والخوف الكبيرين اللذين سادا صفوف احزاب الائتلاف الحاكم في بون خلال الشهور القليلة الماضية، اثر الهزائم المرة التي لحقت بها في عدة انتخابات اقليمية وبلدية جرت في الولايات والمدن الالمانية وأسفرت عن نجاح الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض الذي يتطلع للعودة الى الحكم من جديد، وكذلك نجاح احزاب سياسية متطرفة، في اقصى اليسار واقصى اليمين، اي بين حزب «الخضر» اليساري، وحزب «الجمهورية» النازي الجديد.

اما السبب الرئيسي الآخر في اجراء هذا التعديل الحكومي، فهو اقتراب موعد معركة الانتخابات العامة التي ستجرى في المانيا الغربية في اواخر العام المقبل ١٩٩٠، وخشية الديمقراطيين المسيحيين من الهزيمة المحتملة التي حملت الانتخابات الاقليمية والبلدية نذرها الى المستشار كول واقطاب حزبه، ولهذا قرر كول ان يحسم الامر بسرعة متحديا في ذلك الفكرة السائدة عنه بأنه يؤجل الامور المهمة ولا يحسمها، كما يتهمه البعض بضعف القيادة قائلين ان صورته السياسية باهتة.

وبعد عودة كول من اجازته التي قضاها بعيدا عن بون في عطلة عيد الفصح، التقى برئيس الحزبين الحليفين له: فايجل ولامبسدورف، واقطاب حزبه الديمقراطي المسيحي، وزعماء كتلة الحزب الحاكم في البرلمان الالماني «بندستاج» لمناقشة موضوع التعديل الوزاري المقبل، بينما تحولت العاصمة الالمانية بون الى بؤرة من الشائعات والمضاربات السياسية ترشح الساسة للمناصب الوزارية وتسقط الوزراء عن مناصبهم، كما نشطت دوائر المعارضة الاشتراكية ووسائل الاعلام المؤيدة لها بصورة غريبة، محاولة القضاء على آخر ما تتمتع به حكومة كول والاحزاب الحاكمة من تأييد شعبي.

ووقف المستشار كول يعلن، امام رجال الصحافة والاعلام في بون، اسماء اعضاء حكومته الجديدة والتعديلات الطارئة على حكومته الاخيرة التي شكلها عام ١٩٨٧، مكتفيا بتغيير الوجوه في بعض الوزارات المهمة، بينما ترك مجموعته القديمة التي اختارها في السابق على حالها، فكانت النتيجة كما يلي:

كان اول وجه سياسي الماني اسقطه المستشار كول من قائمة حكومته الجديدة هو وزير الدفاع الالماني روبرت شولتز، الذي تلقى نبأ اقالته وهو في زيارة رسمية لاسرائيل، لذلك فقد عاد فورا واتجه الى دار المستشارية كي يجتمع بالمستشار كول في لقاء عاصف، معلنا رفضه القاء تبعة الفشل السياسي الذي واجهته حكومة كول على عاتقه وحده، والتضحية به امام الرأي العام الالماني لانقاذ حكومة الائتلاف المسيحي ـ الليبرالي، على الرغم من اعترافه بعدة اخطاء سياسية ارتكبها خلال فترة توليه وزارة الدفاع خلفا للوزير السابق مانفرد فورنر الذي اختير سكرتيرا عاما لحلف شمال الاطلسي في بروكسل، وخاصة قراراته السياسية المغلوطة التي رافقت كوارث سقوط الطائرات الالمانية والامريكية فوق الاراضي الالمانية واصطدامه بكبار القادة والضباط الالمان الغربيين.

ونظرا للفشل الذي واجهه وزير المالية الالماني شتولتنبرج في تحقيق وعوده الكبيرة حول الاصلاح المالي والضريبي، وفرضه ضريبة جديدة اقلقت الناخبين الالمان، فقد رأى المستشار كول ضرورة استبداله بوجه آخر هو السياسي الشاب تيو فايجل الذي خلف رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي السابق شتراوس في منصبه الكبير هذا، ويعتبر من اذكى الساسة واكثرهم اعتدالا، ولكن فايجل لم يقتنع بالانضمام الى الحكومة الجديدة الا بعد ان حصل على وعود مذكورة من كول حول عدة موضوعات تتعلق بالشؤون المالية والضريبية، والامن الداخلي ومشاكل النازحين واللاجئين، لذلك لم يبق امام المستشار الالماني سوى ترشيح صديقه شتولتنبرج، الذي لمع اسمه في وقت من الاوقات كخلف محتمل لكول لتولي وزارة الدفاع الالمانية خلفا للوزير المقال شولتز.

والتغيير الآخر المهم الذي عمد اليه المستشار كول هو ابعاد وزير الداخلية تسيمرمان، من اقطاب الحزب المسيحي الاجتماعي، الى وزارة ثانوية هي وزارة المواصلات، بعد فشله في حل كثير من المشاكل الداخلية والامنية، وترشيح وزير مقرب اليه بدلا عنه هو وزير شؤون المستشارية واليد اليمنى لكول، شويبله، الذي يحظى باحترام اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، وبرز خلال الفترة الماضية في انقاذ رئيسه كول من كثير من المشاكل والورطات السياسية المعقدة، على امل ان يستطيع شويبله اعادة الاستقرار والامن وحل مشاكل النازحين من دول اوروبا الشرقية، واللاجئين الاجانب الذين يتدفقون على المانيا الغربية يوميا.

ولما كان المتشاركون في حاجة الى «تلميع» صورته وهو على ابواب الانتخابات العامة المقبلة الى جانب اقتراب موعد انتخابات البرلمان الاوروبي في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل، فقد شعر بضرورة وضع شخصية اعلامية في منصب الناطق الرسمي بلسان الحكومة الاخرى، بعد ان فشل «الوزير» السابق في تسويق المستشار الالماني وحكومته وسياسته التي لم تكن سلبية تماما كما انطبعت في أذهان المواطنين الالمان خلال الفترة الاخيرة، لذلك فقد وقع اختيار كول على صحفي قديم يحتل اليوم منصبا وزاريا مهما في حكومته هو هانز كلاين، الوزير الالماني الوحيد الذي يتكلم اللغة العربية بعد ان قضى عدة سنوات في دمشق وعمان وبغداد، حيث عمل ملحقا صحفيا في السفارات الالمانية هناك، كي يتولى مهمة وزير الدعاية في بون، ويتولى تهيئة الرأي العام، وخاصة الاعلام الالماني، لقبول السياسة التي يسير عليها المستشار وحكومته. ولا شك في ان اختيار كول صحفيا قديما لهذا المنصب المهم، هو اهم خطوة تمت في اطار الاجراءات الجديدة التي تشهدها المانيا الغربية حاليا.

اما بالنسبة الى الحزب الديمقراطي الحر، فقد رفض اجراء اي تغيير في وزرائه الاربعة في حكومة كول، وفي مقدمتهم وزير الخارجية جنشر الذي احتفظ بمنصبه «الدائم»، وكأن الاحرار يحاولون بذلك اقناع الرأي العام بأنه لا علاقة لهم بأزمة الحكم، وان المشكلة هي مشكلة المستشار كول وحزبه الديمقراطي المسيحي فقط.

الشخصية الوحيدة المهمة التي رفضت الاشتراك في الحكومة الجديدة هي: هاينر جايسلر السكرتير العام للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، الذي حاول كول ابعاده عن منصبه عن طريق اغرائه بالمنصب الوزاري، ولكنه رفض، وأصر على قيادة سفينة الحزب في المعركة الانتخابية المقبلة والاحداث المتوقعة التي سوف تسبقها وترافقها او تنجم عنها.

ترى هل نجح المستشار كول في انقاذ حكمه في بون؟

من الصعب الاجابة على هذا السؤال قبل موعد انتخابات البرلمان الاوروبي في ١٧ يونيو (حزيران) المقبل. ففي حال استمرار مسلسل الهزائم التي تواجه الحزب الحاكم، فان منافسي كول سوف يطالبون بابعاده، خاصة ان هناك شخصية تنتظر دورها في هذا المضمار هو لوثار شبيت، رئيس وزراء ولاية بادن ـ فورتنبرج.

٤٠ قتيلا في انفجار سيارة ملغومة في سري لانكا

كولومبو ـ ر: قالت الشرطة ان سيارة ملغومة انفجرت خلال الاحتفال بعطلة العام الجديد في ميناء ترينكومالي بشرق سري لانكا امس مما ادى الى قتل ٤٠ شخصا على الاقل.

وقال مسؤول في مقر قيادة الشرطة في كولومبو ان اكثر من ٣٠ شخصا جرحوا في انفجار القنبلة خلال احتفالات البوذيين والهندوس بمقدم العام الجديد.

ولم يذكر المسؤول تفصيلات لكنه القى المسؤولية على ثوار التاميل الانفصاليين. وقد وقع الانفجار في اليوم الثاني من وقف لاطلاق النار اعلنته الحكومة من جانب واحد لاقناع الثوار التاميل والسنهاليين بالاستسلام.

خبراء سوفيات يتفقدون مواقع صواريخ امريكية

واشنطن ـ ا. ف. ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان خبراء سوفيات قاموا امس الاول بجولة تفقدية في كاب كانافيرال (فلوريدا) وفي هانتسفيل (الاباما) في اطار معاهدة الحد من الصواريخ النووية المتوسطة المدى.

واوضح كابتن الفرقاطة كين بيز المتحدث باسم وكالة وزارة الدفاع المكلفة بهذه الجولات التفقدية ان عشرة خبراء قاموا بزيارة تحقق لترسانة صواريخ في هانتسفيل وقام عشرة آخرون بتفقد قاعدة لسلاح الجو الامريكي قرب كاب كانافيرال.

وحسب نصوص معاهدة الحد من الصواريخ النووية المتوسطة المدى المبرمة عام ١٩٨٧ فان من حق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي القيام سنويا وحتى سنة ١٩٩٢ بـ ٢٠ جولة تفقدية مفاجئة لكل منهما في اطار عمليات التحقق من تدمير الصواريخ التي تشملها هذه المعاهدة والتي يبلغ مداها من ٥٠٠ الى ٥٠٠٠ كيلومتر.

وحتى الان قام السوفيات بـ ١٢ زيارة تفقدية (ثمان منها على مواقع اوروبية واربع في الولايات المتحدة) في حين ان الامريكيين قاموا بعشر زيارات في الاتحاد السوفياتي.

وكان فريقا الخبراء السوفيات قد وصلا الثلاثاء الماضي الى واشنطن.

مسؤول امريكي يتحدث عن تحسن آفاق السلام في انجولا

واشنطن ـ ا. ف. ب: صرح معاون نائب وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية جيبسون لانفر امام اللجنة الفرعية لافريقيا في مجلس النواب ان آفاق السلام في انجولا تحسنت اخيرا بفضل تغيير في موقف الاتحاد السوفياتي وكوبا.

وقال: «يشاركنا السوفيات والكوبيون وجهة نظرنا بان الوقت حان لمعالجة النزاع الدولي في انجولا عبر مفاوضات مباشرة».

واوضح ان تعديلا في موقف الحركة الشعبية لتحرير انجولا (الحاكمة) ساهم ايضا في تحسين الاجواء.

واشار لانفر الى ان «المسألة الان ليست معرفة ما اذا كان الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (يونيتا ـ معارضة مسلحة) شرعيا ام لا بل اين وكيف يجلس الطرفان (الحكم والمعارضة) الى طاولة المفاوضات للتمكن من انهاء الحرب الاهلية».

● جانب من الاسلحة النووية القصيرة المدى التي اقترح حلف وارسو التباحث حولها مع نظيره حلف الاطلسي بهدف الاستغناء والتخلص منها في سائر اوروبا.

هل يوافق حلف الأطلسي على اقتراح حلف وارسو؟

● قالت صحيفة «التايمز» ان العرض الذي قدمه حلف وارسو لاجراء محادثات بين الشرق والغرب من اجل التخلص من الاسلحة النووية القصيرة المدى من اوروبا هو هدية في عيد ميلاد الاطلسي الاربعين يستطيع ان يستغني عنها. فقد غلفها حلف وارسو بشكل جيد من اجل استغلال المشاكل والدوامات الغربية، ومن واجب الغرب ان يردها بلباقة مع رسالة شكر ايضا.

اذ ان وزراء خارجية حلف وارسو دعوا في نهاية اجتماعهم الذي عقدوه في برلين الشرقية، حلف شمال الاطلسي الى المشاركة في مشاورات تمهيدية تؤدي الى اجراء مفاوضات كاملة النطاق تسير جنبا الى جنب مع المفاوضات التي تجري في فيينا للحد من الاسلحة التقليدية. وهكذا فان المبادرة تتسم بالحذر. ونظرا لأنه لم يبق سوى ستة اسابيع على موعد انعقاد قمة الاطلسي في بروكسل فان عليه ان يلتزم الحذر ايضا في رده على البادرة.

والاقتراح في رأي الصحيفة ليس جديدا من حيث المبدأ. فالاتحاد السوفياتي يطالب منذ ثلاث سنوات بالغاء كل الاسلحة النووية بحلول عام الفين. وقد اوضح السوفيات اثر معاهدة التخلص من الصواريخ المتوسطة المدى عام ١٩٨٧ انهم يريدون من الطرفين التخلص من كل الصواريخ القصيرة المدى من اوروبا بعد ذلك. ومنذ ذلك الوقت وهم يكررون هذا الهدف.

وكان اوضح طلب لهم في هذا المجال هو الذي قدمه وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزه خلال زيارته الرسمية الى بون في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. فقد اقترح كأحدث مبادرة في سلسلة طويلة من مبادرات الحد من التسلح القضاء على كل الاسلحة النووية «التكتيكية»، اي تلك التي يصل مداها لغاية خمسمائة كيلومتر.

الا ان عدم التوازن في مخزون الاطلسي من الصواريخ التكتيكية كبير جداً بالقياس الى حلف وارسو. فبينما يوجد لدى الاطلسي ٨٨ منصة اطلاق من طراز لانس كلها في المانيا الغربية يوجد عند حلف وارسو ما مجموعه ١٤٠٠ منصة اطلاق. وفوق ذلك انخفضت قدرة الاطلسي من الرؤوس النووية الحربية خلال السنوات العشر الماضية من سبعة آلاف رأس الى ٤٦٠٠ رأس.

ولذا لا يستطيع الغرب التخلص من هذه الرؤوس اذا ما أخذ في اعتباره التفوق المستمر لحلف وارسو في ميدان الاسلحة التقليدية. فهذه الاسلحة التكتيكية لدى الغرب يمكن ان يستخدمها لوقف اي هجوم يشنه حلف وارسو بالمدرعات. ودون هذه الرؤوس فانه لن يكون امام الاطلسي من خيار سوى الاستسلام.

والواقع ان قادة حلف الاطلسي العسكريين يعتقدون ان ترسانتهم من الاسلحة النووية غير كافية للدور المطلوب من الحلف. لذا فان سحب الاسلحة المتوسطة المدى بموجب ما يعرف باسم «خيار الصفر المزدوج» قبل ستة عشر شهرا اكد على وجوب استبدال المخزون الحالي من الاسلحة القصيرة المدى لكي يصبح للحلف استراتيجية مقبولة. وهذا هو بالذات ما يسمى بالتحديث الذي ادى الى الخلاف الأخير بين صفوف الحلف. اذ ان الالمان غير راضين عن وجود مزيد من الاسلحة النووية الكبيرة على اراضيهم. كما ان رئيس وزراء بلجيكا دعا هذا الاسبوع الى اجراء المزيد من المفاوضات لخفض باقي المخزون النووي. ثم تقول الصحيفة ان الدوامة المركزية التي تواجه حلف الاطلسي هي انه لا يستطيع رفض هذه المقترحات رفضا مباشرا فوريا. ولكن من الحماقة ان يندفع الحلف الى خفض المزيد من قواته وأسلحته في هذه المرحلة نظرا لعدم التوازن في الاسلحة والقوات التقليدية بينه وبين حلف وارسو. وليس معنى ذلك ان الحرب ستنشب بين الشرق والغرب، اذ على العكس نرى ان امكانية حدوثها تقل باستمرار.

ولكن نظام الامن الحالي هو الذي حافظ على السلام في اوروبا طوال الاربعين سنة، واي محاولة لالغاء هذا النظام ستكون سابقة لأوانها. والمفتاح الاساسي لاجراء المزيد من الخفض في الاسلحة يكمن في مفاوضات فيينا الحالية لخفض الاسلحة الكيماوية. فاذا ما اتفق الغرب والشرق على حدود دنيا متساوية للأسلحة التقليدية ووافق الطرفان ايضا على التخلص من الاسلحة الكيماوية، وعلى سلسلة من اجراءات بناء الثقة فان الجانبين يستطيعان عندئذ التحول الى التفاوض على الاسلحة النووية. ومن هذا المنطلق يجب ان يكون جواب الاطلسي على اقتراح حلف وارسو الاخير «نعم او لا، وانما لم يحن الوقت بعد».

«التايمز»

بعد احداث جورجيا:

علاقات دافئة بين واشنطن وموسكو

● تابعت الصحافة ووسائل الاعلام الالمانية الغربية اهتمامها الكبير بالاضطرابات التي جرت في مقاطعة جورجيا بالاتحاد السوفياتي، خاصة بعد ان الغى وزير الخارجية السوفياتية شيفاردنادزه زيارته التي كان ينوي القيام بها الى بون للالتقاء بالمستشار الالماني هلموت كول ووزير خارجيته جينشر، واجراء محادثات مكثفة معهما حول برنامج زيارة الرئيس السوفياتي جورباتشوف لالمانيا الغربية بعد شهور قليلة.

وقد علقت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في العاصمة الاتحادية بون على احداث جورجيا وانعكاساتها على الاوضاع السياسية السائدة في الاتحاد السوفياتي بما يلي:

دبابات تقف في الشوارع، وامهات يندبن ابناءهن القتلى، وحظر شديد على دخول الصحفيين والمراسلين الأجانب، وصحافة عالمية تبرز انباء الاضطرابات في الاتحاد السوفياتي في صفحاتها الاولى، خاصة حول مطالبة شعوب الاتحاد السوفياتي بحق تقرير المصير، ومع ذلك فان رد الفعل الامريكي الرسمي والرأي العام الامريكي على احداث جورجيا يبدو شاحبا وباهتا.

احداث جورجيا

ولعل ذلك يعود الى ان شعب جورجيا الصغير ليس لديه «لوبي» في واشنطن، يضاف الى ذلك ان المطالبة بالاستقلال الذاتي قد جاءت اليوم في وقت غير مناسب، فامريكا واوروبا تخشيان ان يقع جورباتشوف وسياسته الاصلاحية في مشاكل معقدة مما سيؤدي الى عودة الجناح المتشدد في الكرملين الى السلطة من جديد، لذلك فقد تحول الصراخ في الغرب الى همسات، وتركز اهتمام البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية تجاه هذه الاحداث الى اظهار مدى ما تبذله القيادة السوفياتية من جهود لتوضيح الموقف السائد والسيطرة على الموضوع»!! بل ان الامر تجاوز ذلك عندما اعربت واشنطن عن تأكدها بأنه لا يوجد هناك اي مساس بحقوق الانسان في انحاء الاتحاد السوفياتي!!

ومن المحتمل ان هذا الموقف الامريكي من احداث جورجيا يعود الى ما يتمتع به وزير الخارجية السوفياتي شيفاردنادزه، المواطن الجورجي الذي ارسله جورباتشوف الى وطنه الاصلي للسيطرة على الحالة، من تقدير كبير في واشنطن، اذ انها تعتبره ضمانا للخط السياسي السوفياتي الجديد بشكل لا يقل عن جورباتشوف نفسه.

بين موسكو وواشنطن

ان الغاء شيفاردنادزه زيارته لبون، امر ينظر اليه في بون نظرة جدية تماما بعيدة عن روح الشماتة، في الوقت نفسه الذي تنظر فيه واشنطن الى زيارة جورباتشوف الى المانيا، التي كان من المفروض على شيفاردنادزه اعدادها مع الساسة الالمان، بنوع من القلق والترقب، ولكنها ترى في الوقت نفسه ان الغاء مثل هذه الزيارة بسبب المصاعب الداخلية التي يواجهها الرئيس السوفياتي في بلاده، يحمل معه خطر تحوله عن اوروبا وعن الغرب عامة.

ان تخلي الولايات المتحدة الامريكية عن تحقيق مكاسب سياسية من احداث تبليسي، هو افضل جواب على سؤال يتعلق بالعلاقات السائدة حاليا بين الدولتين الاعظم، وعما اذا كانت واشنطن ستساعد جورباتشوف وفيما اذا كانت الحرب الباردة بين الشرق والغرب قد انتهت الى غير عودة.

ان بوش وبيكر يعتقدان بأن من مصلحتهما التفاهم مع جورباتشوف وشيفاردنادزه ودعمهما، فالرأي العام الامريكي يشعر بالقلق في حال انفجار الفوضى في الاتحاد السوفياتي لانه يعتقد بأن ذلك سوف ينعكس على السلم العالمي. وهنا يتساءل المرء في واشنطن عما اذا كان من الصواب في الماضي تهويل الاحداث التي جرت في الكتلة الشرقية اعلاميا وسياسيا، فامريكا تعرف تماما بانها لم تكن تستطيع بل لم تكن تريد التدخل ضد السوفيات في المانيا الشرقية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر او في دول البلطيق التي ضمها الاتحاد السوفياتي اليه.

ان الحقيقة المرة السائدة في العلاقات الدولية كانت ومازالت تقوم على ان الدول الكبرى لا تصر على مواقفها السياسية الا اذا تعرضت مصالحها الحيوية الى خطر ما، وان من مصلحتها الا تعمل على تفجير المشاكل التي تتعرض لها الدول الاخرى، وهو امر ينطبق اليوم على العلاقات السائدة بين واشنطن وموسكو تماما، اذ يبدو ان الحرب الباردة قد انتهت بدون رجعة.

«جنرال انتسايجر»

آخر وزراء ثاتشر المعتدلين يتحداها: سياستك خاطئة وأحادية ومستحيلة

طالب السير بيتر ولكر، وزير الدولة لشؤون مقاطعة ويلز في حكومة السيدة ثاتشر، في خطاب له أمام «مجموعة الاصلاح» في حزب المحافظين، حكومة ثاتشر بانتهاج سياسة اقتصادية بديلة عن سياستها الحالية. كما طالب، في انتقاد حاد لسياسة رئيسة الوزراء، اعتبره بعض المراقبين تحدياً مباشراً للسيدة ثاتشر، بدور اكبر للدولة في الحياة الاقتصادية، ونسبة أعلى من المساعدات الحكومية للشؤون الصحية والتعليم.

وهاجم السيد ولكر، وهو آخر وزير معتدل ظل في حكومة السيدة ثاتشر، السياسة «المستحيلة» التي تنتهجها الحكومة البريطانية، والقائمة على حل مشاكل الشعب البريطاني من خلال سياسة اقتصادية أحادية. كما طالب ثاتشر بالاسراع في انضمام بريطانيا إلى النظام الاقتصادي الأوروبي.

وكان خطاب ولكر هذا، مؤشراً على انه مايزال يعتبر نفسه منافساً لزعامة حزب المحافظين اذا شغر مقعد الزعامة فجأة.

وقدم ولكر في خطابه استراتيجية اقتصادية بديلة لبريطانيا، ذكر فيها «الاضرار الجسيمة» التي أصابت الاقتصاد البريطاني من جراء أسعار الفائدة المتقلبة التي افرزها «جريان النقود الحمراء». وطالب بتدخل الدولة لحماية الصناعات البريطانية المهمة، وزيادة الانفاق الحكومي على الطرق والنقل والتربية والتدريب.

وقد أكد خطاب ولكر هذا انه لم يتخل عن طموحه بعد في تولي زعامة حزب المحافظين. وكان اشارة مباشرة إلى ثاتشر أنه في منافسة جادة معها على زعامة الحزب.

لكن ولكر، من جهة أخرى، ازعج المتشددين في ولائهم لحزب المحافظين اذ رأوا في خطابه هجوما قاسيا على سياسة الحزب، في الوقت الذي تشير استفتاءات الرأي أن حزب العمال يعيد ثقته بنفسه ويكسب اصواتاً جديدة له.

واشار ولكر في خطابه أن اليابان والمانيا الغربية، هما الدولتان الاكثر نجاحا بعد الحرب العالمية الثانية في سياستهما الاقتصادية، بسبب العلاقة العملية الوثيقة بين الحكومة والتجارة فيهما. وقال إن اليابانيين انتهجوا سياسة الحماية الاقتصادية إلى جانب الانفاق على التعليم والبحث، ودرسوا الأوضاع الاقتصادية في العالم بشكل جيد، لكي يضعوا خططهم الاقتصادية.

وكذلك الحكومة الفرنسية التي لها علاقات وثيقة مع الشركات التجارية. وأضاف السيد ولكر في خطابه: نحن كحزب وكحكومة، نحتاج إلى بحث وتحليل مستمرين لنشاطات قطاع الخدمات العامة، التي لها مردود ايجابي على الاقتصاد ككل... إنه لأمر سلبي جدا اننا لا نملك شبكة جيدة من الطرق ولا موانئ جيدة لكي تقدم لنا مواصلات أفضل مما هي متوفرة حاليا.

«اندبندانت»

اعتقال احد اصدقاء باباندريو بتهمة صلته بفضيحة كوسكوتاس

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:
ماتزال حدة الازمة تتصاعد بين الحكومة الاشتراكية برئاسة اندرياس باباندريو واحزاب المعارضة وبالذات حزب الديمقراطية الجديدة الذي يتزعمه قسطنطين ميتسوتاكي خصمه السياسي الرئيسي. ففي آخر فصل من فصول فضيحة الملياردير المزيف جورج كوسكوتاس اصدر مدعي عام اثينا وقاضي الاستئناف حكما ثنائيا بحبس احد ابرز اصدقاء رئيس الوزراء بتهمة تقاضي رشوة من كوسكوتاس.

وقد جاء هذا التطور المفاجيء في «فضيحة كوسكوتاس» التي تشير الدلائل الى انها لن تنتهي قبل الانتخابات المقبلة المقرر اجراؤها في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل عندما اصدر المدعي العام لمدينة اثينا، دوريس، وقاضي الاستئناف في المدينة، سكا دلاتوس، امرا بحبس جورج لوفاريس وهو من كبار رجال الاعمال وصديق شخصي لرئيس الوزراء باباندريو منذ سنة ١٩٧٩ على ذمة التحقيق. والواقع ان لوفاريس رافق باباندريو في سبتمبر (ايلول) الماضي في رحلته الى لندن حيث اجريت لرئيس الوزراء عملية جراحية في القلب.

ويجدر بالذكر ان حكومة الحركة الاشتراكية لعموم اليونان، باسوك، الحاكمة هاجمت المدعي العام لمدينة اثينا بسبب ماضيه ايام الحكم العسكري بين ١٩٦٧ و١٩٧٤.

وقد استند المدعي العام وقاضي الاستئناف في اصدار امرهما هذا على شهادة ادلى بها مرافقو الملياردير الهارب ادعوا فيها ان لوفاريس تقاضى رشوة مقدارها ٩٠ مليون دراخما.

وقد نفى لوفاريس التهمة وصرح من سجن كوريداليس الذي يحتجز فيه بانتظار موعد محاكمته بان التهمة التي وجهت اليه تندرج في اطار الحملة التي تشنها المعارضة اليمينية ضد رئيس الوزراء شخصيا للنيل من سمعته وتحطيمه قبل الانتخابات العامة.

واضاف لوفاريس «ان القضاء فوق الجميع وانني سأثبت للجميع براءة باباندريو من خلال براءتي».

لقد انضم لوفاريس الى طوبراس رئيس شركة الهاتف، ومانتزورانيس مدير مكتب رئيس الوزراء السابق وغيرهما من المسؤولين الحكوميين السابقين والحاليين الذين اصابتهم شظايا فضيحة كوسكوتاس بشكل او بآخر والذين ينتظرون في سجن كوريداليس في ضاحية بيرياس نتائج الاستجوابات وقرار المحكمة بصددها.

وقد استغلت المعارضة بيمينيها وشيوعييها اعتقال لوفاريس لشن حملة عارمة ضد رئيس الوزراء والحركة الاشتراكية.

ففي هذا الصدد اصدر «ائتلاف اليسار» امس بيانا اعتبر فيه ان تورط لوفاريس في فضيحة كوسكوتاس «يعني تورط رئيس الوزراء شخصيا باعتباره اقرب اصدقائه مما يستدعي استقالة باباندريو الفورية والاختفاء من الحياة العامة».

اما الصحف اليمينية فقد خرجت امس بعناوين رئيسية تطالب باباندريو بتقديم استقالة حكومته والدعوة الى انتخابات مبكرة.

ومن جانبها ابدت الحكومة اليونانية على لسان ناطقها الرسمي سوتيريس كوستبولوس اصرارا على اعتبار بعض القضاة والمدعين العامين «ادوات طيعة» في يد المعارضة اليمينية ينفذون رغباتها للنيل من رئيس الحكومة والحركة الاشتراكية الحاكمة.

اختيار سوفار ممثلا لكرواتيا في مجلس الرئاسة اليوغوسلافي

بلجراد ـ ا. ب: اختير زعيم الحزب الشيوعي اليوغوسلافي شتيب سوفار امس ممثلا لجمهورية كرواتيا في الرئاسة الجماعية للدولة.

وقالت وكالة تانيوج اليوغوسلافية للانباء ان سوفار حصل على ٢٣٤ صوتا من الـ ٣٥٧ صوتا التي ادلى بها النواب في المجلس التشريعي الكرواتي بينما حصل منافسه، رئيس المجلس التشريعي انديلكو رونتيك على ٥٨ صوتا فقط.

وجرى اختيار سوفار، الذي يرأس حاليا ولمدة سنة المكتب السياسي للحزب الشيوعي، بموجب طريقة جديدة تبنتها ثلاث من جمهوريات يوغوسلافيا الست تقضي بعرض عدة مرشحين تصوت عليهم المجالس التشريعية.

وقد اختارت جمهوريتا سلوفينيا ومونتنيجرو ممثليهما في مجلس الرئاسة الفيدرالي المكون من تسعة اعضاء في انتخابات حرة شارك فيها حوالي ٩٠ في المائة من الناخبين.

ومن المقرر تنصيب مجلس الرئاسة اليوغوسلافي الجديد من منتصف مايو (آيار) المقبل.

وعلى النقيض من ذلك اختير سلوبوران ميلوسيفيتش زعيم الحزب الشيوعي الصربي رئيسا لاكبر جمهوريات يوغوسلافيا جمهورية الصرب في انتخابات لم ينافسه فيها اي مرشح آخر. واقر المجلس التشريعي لجمهورية الصرب تعيينه بصورة روتينية.

ويجدر بالذكر ان سوفار وميلوسيفيتش خصمان سياسيان لدودان كثيرا ما تصادما في مناقشات الحزب بشأن الحاجة الى اجراء تغييرات مؤسسية تكفل ادخال مزيد من الديمقراطية في المجتمع اليوغوسلافي.

وينتظر ان يتحدث سوفار، الذي يقود فئة ليبرالية في الحزب، وميلوسيفيتش، الذي ينادي بنهج سياسي تقليدي، في اجتماع كامل للجنة المركزية للحزب اليوم.

شيسون يتحدث عن طلب تركيا الانضمام للمجموعة الاوروبية

انقرة ـ ا. ف. ب: صرح المفوض السابق لشؤون البلدان المتوسطية في المجموعة الاقتصادية الاوروبية كلود شيسون للصحفيين بانه مازال امام انقرة والمجموعة الاوروبية انجاز الكثير قبل الموافقة على دخول تركيا عضوا كامل العضوية في المجموعة الاوروبية.

وكان شيسون قد وصل الى انقرة امس الاول بدعوة من رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال وذلك بمناسبة الذكرى الثانية لتقديم تركيا طلب الانضمام الى المجموعة.

واعتبر ان تركيا والمجموعة «بامكانهما معا انجاز الكثير من اجل النمو الاقتصادي لدول حوض المتوسط حتى قبل ان تصبح انقرة عضوا كامل العضوية في المنظمة الاوروبية».

ورأى ان لسياسة تركيا الخارجية وسياسة المجموعة نقاطا مشتركة خاصة في ما يتعلق بالاولوية التي يجب اعطاؤها لمسألة السلام في الشرق الاوسط وآخر التطورات في البلقان.

ومن جهة اخرى اعتبر شيسون ان انضمام تركيا الى المنظمة الاوروبية سيؤدي الى كثير من المشكلات ذات الطابع القانوني والانساني. وخلص الى القول ان «المصالح المشتركة ستجعلنا نتجاوز هذه الصعوبات».

ملكة بريطانيا تزور ماليزيا

كوالالمبور ـ ا. ب: اعلن وزير خارجية ماليزيا ابو حسن عمر امس ان الملكة اليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، ستقوم بزيارة رسمية لماليزيا في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتفتتح مؤتمر قمة دول الكمنولث في كوالالمبور في ١٨ من الشهر ذاته.

وقال ابو حسن عمر للصحفيين ان وزارة الخارجية تلقت من لندن قبل بضعة اسابيع ردا يتضمن قبول دعوة ماليزيا للملكة التي سيرافقها قرينها دوق ادنبرة في الزيارة.

امراض النفس

عشرات الملايين من الناس مصابون بها:
الغيبة والنميمة مرضان شائعان دواؤهما الصيام وقراءة القرآن

● على الرغم من تطور علوم الطب ونجاح العلم في اكتشاف الادوية والعقاقير المختلفة لامراض شتى بقيت امراض النفس تنتظر دورها.

الا ان الانسان العاقل يدرك ان الرحمن سبحانه وتعالى اودع الكثير من اسباب الشفاء في القرآن الكريم وفيما فرضه من واجبات على البشر. وما الصيام سوى سر من اسرار الشفاء وللنفس حصة كبيرة منه ربما تفوق فوائده الصحية الخاصة بالبدن.

«الشرق الاوسط» تتناول من امراض النفس الغيبة والنميمة وستستعرض بعض ما ورد بحقهما في القرآن الكريم وفي السيرة النبوية الشريفة وما يمكن ان يستخلص من وراء ذلك.

ورد في قصص السيرة النبوية الشريفة عن ابي مسعود انه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل ـ اي انصرف عن المجلس ـ فوقع فيه ـ اي اغتابه ـ رجل من بعده.. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الرجل: «تخلل»، فقال الرجل: ومم اتخلل..؟ ما اكلت لحما..! قال النبي صلى الله عليه وسلم: «انك أكلت لحم اخيك». هذا هو قول رسول الرحمن في من تمكنت من قلبه من جذور داء الغيبة. وهذا الداء من امراض النفس الشائعة بين تلك الفئة من الناس التي لم ترتو بعد قلوبها برحيق الايمان، فراحت فريسة لبذور الشر.. بذور الغيبة.

وقول نبي الحق عليه الصلاة والسلام في داء الغيبة وفي من ابتلي به انما ياتي متواصلا مع كلمات الخالق الجليل اذ يقول في كتابه المبين: «يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم» (سورة الحجرات: ١٢).

● الصيام دواء الغيبة

وقد حرص النبي عليه الصلاة والسلام على تفسير معنى داء الغيبة لما في هذا الداء من عواقب وخيمة. تعكس آثارها الضارة على بناء المجتمع باكمله. ولا نغالي اذا ما قلنا ان داء الغيبة ان تفشى في قلوب الناس يكون اذاه عند ذاك اشد من اذى الامراض السارية بين الناس. ذلك لان معظم الامراض السارية يتوفر لها دواء يشفيها بينما لا يشفي داء الغيبة سوى الامتثال لامر الرحمن الذي كتب الرحمة على نفسه عز وعلا، والحرص على اتباع سبل الخير والصلاح والعمل على تهذيب النفس بكثرة الصلاة وصيام رمضان.. وفي الصيام اودع الرحمن اسرارا علاجية ينتفع بها الانسان في تنظيف قلبه من درن داء الغيبة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الغيبة مخاطبا قومه: «اتدرون ما الغيبة..؟» .. قالوا: الله ورسوله اعلم. قال: «ذكرك اخاك بما يكره». قال رجل: افرأيت ان كان في اخي ما اقول..؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته».

● داء الغيبة من اصول الحسد

من بين العلامات المرضية لداء الغيبة شهوة المغتاب لهدم سعادة الآخرين او الاستهزاء بهم وراء ظهورهم في المجالس. والغيبة سلاح فتاك يستعين به الانسان الحاسد ليفرغ بواسطته نار الحسد المتأججة في صدره الذي لم يعرف الايمان طريقه اليه. وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى «قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد». فالحسد درجات والانسان المؤمن بالله يكون قد نجح في اطفاء جذوة الحسد بينما تبقى جذوة الحسد مستعرة في من في قلوبهم مرض فيزداد لهيبها ومن بين السنة اللهب يولد داء الغيبة ليحرق ما يحيط به من روابط الود والتحابب بين الناس.

● المرض اللعين

يمتد داء الغيبة عادة لينال من خلق الانسان وخلقته وعائلته وعرضه وعمله. وكلنا يدرك كم هي مؤذية تلك الكلمات الجارحة والالقاب الظالمة التي يكاد يمارسها عدد كبير من الناس في كل يوم دون ان ينتبه الى خطورة هذه الممارسة. فما اسهل ان تقول ان فلانا من الرجال اذناه كبيرتان وان فلانة من النساء قرعاء او حولاء. وقد تشتد حدة مرض الغيبة الى درجة كبيرة يظل فيها المصاب يطعن باعراض الناس ويشوه سمعتهم. وقد اكد النبي صلى الله عليه وسلم على اهمية العلاقة الصادقة بين ابناء المجتمع الواحد فقال من ضمن ما قال اثناء كلمته الاخيرة في حجة الوداع: «.. ان دماءكم وموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا..». وجاء ايضا في قصص السيرة عن البراء بن عازب قوله: خطبنا رسول الله حتى سمع العواتق في بيوتها، فقال النبي: «يا معشر من آمن بلسانه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته».

● السبع الموبقات

ولعل من اشد الوان الغيبة اذى هو ذكر اعراض الناس بسوء، وخصوصا رمي النساء العفيفات بالفاحشة. لاجل ذلك كله كان الرسول عليه الصلاة والسلام يمقت داء الغيبة مقتا كبيرا او اعتبره من الكبائر السبع الموبقات. وقد توعد الله من يمارس الغيبة والطعن باعراض الناس باشد العذاب اذ يقول: «إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين». (سورة النور: ٢٣، ٢٥).

● داء النميمة

لقد حذر الله عز وجل من داء النميمة ايما تحذير ونهى نهيا قاطعا عن الانزلاق فيه وممارسته. وقد اشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى اخطار النميمة في اكثر من مناسبة. داء النميمة يعني ان ينقل ما يسمعه الانسان النمام عن شخص الى شخص آخر باسلوب من شانه الايقاع بينهما وتخريب اواصر التوادد او التوافق التي يرتبطان بها وقد حذر الله رسوله وعباده من شر النمام قائلا: «ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم» (سورة القلم: ١٠ ـ ١١).

وقال الرسول في النمام: «لا يدخل الجنة قتات». والقتات هو النمام. ويذكر ان النمام هو الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثا فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينم عليهم.

● ذو الوجهين

تحدثنا كتب السيرة النبوية الشريفة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يمقت اولئك الذين يمارسون النميمة وقد قال فيهم: «شرار عباد الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب». ولا يتورع النمامون بطبيعتهم الشريرة المتأصلة في قلوبهم عن هدم اواصر الثقة بين الناس بل يزيدون من عندهم على ما سمعوا ويختلقون الكلام ان لم يسمعوه. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في اصحاب النميمة: «تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ومن كان ذا لسانين في الدنيا فان الله يجعل له لسانين من نار يوم القيامة».

● رحم الله الخليفة عمر

يروى ان رجلا دخل على الخليفة عمر بن عبد العزيز فذكر له نقلا عن شخص آخر شيئا يكرهه. فقال له الخليفة عمر: «ان شئت نظرنا في امرك، فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الآية: «يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (سورة الحجرات: ٦).. وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الآية: «ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم» (سورة القلم: ١٠ ـ ١١).. وان شئت عفونا عنك» قال الرجل: العفو يا امير المؤمنين. لا اعود اليه ابدا.

انه لمن الجدير ان نهضم الحكمة المستخلصة من هذه الرواية والمسلك العلاجي الذي اختطه الخليفة عمر بن عبد العزيز الذي ارتوت حكمته من نبع السيرة النبوية ومن جوهر رسالة الرحمن الى عباده. لقد عالج الخليفة عمر ذاك الرجل النمام بآيات القرآن. ذلك لان النميمة لا ينفع معها دواء يشرب او حبة تبلع بل ينفعها البرهان القاطع الدال على حقيقة السلوك الشائن.. وهل هنالك اشد وقعا على النفوس المريضة من كلمات الرحمن عز وجل؟

ان مرض النميمة مرض خبيث بات يسري بين اوساط الناس في ايامنا هذه بشكل مخيف ذلك لان هذا الداء من اسباب تفكك المجتمعات وانحلالها وضياع قيمها. ان علاج النمام ممكن وما على المستمع الى خبر النمام الا ان يرفض النميمة وان يحث النمام على ترك هذه العادة السيئة كما فعل الخليفة عمر بن عبد العزيز عندما جاءه الرجل النمام بنميمة. يبقى ان العلاج الجذري يكمن في لجوء المصاب بهذه الامراض الى تهذيب نفسه للجوء الى الله والاكثار من التأمل والتفكر بآياته القدسية. وفي الصيام والصلاة تكمن بذور العلاج القدسي الناجح الذي يرقى بالنفس الى مراتب الشفاء العليا.. وعلينا ان نتمعن جيدا في قوله تعالى:

«إن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار». (سورة آل عمران: ١٩٠ ـ ١٩١).





يقدمها د. حسام الدين الراوي

ضريبة.. الشباب..

● انا فتاة في الخامسة عشرة من عمري، اعاني من ظهور حب الشباب في وجهي وجسمي منذ سن الحادية عشرة. استعملت عدة انواع من الادوية والكريمات ولكن بلا فائدة اذكر منها Neo- Medrol, Panoxyl - 5 وحبوب تتراسايكلين. ولاحظت انه عند زوال الحبوب يتبقى اثر بني اللون في محلها لا يزول. مع العلم انني اغسل وجهي بالماء والصابون اربع الى ست مرات في اليوم الواحد. كما انني اشكو من بعض الخشونة في صوتي ولم الحظ ذلك في كثير من الفتيات في مثل سني. لقد اصبحت احب العزلة والابتعاد عن الناس بسبب هاتين المشكلتين وتركت الصديقات وابتعدت عن المدرسة.. ساعدوني ارجوكم.

س. ص. تبوك ـ المملكة العربية السعودية

ـ حب الشباب ليس مرضا انما يمكن اعتباره حالة اضطراب مؤقتة تتعرض لها بشرة المراهقين والمراهقات وان اكثر ما يتاثر هو الوجه والكتفان وأعلى الصدر والظهر.

ويزداد ظهور حب الشباب حدة وفقا لمدى اضطراب التوازن الهورموني المؤقت في مرحلة المراهقة بين الهورمونات الانثوية والذكرية. كذلك يزداد حب الشباب حدة تبعا للعوامل الوراثية وقد يستمر ظهور حب الشباب حتى بواكر العشرينات من العمر. يبقى ان العلاجات المتوفرة لحب الشباب لا تشفي هذه الحالة تماما بل تعمل فقط على تخفيف حدتها. وعلينا ان نصبر قليلا قبل ان نحكم على احد الادوية بالفشل. لذلك يستحسن ان تستعملي المستحضر الطبي كالمرهم او الكريم على مدى شهرين كاملين قبل ان تفكري باستشارة الطبيب مرة اخرى او تلجأي الى شراء مستحضر آخر. اما الآثار البنية التي تتبقى بعد زوال حب الشباب فهذه مصيرها الزوال ايضا ولكن ذلك قد يستغرق بضعة اسابيع. يمكنك استعمال المستحضر Acnegel مرة واحدة كل مساء او مرتين في اليوم لبضعة اسابيع. وقد تلحظين انه يسبب بعض الجفاف وظهور بعض القشور في البشرة وربما درجة طفيفة من الاحمرار. فهذا هو جانب من اثر الدواء لا ينبغي ان تقلقي بسببه.

وهذا يكفي لحالات حب الشباب الطفيفة. اما اذا كانت هنالك حبوب متقيحة تستحسن عندئذ استشارة الطبيب، فقد يرى فائدة في وصف حبوب تتراسايكلين مرة او مرتين في اليوم. فاذا ما تم ذلك يجب ان يتم تناول هذه الحبوب قبل الطعام بثلث ساعة. كما ان تناول هذه الحبوب مع مستحضرات الالبان يضعف مفعولها. لا نتفق معك على حالة القنوط التي تعصف بذهنك والعزلة ليست هي الحل.

اختلطي بصديقاتك فانت شابة والشابة لا بد ان تدفع ضريبة الشباب والحيوية الا وهي حب الشباب.

اعوجاج في الساقين..

● انا فتاة ابلغ من العمر ٢٠ عاما. مشكلتي انني اعاني من اعوجاج في ساقي الاثنتين. واشير إلى ان هذا الاعوجاج ليس فطريا فقد لحق بي اثناء تربية امي لي في السنتين الاوليين من بعد ولادتي. ومما زاد الامر سوءا استمراري على حمل الاشياء الثقيلة اثناء طفولتي. لقد اثر هذا الاعوجاج على حياتي اليومية وعلى دراستي انني ارجو منكم ان توضحوا لي ما اذا كان بالامكان معالجة هذا الاعوجاج بعملية جراحية..؟ واذا كان ذلك ممكنا ما هي المستشفيات المتخصصة في هذه الجراحة..؟ وكما تبلغ مصاريف العملية..؟

خديجة ز ـ مكناس ـ المغرب

ـ من راي جراح العظام الذي تشاورنا معه في شأن حالة الاعوجاج ان ساقيك تعرضتا على الارجح اثناء طفولتك لحالة مرضية تعرف بالكساح. والكساح لا يزال مرضا معروفا الى حد ما في بعض الاقطار العربية. والعظام في هذه الحالة لا تتصلب التصلب الطبيعي وتتعرض للتشوه او الالتواء. ويرجع سبب ذلك الى نقص في كمية الفيتامين D الوارد في اجسام بعض الاطفال اما بسبب سوء التغذية او نتيجة لامراض ذات علاقة بسوء الامتصاص في الامعاء. فاذا كان الاعوجاج ناجم عن هذه الحالة يؤسفنا ان نقول لك ان امكانية اجراء العملية الجراحية ضعيفة خصوصا وانك بلغت سن العشرين. ومعنى ذلك ان العظام لديك قد اخذت شكلها النهائي تقريبا. ومن راي جراح العظام الذي تشاورنا معه ان عظام الساقين لدى الانسان الطبيعي فيهما بعض الانحراف الطبيعي او ما يشبه الاعوجاج الطفيف. وعلى ضوء ذلك لربما تكونين مخطئة في تقديرك لسلامة ساقيك.. ولربما يكون الامر مجرد تضخيم لحالة طبيعية. ولذلك نرى انه من الافضل اولا ان تعرجي على مستشفى او عيادة طبيب متخصص بطب العظام.. ونحن على ثقة بان الطبيب العربي سيقدم لك عرضا مفصلا لحالتك، واذا احببت بعد ذلك ان تبعثي الينا بنتائج التحاليل والفحوصات الشعاعية فاننا سنقوم بدراستها ومن ثم نخبرك برأينا.

داء.. الصدفية..

● اطرح عليكم معاناتي من مرض جلدي يرافقني منذ ثمان سنوات.. وهذا المرض هو الصداف Psoriasis كما شخصه الاطباء. وهو ينتشر على جلد الراس حيث تتكون قشرة بيضاء، وكذلك ينتشر على ذراعي وصدري وظهري والساقين. والحقيقة انه لم ينفع اي دواء استعملته حتى الان.. والدواء دائما هو المرهم الذي يهدئ المرض بعض الشيء الا انه يعود الى الظهور بعد ذلك. وتندثر علامات المرض عند التعرض لاشعة الشمس. وتزداد حدته عند القلق او الازمات النفسية. ارجو ان ترشدوني الى اي دواء او اي عيادة طبية مختصة في فرنسا او اي دولة اوروبية ولكم الشكر.

ل. عبد الله ـ المغرب

ـ تعتبر الصدفية من الامراض الشائعة في اقطار العالم العربي اذ تبلغ نسبة الاصابة به بين الناس ١ في المائة. انت اذا لست الوحيد الذي يشتكي من هذا المرض. بالنسبة للادوية المتوفرة يؤسفنا ان نذكر ان جميعها ادوية تعمل فقط على تسكين حدة المرض او ازالة القشور من على سطح الجلد الا انها لا تشفي الصدفية او الصداف تماما. في ما يتعلق بسؤالك عن المراكز المختصصة هنالك مراكز علاجية مختصصة في بريطانيا يشرف على بعضها معهد «سنت جونز للامراض الجلدية» في لندن وكثير في عواصم العالم. وفي الدول العربية توجد مراكز علاجية في السعودية ومصر والاردن والعراق والكويت. والمتوفر من الادوية هو المراهم او العلاج الضوئي الكيماوي.. وهنالك دواء آخر يدعى «ميثوتراكسيت» لا ينبغي استعماله الا تحت اشراف طبي يعمل على ازالة كافة علامات الصدفية بالكامل. الا انه له اعراضا جانبية تستوجب الدقة في استعماله ويفضل استخدامه لمن تعدى سن الانجاب من النساء او الرجال ذلك لانه يؤثر تأثيرا مؤقتا على الخلايا المسؤولة عن النسل.. وفي حالة التوقف عنه تزول اخطاره هذه. نعتقد ان العلاج واحد في كل مكان تذهب اليه ومن الافضل ان تطلب العلاج في مصر بدلا عن ان تصرف الاموال الطائلة على علاج مماثل في الدول الغربية. يبقى ان القرار قرارك واذا رغبت يمكننا تنظيم الحجز اللازم حسبما يسمح به وقتك في المستقبل.

هل الحمل.. ممكن..!؟

● املي في الله وفي مساعدتكم والاجابة على تساؤلي حول التقرير الطبي المرفق والذي زودت به بعد ان اجريت لزوجتي عدة عمليات. زوجتي (٣٠ عاما) تشكو العقم منذ عشر سنوات، فهل بامكانها الحمل والانجاب على ضوء هذا التقرير. علما ان الدورة الشهرية لديها موجودة ولكنها ليست منتظمة.

اسماعيل ـ ا. الرياض ـ المملكة العربية السعودية

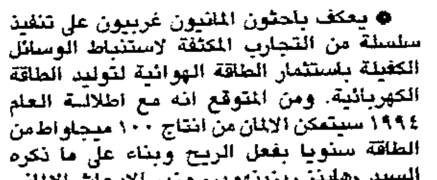
ـ عرضنا التقارير الطبية على الاخصائي الدكتور حسام عبد الله ومدير وحدة اطفال الانابيب في مستشفى «لستر» بلندن وكان من رأيه ان هنالك نسبة من الامل في امكانية الحمل اذا ما كان الرحم في حالة سليمة وكذلك النطف الذكرية. ويتضح من خلال التقرير ان قناتي البيض معطوبتان مع بعض الاضطراب اللاحق بالمبيضين ولكن ليس هنالك ما يشير بوضوح الى سلامة النطف الذكرية او سلامة جوف الرحم. وعلى ضوء ذلك، اذا ما اتضحت سلامة «بيت» الرحم تكون فرصة الحمل ممكنة باذن الله. وحتى يتم التأكد من سلامة الرحم يستحسن ان يتم الفحص المباشر اولا على زوجتك هنا في لندن وفي حال سلامة جوف الرحم يشرع الاطباء في العمل على تحقيق الحمل بطريقة طفل الانابيب. وحتى نختصر عليك الطريق ونكفيك عناء السفر وتكاليف التحاليل الاضافية نقترح عليك ان تبعث الينا ما يشير الى سلامة بيت الرحم وفحصا آخر خاصا بسلامة النطف الذكرة لديك. فنحن بالانتظار.

مرض الفصام..!

● ابنتي (٢١ عاما) تعاني من مرض الفصام وحسب ما فهمته انه إلى الآن لا يوجد دواء ناجح لهذا المرض اللهم الا اعطاء المسكنات وتوابعها. والرجاء ان تراجع التقارير الطبية المرفقة مع رسالتي هذه. انا وزوجتي نحاول ان نجد طريقة تساعد على شفاء ابنتنا لان همنا الوحيد هو عدم تركها لوحدها وهي لا تزال تعاني من هذا المرض. لذلك ارجع عرض التقارير على المتخصصين في علم النفس لعل هنالك دواء جديداً ينفع لمعالجة هذا المرض. واذا ما تجملتم المصاريف ارجو ان تخبروني كي ابعث ما يلزم فورا.

عبد الرحمن الخطيب الدمام ـ المملكة العربية السعودية.

ـ تمت مناقشة موضوع ابنتك مع الطبيب المتخصص بعلم النفس فذكر لنا انه ليس في صالح ابنتك ان تصرف لها الدواء بصورة كيفية. ومن رأيه انه تتوفر عدة اتجاهات علاجية لهذا المرض فاذا كنت تفكر باستشارة طبيب آخر (في بريطانيا مثلا) يستحسن اولا ان تعود الى طبيبها الاول (الدكتور براين كريج) اذ لا بأس في اخباره عن رغبتك في طلب رأي ثان بطريقة العلاج.. ونحن بدورنا سنقدم لك المساعدة التي تتوقعها اذا ما قررت السفر. وفي نفس الوقت يحتم علينا واجبنا ان نشير الى مسالة جوهرية في العلاج.. الا وهو افضلية الطبيب العربي المتخصص بعلم النفس على الطبيب الاجنبي. ذلك لان الطبيب العربي اكثر الماما بالمشاكل النفسية التي يواجهها ابناء مجتمعه. كما ان لديه الماما اوسع في مضمار التقاليد المحلية والمعتقدات والعادات الاجتماعية. وعلى ضوء ذلك يكون في موقع افضل من ناحية التعامل مع المريض والتحدث اليه بحكم إلمامه باللغة العربية فلا حاجة به الى وسيط او مترجم. فكر في الامر وارجع الينا.



كهرباء.. الريح..!

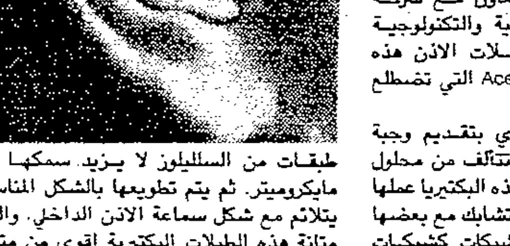
● يعكف باحثون المانيون غربيون على تنفيذ سلسلة من التجارب المكثفة لاستنباط الوسائل الكفيلة باستثمار الطاقة الهوائية لتوليد الطاقة الكهربائية. ومن المتوقع انه مع اطلالة العام ١٩٩٤ سيتمكن الالمان من انتاج ١٠٠ ميجاواط من الطاقة سنويا بفعل الريح وبناء على ما ذكره السيد «هاينز ريزينهوبر» وزير الابحاث الالماني الغربي ستكون المانيا الدولة الرائدة في مجال توليد الكهرباء من الريح. ولاجل انجاح المشروع هذا اعلنت الحكومة الالمانية عن تقديم عون تصل نسبته الى ٤٠ في المئة من كلفة التوليد او الانشاء لكل شركة تجارية تستخدم او تعمل على تطوير اساليب توليد الكهرباء بواسطة الريح. وتجدر الاشارة ان هنالك ٥٣ محطة صغيرة تعتمد الريح لانتاج الكهرباء منتشرة على مساحات واسعة من السواحل الالمانية، تولد في الوقت الحاضر ٣,٥ ميجاواط من الطاقة.

ساعة من صنع البكتريا

● انتجت شركة «سوني» للالكترونيات اول سماعة رأس في العالم من صنع البكتيريا..! حتى نفهم الحقيقة بالضبط لا بد ان نشير اولا الى ان الجزء الصغير من السماعة الذي يثبت في الاذن الخارجية يحتوي على غشاء رقيق يعرف بطبلة الاذن تهتز عادة حتى تنتج الصوت. في معظم سماعات الاذن يصنع هذا الغشاء من مادة ورقية مضغوطة، اما الجديد الذي توصلت اليه سوني بالتعاون مع شركة اجينوموتو ووكالة العلوم الصناعية والتكنولوجية اليابانية فيتلخص في انتاج طبلات الاذن هذه بمساعدة البكتيريا Acetobacter Aceti التي تضطلع بمهمة الانتاج..!

تبدأ خطوات الانتاج البكتيري بتقديم وجبة غذائية الى مجاميع هذه البكتيريا تتألف من محلول السكر. وما ان تنتهي الوجبة تبدأ هذه البكتيريا عملها فتنتج خيوطا دقيقة من السلليلوز تتشابك مع بعضها لتكون بعد يومين من العمل شبكات كشبكات العنكبوت لا يزيد قطرها على ملليمترين.. اي ما يساوي جزءاً من خمسة اجزاء من السنتيمتر.

يقوم العاملون بعد ذلك بجمع وتجفيف هذه الشبكات الصغيرة ثم يتم ضغطها وتكييفها لانتاج طبقات من السلليلوز لا يزيد سمكها على ٣٠ مايكروميتر. ثم يتم تطويعها بالشكل المناسب الذي يتلائم مع شكل سماعة الاذن الداخلي. والغريب ان متانة هذه الطبلات البكتيرية اقوى من متانة الورق المضغوط بعشرة اضعاف. يبقى ان كلفة سماعات الراس او الاذن الجديدة يكلف الزوج الواحد منها ٢٠٠٠ جنيه استرليني وستتوفر في الاسواق الصيف المقبل.



النطف الذكرية.. في خطر



● اكتشف باحثون نمساويون حقيقة اخرى تضاف الى قائمة الاضرار التي يمكن ان يحدثها التدخين في جسم الانسان. وهذه المرة في الخلايا المسؤولة عن النسل.. لقد وجد هؤلاء الباحثون ان دخان السجائر يضعف نشاط النطف الذكرية بالنظر الى تسمم وتلوث النطف الذكرية بمادة النيكوتين الموجودة في الدخان.. والتي تتسرب مع دم المدخن الى اصغر خلية في جسمه. وقد لاحظ الباحثون ايامهم ان انقطاع المدخن عن التدخين على مدى اربعة اشهر يعيد الصحة الى هذه النطف. ويوجه الباحثون النصح في ختام دراستهم الى المتزوجين بضرورة الاقلاع عن هذه العادة اذا ما ارادوا تحقيق الحمل او انجابه بشكل سليم دون ان تلحق بصحة الجنين مضاعفات آنية او لاحقة لا تحمد عقباها.

العلاج.. بالدببة

● بدأ الاطباء الامريكيون يستعينون بالدببة الدمى كجزء من برنامج المعالجة الخاصة بالاطفال الخدج (المولودين قبل اوان الولادة الطبيعي). وذلك للمساعدة على تخفيف اضطرابات التنفس لديهم. وتتميز هذه الدمى في ان بطونها مزودة ببالون يتصل بآلة ضاخة مفرغة للهواء. فلما يلجأ الطبيب الى ارقاد احدى هذه الدمى جنب الطفل الخديج يبدأ الجهاز بنفخ البالون وتفريغه بالتناوب وبصورة تحاكي حركة التنفس. وهذه الحركة تجعل الدمى كأنها تتنفس بعمق كالنائمين.. وهذه الحركة والتنفس المسموع يحث الطفل الخديج على تقليد الدب في تنفسه وبهذه الطريقة تتحسن مدارك الطفل الطبيعية بخصوص التنفس.

انزلاق.. الغضروف..

● طور جراحو العظام تقنية جديدة لمعالجة انزلاق الغضروف ستجعل من الممكن مستقبلا اجراء العمليات خلال فترة زمنية قصيرة جدا. ومن المعروف ان الجراحين في الوقت الحاضر يعالجون حالات الانزلاق بالعملية الجراحية. استئصال او قطع الغضروف. ويتطلب اجراء هذه العملية تخديرا عاما يلية ارقاد المريض في المستشفى لمدة عشرة ايام ما عدا فترة النقاهة التي يقضيها في المنزل. اما الطريقة الجديدة فتدعى Nucleotomy ويتم اجراؤها تحت التخدير الموضعي وتستغرق ساعة واحدة فقط يمكن ان يعود بعدها المريض الى بيته في مساء اليوم نفسه. ويتم خلال هذه العملية زرق ابرة خاصة في مركز الغضروف ثم يجري بعد ذلك سحب مادة الغضروف بالابرة. وبهذه الطريقة تنكمش مادة الغضروف ويخف الضغط عن شبكة الاعصاب ويزول الالم. ومن الجدير بالذكر ان انزلاق الغضروف يسبب ضغطا كبيرا على شبكة الاعصاب المتفرعة عن الحبل الشوكي وبالتالي يشعر المريض بالام مبرحة. ولعل من المفيد الاشارة الى ان هذه العمليات لا تزال في طور التجارب الاولية على البشر الا ان التقييم الاولي لها يؤكد على نجاحها بنسبة عالية.

ردود خاصة

● بالمغراوي مصطفى ـ المحمدية ـ المغرب.
ـ سنحاول الاتصال بالدكتور عزمي وسنوافيك وجميع القراء بما يتوفر من معلومات خاصة بمرض البهق حال ورودها الينا.

● ا. ث. ش ـ المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية.
ـ وصلتنا رسالتك وفهمنا مضمونها. طالما انك لا تشتكي من اي مرض باطني، وبما ان الشعر موجود في اماكن نموه الطبيعي الاخرى كما تحت الابطين والعانة نرى ان ما تشتكي منه ليس مرضا بل حالة طبيعية. وان سبب قلة الشعر في الوجه. يرجع على عوامل الوراثة المكتسبة من الاصول العائلية للوالد او الوالدة. وبخصوص استفساراتك ليس هنالك دواء يعتمد عليه يساعد على تكثيف شعر الوجه ولا نرى هنالك ما يستدعي استعمال الهورمونات في مثل حالتك وما عليك سوى تناول الوجبات الغذائية المثالية بانتظام. اي تلك التي تجمع بين اللحوم والخضار والفاكهة ومنتجات الالبان ولا يصح ابدا استعمال منشط شعر الراس على امل تكثيف شعر الوجه.

وحسبما ورد في رسالتك نعتقد انك شاب متكامل الرجولة وان قلة الشعر في الوجه مسالة طبيعية موجودة لدى عدد كبير من الشباب. تقبل الامر كما هو لانك شاب سليم.. اكتب لنا مرة اخرى اذا احببت.

اختبار

هل انت اب مثالي..؟

ان كنت متزوجا فانت اذن تتحمل مسؤولية نفسك وزوجتك وان كنت متزوجا ولديك وزوجتك اطفال فتلك مسؤولية كبيرة جدا..! وهناك كثير من الاباء في عالمنا العربي لا يفكر سوى بانجاب الاطفال ويغفل تماما دور العلاقة والترابط المستمر في تربية الطفل وانضاج شخصيته. حتى تعرف ما اذا كنت ابا مثاليا حاول ان تجيب بـ «نعم» او بـ «كلا» على الاستفسارات التالية.





● اذا كانت زوجتك مشغولة وكنت في البيت هل تقوم بمهمة اطعام طفلكما بدلا عنها..؟

● هل تداعب طفلك الصغير او الكبير وتلعب معه بانتظام..؟

● هل تجلس مع طفلك بانتظام في فترة ما قبل سن التلمذة تتصفح معه الكتب والمجلات في محاولة لتعليمه القراءة..؟

● هل تصطحب طفلك في سن التلمذة معك في بعض الاحيان اذا ما قررت زيارة صديق لك..؟

● هل تحرص على تعليم طفلك الصلاة في وقت مبكر..؟

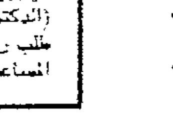
● هل تحرص على تعليم طفلك مبادىء الاخلاق الحميدة وكيفية التعامل مع الناس..؟

● هل تحرص على استشارة الطبيب لمجرد ان طفلك يشتكي من حرارة بسيطة او صداع..؟

● هل تتمالك اعصابك بسرعة اذا ما قطع طفلك عليك سلسلة تفكيرك في امر ما او حين انصاتك الى الراديو او التلفاز..؟

● هل تستيقظ قبل زوجتك من فراش النوم اذا ما علا صراخ طفلكما فجأة..؟

● هل تهتم بتوفير المأكل الجيد والملبس الحسن لطفلك..؟



النتيجة

● اذا تراوحت حصيلة الاجابات بـ «نعم» على الاستفسارات بين ٩ و١٠ درجات فانت في المراتب العليا من صنف الاب المثالي.

● واذا ما تراوحت الاجابات بـ «نعم» بين ٦ و٨ درجات فانت اب تتمتع بدرجة جيدة من الحرص على اطفالك الا انك قادر على تطوير نفسك نحو مرتبة المثالية.

● واذا ما جاءت الاجابات بـ «نعم» بمعدل خمسة درجات او دون ذلك فان عليك ان تعيد النظر في التزاماتك المبدئية تجاه اطفالك، لانك في هذه الحالة لست ابا مثاليا.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ البقرة. صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٤٢	٤,٣٨	٣,٤٦	٤,٠٩	٤,٠٠	٤,١٦	٣,٢٥	٤,١٥	٤,٠١	٤,٤٥	٣,٥٠	٣,٤٣	٤,٣٦	٤,٣٤	٣,٤٤	٤,٠٤	٥,٤٧	٣,٤٦	٥,١٧	٤,٠٧
الشروق	٦,٠٣	٦,٠١	٥,١٠	٥,٣٢	٥,٣٠	٥,٤٦	٦,٥٦	٥,٤٧	٥,٢٤	٦,٠٥	٥,١٧	٥,١٣	٥,٤٦	٥,٤٤	٥,٠٦	٥,٣٤	٧,٢٥	٥,١٤	٦,٥٠	٦,٠٦
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٣	١١,٥٦	١١,٥١	١٢,٣٣	١٢,٣٦	١١,٤٨	١٢,٢٩	١١,٣٩	١١,٣٩	١٢,١٣	١٢,١٩	١١,٣٦	١٢,١٠	٢,٠٦	١١,٤٨	١,٣٧	١,٠٢
العصر	٣,٤٦	٣,٥١	٣,١٧	٣,٢٢	٣,٣٠	٣,٠٦	٤,٠٦	٤,٠٠	٣,٢٣	٣,٥٩	٣,١٠	٣,٠٨	٣,٥٤	٣,١٩	٣,١٢	٤,٠٥	٥,٢٩	٣,٢٧	٥,٠٨	٤,٤٨
المغرب	٦,٤١	٦,٤٤	٦,٠٩	٦,١٦	٦,٢١	٦,٠٨	٧,٠٢	٦,٥٥	٦,١٣	٦,٤٧	٦,٠١	٥,٥٩	٦,٣٢	٦,٢٦	٦,٠٧	٦,٣٥	٨,٤٤	٦,٢٠	٨,٠٢	٧,٥٧
العشاء	٨,٤١	٨,٤٤	٧,٢٨	٨,١٦	٧,٤٢	٧,١٥	٨,٣١	٨,٢٥	٧,٣٤	٨,١٧	٧,٣١	٧,٢٩	٧,٥٧	٧,٣٦	٧,٢٩	٧,٥٥	١٠,١٦	٧,٤٢	٩,٢٨	٩,٥٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٦	٤,٥٠	٥,٠٥	٦,٠٠	٥,٠٣	٤,٢٠	٤,٣٧	٤,٤٩	٤,٤٠	٣,٥٧	٤,٣٦	٤,٥٥	٥,٠١	٤,٥٣	٤,٤٠	٤,٥٨	٤,٣١	٥,٣٢	٣,٢٤
الشروق	٧,٠٠	٦,٣٠	٦,٤٨	٧,٣٦	٦,٤٩	٦,٠٥	٦,٠٩	٦,٣٢	٦,٢٤	٥,٣٤	٦,٠٥	٦,٢٢	٦,٤٣	٦,٣٧	٦,١٧	٦,٣٢	٦,١٠	٦,٥٤	٥,٢٠
الظهر	١,٥٢	١,١٣	١,٤٤	٢,١٦	١,٣٧	١٢,٥٦	١,٠٨	١,٢٧	١,١٥	١٢,٤٩	١,١١	١٢,٥٤	١,٤٢	١,٢٧	١٢,٥٧	١,١٠	١٢,٥٢	١,٣٣	١٢,٠٧
العصر	٥,٣٨	٤,٥٥	٥,٣١	٥,٥٩	٥,٢٢	٤,٤٢	٤,٥٥	٥,١٣	٥,٠١	٤,٣٧	٤,٥٩	٤,٣٣	٥,٢٩	٥,١٣	٤,٤٠	٤,٥٢	٤,٣٥	٤,٥٧	٣,٥٢
المغرب	٨,٤٢	٧,٥٢	٨,٣٨	٨,٥٤	٨,٣٣	٧,٤٥	٨,٠٥	٨,١٩	٨,٠٤	٨,٠٣	٨,١٥	٧,٢٥	٨,٣٩	٨,١٥	٧,٣٦	٧,٤٦	٧,٣٢	٧,٤٩	٦,٥٢
العشاء	١٠,٢٠	٩,٢٤	١٠,١٤	١٠,٢٥	١٠,٠٢	٩,٢٣	٩,٤٠	٩,٥٦	٩,٤٢	٩,٣٣	٩,٤٨	٨,٤٧	١٠,١٤	٩,٥٣	٩,٠٧	٩,١٤	٩,٠٥	٩,٠٧	٨,٣١

دعاء اليوم



اللهم إني أعوذ بك
من تحول عافيتك،
وفجاءة نقمتك،
وجميع سخطك.

من تراث الحضارة الإسلامية: عمارة المساجد ٨

الجامع الأموي بدمشق: (٢)



لا بد ان تطلع الوليد كان الى منافسة المعمار المسيحي، بل ان اختياره لهذا الموقع بالذات حيث كانت تقوم كنيسة «سانت جون» تأكيد على تسلسل الرسالات السماوية التي كان خاتمها الاسلام، كما انه لم يتردد في استخدام الكفاءات والمهارات المسيحية ليبني مسجدا عظيما في عمارته، وساعده على ذلك رسوخ الاسلام وقوته.

اقام البناء على مساحة مستطيلة تبلغ في طولها ٥١٥ قدما وعرضها ٣١٨ قدما، اما الجدار الطولي فكان في اتجاه القبلة حيث تقوم امامه قاعة الصلاة الرئيسية والتي تتكون من ثلاثة اسطر من الاعمدة تتوازى مع جدار القبلة، وجعل السقف ينحدر على الجانبين وفي مستويين اعلاهما (المجاز) اي الرواق المقابل للمحراب والمتعامد على جدار القبلة تعلوه قبة سميت بقبة النسر نظرا لعلوها الشاهق، وجعل بقية الاروقة تلتف حول صحن المسجد المكشوف وفيه اقيمت ثلاث قباب صغيرة، احدها قبة بيت المال وأخرى تحتوي خزينة الدولة والثالثة ميضأة ـ اي موضع الوضوء.

أبقى الوليد على ابراج المعبد الروماني كمآذن للمسجد، وأقام مأذنة اخرى تتوسط الجدار الشمالي لتكون في خط مستقيم مع المحراب والقبة باتجاه مكة تأكيدا على اتجاه القبلة من خارج المسجد.

ويقال انه اقيمت في المسجد الاموي مقصورة على شكل منطقة معزولة خاصة بالخليفة ولاقى ذلك اعتراضا شديدا من فقهاء المسلمين ذلك لأن الرسول لم يجعل بينه وبين الناس حاجزا، الا انه تأكيدا على ان المقصورة لا تحمل اي دلالة دينية فقد اقيمت في المسجد عدة مقصورات تخدم اغراضا اجتماعية كمناطق معزولة مخصصة لاغراض اسرية او مداولات علمية وكانت غالبا على هيئة حواجز متحركة وان يكن بعضها ثابت.

سخر الوليد امكانيات الاغريق في فنون الفسيفساء الزجاجية لعمل زينات تغطي جدران المسجد الداخلية، فرسمت مناظر لمدن وقصور محاطة بأشجار مثمرة وأنهار جارية مع عكوف عن رسم الانسان او الحيوان. والأهم من ذلك ظهور الخط العربي كفن جديد لكتابة الآيات القرآنية على افاريز جصية.

في القرن العاشر الميلادي وصف المقديسي هذا الجامع بأنه اعظم وأجمل مكان أقامه المسلمون، اما ابن جبير فقد ذكر وصفا للحياة الاجتماعية داخل المسجد كمكان لالتقاء اهل المدينة سواء للنزهة والراحة او للتعبد وللدرس فلا تهدأ الحركة فيه الا عندما تقام الصلاة وكأن يوم السابع والعشرين من رمضان يتكرر في كل يوم.

محمد ابو مصطفى

«الشـرق الأوسط» تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي ٦

معركة النقاب: قضية أمة أكلها الجهل لما حكمت على المرأة بالموت الأدبي والعلمي

نريد للصحوة الاسلامية المعاصرة امرين: أولهما: البعد عن الأخطاء التي انحرفت بالأمة واذهبت ريحها واطمعت فيها عدوها.. والآخر: اعطاء صورة عملية للاسلام تعجب الرائين، وتمحو الشبهات القديمة وتنصف الوحي الإلهي..

ويؤسفني ان بعض المنسوبين إلى هذه الصحوة فشل في تحقيق الأمرين جميعا، بل ربما نجح في اخافة الناس من الاسلام، ومكن خصومه من بسط السنتهم فيه.

معركة النقاب

ولنستعرض هنا طائفة من المعارك التي أثاروها، أو المبادىء التي رأوا أن ينطلقوا منها. ونبدأ بمعركة النقاب!

قرأت كتيبا في إحدى دول الخليج يقول فيه مؤلفه: إن الاسلام حرم الزنا! وإن كشف الوجه ذريعة إليه، فهو حرام لما ينشأ عنه من عصيان!

قلت: إن الاسلام أوجب كشف الوجه في الحج، والفه في الصلوات كلها، أفكان بهذا الكشف في ركنين من أركانه يثير الغرائز ويمهد للجريمة؟ ما أضل هذا الاستدلال!

وقد رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الوجوه سافرة في المواسم والمساجد والأسواق فما روى عنه قط أنه أمر بتغطيتها، فهل أنتم أغير على الدين والشرف من الله ورسوله؟

ولننظر إلى كتاب الله ورسوله لنستجلي أطراف الموضوع.

«.. ويعلم الله إني ـ مع اعتدادي برايي ـ اكره الخلاف والشذوذ. وأحب السير مع الجماعة، وأنزل عن وجهة نظري التي اقتنع بها بغية الابقاء على وحدة الأمة.. فهل ما قلته رأي انفردت به؟ كلا، كلا، انه رأي الفقهاء الأربعة الكبار ورأي ائمة التفسير البارزين..
إن الشاغبين على سفور الوجه يظاهرون رأيا مرجوحا، ويتصرفون في قضايا المرأة كلها على نحو يهز الكيان الروحي والثقافي والاجتماعي لأمة اكلها الجهل والاعوجاج لما حكمت على المرأة بالموت الأدبي والعلمي».

١ـ أذا كانت الوجوه مغطاة فمم يغض المؤمنون أبصارهم؟ كما جاء في الآية الشريفة: **«قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم...»** (النور ٣٠). أيغضونها عن القفا والظهر؟

الغض يكون عند مطالعة الوجوه بداهة، وربما رأى الرجل ما يستحسنه من المرأة فعليه الا يعاود النظر عندئذ كما جاء في الحديث. قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعلي رضي الله عنه: «يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة»!

٢ـ وقد رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من تستثار رغبته عند النظر المفاجىء، وعندئذ فالواجب على المتزوج ان يستغني بما عنده كما روى جابر عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ «إذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله ـ أي ليذهب إلى زوجته ـ فان ذلك يرد ما في نفسه».

فان لم تكن له زوجة فليع قوله تعالى: **«وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا** حتى يغنيهم الله من فضله» (النور ٣٣).

حكى القاضي عياض عن علماء عصره ـ كما روى الشوكاني ـ أن المرأة لا يلزمها ستر وجهها وهي تسير في الطريق، وعلى الرجال غض البصر كما امرهم الله.

٣ـ في أحد الأعياد خطب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ النساء ـ ومصلى العيد يجمع الرجال والنساء بأمر من رسول الله ـ فقال لهن: «تصدقن فان اكثركن حطب جهنم» فقالت امرأة سفعاء الخدين جالسة في وسط النساء: لم نحن كما وصفت؟ قال: «لأنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير» يعني ـ عليه الصلاة والسلام ـ أن نساء كثيرات يجحدن حق الزوج، وينكرن ما يبذل في البيت ولا تسمع منهن إلا الشكوى!

قال الراوي: فجعلن يتصدقن من حليهن، يلقين في ثوب بلال من أقراطهن وخواتمهن..! والسؤال: من أين عرف الراوي أن المرأة سفعاء الخدين ـ؟ والخد الأسفع هو الجامع بين الحمرة والسمرة ـ ما ذلك إلا لأنها مكشوفة الوجه.

وفي رواية أخرى: كنت أرى النساء وأيديهن تلقى الحلي في ثوب بلال.. فلا الوجه عورة ولا اليد عورة.

٤ـ قال بعض الناس: إن الأمر بكشف الوجه في الحج، أو في الصلاة، يعطي ان الوجه يجب ستره فيما وراء ذلك، وأن على المرأة ارتداء النقاب والقفازين!

ونقول: هل إذا أمر الله الحجاج بتعرية رؤوسهم في الاحرام كان ذلك يفيد ان الرؤوس تغطى وجوبا في غير الاحرام؟ من قال ذلك؟ من شاء غطى رأسه ومن شاء كشفه.

٥ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه، أن امرأة جاءت إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت: يا رسول الله، جئت لأهب لك نفسي، فنظر إليها رسول الله فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه ـ لم يجبها بشيء ـ فلما رأت انه لم يقض فيها بشيء جلست...».

وفي رواية أخرى أن أحد الصحابة خطبها، ولم يكن معه مهر فقال له النبي: التمس ولو خاتما من حديد!

وانتهت القصة بزواجه منها.

والسؤال فيم صعد النظر وصوبه إن كانت منقبة؟

٦ـ عن ابن عباس كان الفضل رديف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فجاءت امرأة من خثعم ـ تسأله ـ فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه وجعل رسول الله يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر.. فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده الحج، وقد ادركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة، افأحج عنه؟ قال: نعم.. وكان ذلك في حجة الوداع ـ أي لم يأت بعده حديث ناسخ ـ.

٧ـ وحدثت عائشة قائلة: كان نساء مؤمنات يشهدن مع النبي صلاة الفجر، متلحفات بمروطهن ـ مستورات الأجساد بما يشبه الملاءة ـ ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة، لا يعرفن من الغلس ـ تعني انه لولا غبش الفجر لعرفن لانكشاف وجوههن ـ.

٨ـ على أن قوله تعالى: **«وليضربن بخمرهن على جيوبهن»** (النور ٣١)، يحتاج إلى تأمل، إذ لو كان المراد اسدال الخمار على الوجه لقال: ليضربن بخمرهن على وجوههن، مادامت تغطية الوجه هي شعار المجتمع الاسلامي، وما دامت للنقاب هذه المنزلة الهائلة التي تنسب إليه... وعند التطبيق العملي لهذا الفهم اضطرت النساء لاصطناع البراقع او حجب أخرى على النصف الأدنى للوجه كي يستطعن السير، فان اسدال الخمار من فوق يعشي العيون، ويعسر الرؤية.. ومن ثم فنحن نرى الآية لا تنص فيها على تغطية الوجوه!

النقاب لم يكن عبادة

ولا شك أن بعض النساء في الجاهلية، وعلى عهد الاسلام كن يغطين أحيانا وجوههن مع بقاء العيون دون غطاء، وهذا العمل كان من العادات لا من العبادات، فلا عبادة إلا بنص.

٩ـ ويدل على ما ذكرنا: أن امرأة جاءت إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقال لها «أم خلاد» وهي متنقبة تسأل عن ابنها الذي قتل في إحدى الغزوات، فقال لها بعض أصحاب النبي: جئت تسألين عن ابنك وأنت متنقبة؟ فقالت المرأة الصالحة: إن أرزأ ابني فلم أرزأ حيائي..!! واستغراب الأصحاب لتنقب المرأة دليل على أن النقاب لم يكن عبادة!

١٠ـ قد يقال: إن ما روي عن عائشة يؤكد أن النقاب تقليد اسلامي، فقد قالت: «كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات، فإذا جازوا بنا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها، فاذا جاوزونا كشفناه». ونجيب بأن هذا الحديث ضعيف من ناحية السند، شاذ من ناحية المتن، فلا احتجاج به.

والغريب أن هذا الحديث المردود يروج له دعاة النقاب مع أنهم يردون حديثا خيرا منه حالا وهو حديث عائشة ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعليها ثياب رقاق، فأعرض عنها وقال: «يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وأشار إلى وجهه وكفيه».

ونحن نعرف أن الحديث مرسل، ولكن الحديث قوته روايات أخرى، وهو أقوى من الحديث الذي سبقه.

١١ـ وأدل على ذلك السفور المباح. ما رواه لنا مسلم أن سبيعة بنت الحارث ترملت من زوجها وكانت حاملا، فما لبثت أياما حتى وضعت، فأصلحت نفسها، وتجملت للخطاب! فدخل عليها أبو السنابل أحد الصحابة ـ وقال لها: ما لي اراك متجملة؟ لعلك تريدين الزواج، انك والله ما تتزوجين إلا بعد أربعة أشهر وعشرة أيام.

قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت فأتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي! وأمرني بالتزوج إن بدا لي.

كانت المرأة مكحولة العين مخضوبة الكف، وأبو السنابل ليس من محارمها الذين يطلعون بحكم القرابة على زينتها، والملابسات كلها تشير إلى بيئة يشيع فيها السفور!

وقد وقع ذلك بعد حجة الوداع، فلا مكان لنسخ حكم او الغاء تشريع..

وأعرف ان هناك من ينكر كل ما قلناه هنا، فبعض المتحدثين في الاسلام أشد تطيرا من ابن الرومي! وهم ينظرون إلى فضائل الدنيا والآخرة من خلال مضاعفة الحجب والعوائق على الغريزة الجنسية.

ويعلم الله اني ـ مع اعتدادي برايي ـ أكره الخلاف والشذوذ. وأحب السير مع الجماعة، وأنزل عن وجهة نظري التي اقتنع بها بغية الابقاء على وحدة الأمة.

فهل ما قلته رأي انفردت به؟

كلا، كلا، انه رأي الفقهاء الأربعة الكبار، ورأي ائمة التفسير البارزين.

رمضان في حياتهم

داوود الشريان:

الصحافة الاسلامية ليست منشورا خاصا بالوعظ والارشاد

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

داوود الشريان وجه اعلامي في ميدان الصحافة الاسلامية، وقد اختير قبل اشهر رئيسا لتحرير مجلة الدعوة «الاسلامية الاسبوعية» في المملكة العربية السعودية. اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا ووجهت له بعض الاسئلة عن رمضان في حياته.

● **كيف تقيم حصيلة العام المنقضي بين رمضانين؟**

ـ حدثت اشياء كثيرة، اهمها اعلان حكومة المجاهدين بعد الانسحاب الروسي من افغانستان والتصعيد الذي حصل على مسار القضية الفلسطينية باستمرار انتفاضة الأهالي في الارض المحتلة.

● **يعتقد البعض أن الخلفية الاسلامية في الانتفاضة اصبحت اكثر وضوحا؟**

ـ في الحقيقة الحضور الاسلامي في معركة فلسطين موجود من ذي قبل وهو الآن جلي وواضح واعتقد ان على المنظمات الفلسطينية أن توليه اهتماما اكثر في خططها وبرامجها وخطابها الاعلامي.

● **كيف ترصد حركة الاسلام في ساحات اخرى.. افريقيا مثلا؟**

ـ في افريقيا، اعتقد ان الامر لا يتطور في صالح المسلمين للأسف، ونحن لازلنا مقصرين خاصة في مجال الدعوة الاسلامية.. هناك اهتمام اعلامي فقط بينما افريقيا محتاجة الى اهتمام جميع الدول الاسلامية خاصة بالنظر الى تكرر المآسي والمجاعات خلال الفترة الماضية.. وباستثناء المملكة العربية السعودية اعتقد ان تحرك بقية الدول الاخرى متواضع، ولا يوفر ما يحتاجه المسلمون من غذاء للبطون والعقول.

● **لجنة مسلمي افريقيا الكويتية انشات اذاعة اسلامية متخصصة في غرب افريقيا.. ما رأيك في هذه الخطوة؟**

ـ للأسف، لم اتابع هذا التطور.

● **على الصعيد الشخصي، ماذا يستوقفك خلال عام؟**

ـ انا جزء من المجتمع، اشعر ان الناس اكثر حيوية وأن الشباب مسكون بأمل وحيوية اكبر.. والوضع الاسلامي يتقدم ايجابيا.

● **في مجال الصحوة الاسلامية مثلا؟**

ـ ما يقال عن الصحوة الاسلامية التي يشهدها الشباب في العالم الاسلامي ينبغي ان يدقق حينما ننتقل للحديث عن الوضع في السعودية، فأعتقد: ان الامر يختلف.

● **كيف؟**

ـ لان السعوديين اساسا متمسكون بالاسلام بصفة عامة في بلد يعتبر قدوة في مسائل العقيدة، وما جرى عليهم في مسألة الصحوة شبيه بما يجري للانسان في رمضان حين يزيد من الطاعة والعبادة لكنه في الاساس عابد قائم.

لم يحدث انقلاب اذن..

● **خلال هذا العام، عينت رئيسا لتحرير مجلة «الدعوة»، ماذا يعني هذا لك؟**

ـ هذه مسؤولية كبيرة جدا بالنسبة لي، لأن الصحافة الاسلامية تعاني من الضعف لسبب مهم، هو ان القائمين بالعمل فيها يعتقدون ـ او يملى عليهم ـ ان الاسلام شأن خاص وأن الصحافة الاسلامية يجب ان تدور في فلك خاص جدا لا تخرج عنه وكأنها مجلات وصحف متخصصة بينما الصحافة الاسلامية ليست بهذا المنحى.

الاسلام هو الحياة، دين ودنيا، وتسمية الصحافة الاسلامية هي بغرض التمييز فقط وقد لا تحتاج اليها لاحقا.

● **هل لديك برنامج لتطويرها؟**

ـ برنامج حافل جدا.. المسؤولون في المملكة سواء كانوا في مؤسسة الدعوة وعلى رأسهم الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزير العدل ورئيس مجلس الادارة او كانوا في جهاز الدولة وعلى رأسهم الامير سلمان ووزير الاعلام، كلهم يقفون وراء مجلة «الدعوة»، ويعتقدون انها يجب ان تكون احسن نظيراتها في العالم العربي.

● **لديكم منافسون في العالم الاسلامي، هل يقلقكم هذا؟**

ـ لدينا تحد كبير لأننا تصدر من المملكة وليس لنا خيار الا ان نكون الافضل.. وهناك ميزة مهمة جدا لمجلة «الدعوة» لا تتوفر لغيرها، فنحن لا نمثل حزبا فئويا، نحن نصدر في بلد، الاسلام، فيه هو الاول، وبالتالي فنحن لسنا صحافة حزبية.

دور الدعوة يقوم على الهدوء والحوار والكلمة الطيبة وافتراض حسن النية في الجميع.

● **البعض يحول الصحافة الاسلامية الى منشور وعظ وارشاد..**

ـ هذا المفهوم يجب ان يتغير.. الاعلام الاسلامي ليس موعظة، ويجب التفريق بين الحديث في المنبر والكتابة في مجلة اسبوعية او التحدث في التلفزيون والاذاعة.. الاعلام الاسلامي يميزه الصدق ويقوم على مخاطبة الفطرة بدلا من الغرائز.

● **هل هناك مجلات اسلامية منافسة تثير اهتمامكم؟**

ـ هناك مطبوعات كثيرة في العالم الاسلامي تقوم بدور مهم ابرزها «المسلمون» الصادرة عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق، واعتقد انها ستشهد تطورا جيدا بعد مجيء الأستاذ احمد محمود لانه رجل نجح في تجربته الصحفية من قبل وله افق سياسي جيد وخبرة يعتد بها ويعتمد عليها في هذا المجال.

● **ماذا يغير رمضان في حياتك وبرنامج اليومي؟**

ـ في رمضان يقل النوم ولا يزيد.. لكن روحانية الشهر تعوض عن هذا النقص.. رمضان موسم لقلة الاكل وأنا اسعد بهذا، واعتقد ان احدى حكم الصيام المهمة ان يتخلص الجسم من الدهون المتراكمة طوال العالم.

وجوه لرمضان في جدة

المصلون والعابرون والفقراء يجتمعون على افطار مسلم الهوية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:

شهر رمضان في جدة له طعم خاص، ولون مميز، وأيامه مزدانة بالفرح، فجدة بوابة الحرمين الشريفين، يصل اليها كل قادم للحج او العمرة او الزيارة، تستقبل شهر الصوم مفتوحة الذراعين، باسمة الثغر، مضيئة الوجه، مرحبة باجمل اناشيد الترحيب.

وما ان يعلن عن ثبوت رؤية هلال الشهر الكريم حتى تستيقظ العروس من سبات لا تعرفه، وتمتلىء شوارعها بالحركة وكأنها في ذروة ساعات النشاط، ويتدفق سكانها على الاسواق وعلى المنتزهات وكأن الليل في أوله، والسهرة تبدأ لتوها.

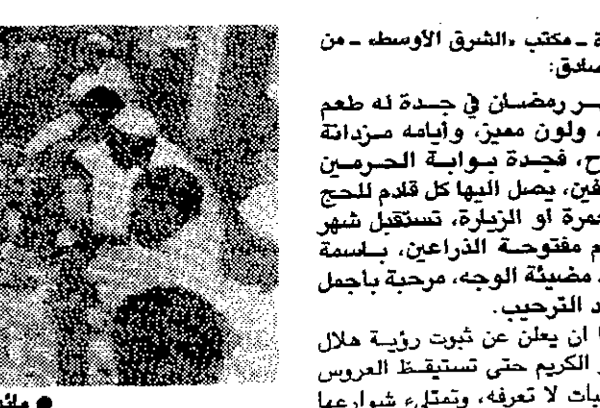
ورمضان في مدينة جدة له ألف وجه ووجه وكلها وجوه جميلة وزاهية ومزدانة بالايمان والخشوع والفرح والسعادة. وأول هذه الوجوه يبدو لكل من يتجول في مدينة جدة قبيل موعد الافطار بقليل، فاينما سار سيجد موائد ممدودة في الساحات الصغيرة امام المساجد، وأمام العديد من البيوت الكبيرة، موائد حافلة بأنواع الطعام والشراب.

وهذا الوجه البديع عادة من العادات الطيبة توارثتها الأجيال عن بعضها، جيلا بعد آخر، وتتمثل فيها أروع صور التآلف والتآخي، وأجمل امثلة الكرم والعطاء، وأنبل تعبير عن الخير العميم والاحساس بالمشاركة الحقيقية بين الجميع.

والصورة تبدو لهذا الوجه بشكلين، الشكل الأول صورة المائدة المفتوحة امام كل مسجد، وجدة اصبحت تتميز بأنها اليوم مدينة المساجد البيضاء التي ترتفع مآذنها باسم الله تعالى والدعوة لله بالصلاة والفلاح، فقد اقيمت مئات المساجد في كل احيائها، وهذا يعني ان هناك مئات الموائد العامرة كل افطار في ايام رمضان في انحاء مدينة جدة، ويزين الصورة ان سكان كل حي يجاورون مسجدا فيه يقومون باعداد طعام خاص لهذه الموائد او تقديم بعض ما اعدوا لافطارهم من انواع الطعام والشراب وعلى رأس الجميع التمر واللبن الرائب اللذين يعتبران اهم ما يجب ان تحويه كل مائدة افطار في المملكة العربية السعودية والكثير من البلدان الاسلامية.

والشكل الثاني لهذا الوجه المشرق من وجوه المشاركة والتآخي الاسلامي تمثله موائد افطار اخرى عامرة بالكثير من الاطعمة والمتنوع من الشراب، يقيمها الكثيرون من اهل الخير والكرم امام بيوتهم طول ايام شهر الصوم الكريم.





● مائدة افطار في احد مساجد جدة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

ASHARQ AL-AWSAT
High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

أزمة بوش و«ايران ـجيت»

تمكن الرئيس الامريكي جورج بوش منذ انكشاف امر قضية «ايران ـجيت» من اقناع المواطن الامريكي بانه لم يكن له اي ضلع بكل ما يحيط بهذه القضية.

بالطبع بعض كبار الصحفيين والخبراء بخفايا واشنطن وكواليسها، لم يقتنعوا تماما بهذا الكلام، واصروا على انه بصفته نائبا للرئيس لا بد ان يكون قد لعب دورا ما، حتى لو لم يكن هذا الدور رئيسيا. وعندما بدأت الحملة الانتخابية الرئاسية، وضمن بوش ترشيح الحزب الجمهوري علت الاصوات الديمقراطية والمستقلة المشاغبة، مطالبة بكشف طبيعة دور بوش.

مع ذلك اصر بوش على براءته من اي مخالفة او تورط ولم يتمكن معارضوه من احراجه بتوجيه السؤال البديهي البسيط اليه، وهو كيف حدث ما حدث، على اعلى المستويات في قلب «البيت الابيض» وهو لا يعلم به مع انه نائب الرئيس؟ ولكن بوش انقذ من الاحراج عندما تأجلت محاكمة الكولونيل اوليفر نورث الى ما بعد الانتخابات، وفاز بوش واصبح سيد البيت الابيض.

اليوم تتصدر اخبار محاكمة نورث واعترافاته الصحف الامريكية، واهم ما يثير الرأي العام حولها هو الحديث عن دور بوش. إذ يؤكد نورث بالوثائق ان بوش لم يكن كما ادعى.. اخر من يعلم. بل انه ابلغ «بطبيعة» المساعدة العسكرية لهندوراس وانه، مثل عدد من كبار المسؤولين، وعد حكومتها بالمساعدة مقابل دعمها ثوار الكونترا في نيكاراجوا. كما انه زار هندوراس في مارس (آذار) عام ١٩٨٥ لتنسيق العملية. وظهر اسمه في وثائق مؤرخة بيوم ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٨٥.

السؤال المطروح هنا ليس دقائق قضية «ايران ـجيت»، بل مصداقية بوش. ففي دنيا السلسة العالمين الكبار الكارثة الاخطر هي فقدان السياسي ثقة المواطن، ولذا فان المحيطين بقضية «ووتر ـ جيت» مازالوا يؤكدون أن الخطأ القاتل الذي ارتكبه الرئيس الامريكي الأسبق ريتشارد نيكسون هو انه كذب على الشعب الامريكي، وهو الذي يسجل له اكثر من علمه بالتنصت على مقر الديمقراطيين وموافقته عليه.

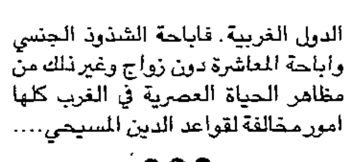
السيناريو، ليس مرشحاً بالضرورة لان يتكرر، فيضطر بوش للاستقالة تحت وطأة اتهامه بالكذب على الشعب، لكن اذا أميط اللثام عن المزيد من الوثائق، وتبين انه لم يقل الحقيقة كلها فان موقعه سيهتز، وسيفقد الكثير من نفوذه، وسيسيء اكثر واكثر لعلاقته المتوترة الحالية مع الكونجرس بسبب الحملة على جيم رايت الزعيم الديمقراطي للكونجرس. وهي حملة يعتبرها قطاع من الديمقراطيين «عملية انتقامية» لنكسة تعيين جون تاور.

كذلك ستهتز مكانته دولياً بعد اهتزازها داخليا مما سيدخل علاقات الولايات المتحدة الخارجية نفقاً من الغموض، وهي التي لم تتبلور بعد رغم مضي فترة كافية على تسلم الادارة الجديدة مسؤوليات الحكم.

«الشرق الاوسط»



الحاخامات وضرب الزوجات الاسرائيليات ..؟!



بقلم: أحمد أبو الفتح

اقبل الشهر الكريم شهر رمضان المبارك وكل سنة وانتم في خير وسعادة.

●● أريد ان اراجع معكم حقوق الزوجة اليهودية في اسرائيل وذلك بمناسبة الازدياد الواضح في الحملات التي تشنها الدول الغربية ضد الاسلام وفي تغني الغرب بعصرية اسرائيل وتقدمها.

●● انهم يقولون ان الاسلام يعوق أية دولة عن التقدم ويتشدقون في الوقت نفسه بالتقدم وديموقراطية اسرائيل ومن بين اهم ما يستندون به في الحملات ضد الدين الحنيف هو وضع المرأة في الاسلام.

●● تعالوا انن نرى ما هي حقوق الزوجة في اسرائيل ثم احدثكم عن بعض الحملات الشرسة ضد الاسلام.

دراسة لجريدة «واشنطون بوست»

أجرى الصحفي الامريكي جلن فرانكل لحساب جريدة «واشنطون بوست» دراسة عن وضع الزوجة في اسرائيل وكتب من القدس يقول: «اليزا شمويلي قضت ١٧ سنة تذهب الى (المحكمة) لتطلب الطلاق من زوجها الذي كان دائم ضربها والذي اعتدى على بنتيه وظلت المحكمة عاجزة عن اجابة طلبها رغم انه الى جوار كل الجرائم التي ارتكبها الزوج شلومو شمويلي كان قد قتل احد الفلسطينيين واغتصب حوالي ١٢ فتاة».

ويقول الصحفي ان المحاكم التي تختص وحدها بنظر طلبات الطلاق التي تتقدم بها الزوجات ليست هي المحاكم العادية الي تنشئها الدولة بل هي (محاكم) تتكون كل واحدة منها من ثلاثة حاخامات وهي تطبق قوانين كانت متبعة منذ ٢٠٠٠ سنة.

واليكم بعض ما جاء في تقرير جلن فرانكل:

«عندما تريد امرأة ان تطلب الطلاق لأن زوجها يعذبها، يكون من الضروري ان يجتمع ثلاثة حاخامات. فعند تقديم الشكوى الى اي حاخام يكون عليه ان يبحث عن حاخامين لتتكون من ثلاثتهم المحكمة».

● «هذه المحكمة لا تملك حق الحكم بتطليق الزوجة، فالحق ملك خالص للزوج».

●●●

لا تملك الا حبس الزوج

● «اذا اقتنعت محكمة الحاخامات بضرورة الطلاق واصر الزوج على الرفض يمكنها ان تحصل على امر بحبسه حتى يقبل تطليق زوجته، ولم تلجأ هذه المحاكم للحبس الا في حالات نادرة».

● «يكفي ان يقول الزوج امام المحكمة انه يحب زوجته كي يرفض الحاخامات حبس الزوج لاجباره على الطلاق، ولهذا ظلت اليزا تتردد عل المحكمة ١٧ سنة تحاول ان تقنع الحاخامات باجبار زوجها عن طريق تهديده بالسجن على قبول الطلاق ولم تنجح الا بعد هذه السنوات الطوال وذلك لأنه كان يعلن انه يحب زوجته وبنيته».

● «ولا يستطيع احد في اسرائيل انتزاع حق الحاخامات بالاختصاص بقضايا الطلاق. ومن الغريب ان محاكمهم تمنح الازواج الذين تهرب زوجاتهم من جحيم التعذيب إذناً بالزواج من سيدة ثانية رغم قيام زواجه بزوجته الاصلية، ولذلك تلجأ بعض الزوجات الى رشوة الازواج ودفع مبالغ لهم ليقبلوا تطليقهن».

● «يكفي لاقناع الحاخامات بعدم قبول طلب الزوجة، ان يعلن الزوج بأنه يحب زوجته حتى ترفض المحكمة دعوى الزوجة».

●●●

٢٤ سنة

● «روث يالومي انتظرت ٢٤ سنة تتردد خلالها على المحكمة كي تحصل على الطلاق من زوجها الذي كان يضربها والذي قبل الطلاق عندما هدده الحاخامات بسجنه».

● «يقدر عدد الزوجات اللاتي ينتظرن الطلاق من محاكم الحاخامات بين ٨٠٠٠ و١٠,٠٠٠ زوجة لم يستطعن رشوة الازواج بالمال ليمنحوهن الطلاق. ويطلقون على هؤلاء الزوجات اسم اجونوت AGUNOT اي المقيدات بالسلاسل».

● «خلال ٤٠ سنة لم تأمر المحاكم بحبس ازواج يرفضون تطليق زوجاتهم الا في ثلاثين حالة في الوقت الذي سمحت خلال خمس سنوات لأزواج هجرتهم زوجاتهم بلغ عددهم ٩١ زوجا بالزواج من زوجة اخرى.. وبينما لا يعير الحاخامات معاشرة الزوج معاشرة غير شرعية اذا هجرته زوجته المعذبة اي اهتمام، يعتبرون الزوجة في هذه الحالة مذنبة اذا عاشرت رجلا غير زوجها».

● «نعود الى اليزا وقد وقفت امام المحكمة بعد ١٧ سنة تطلب الطلاق ويرفض الزوج إذ يصرخ بأنه يحبها ويحب ابنتيه فتعلن عن جريمة القتل التي ارتكبها وعن اعتدائه على ابنتيه واغتصابه حوالي ١٢ فتاة، فيثور غاضبا ويضربها امام الحاخامات وهنا يقررون سجنه فيعلن تطليقه لزوجته».

●● هذه هي حقوق المرأة المتزوجة في اسرائيل التي يتغنى الغرب بديموقراطيتها ونظمها العصرية. فأين هي من حقوق المرأة في الاسلام؟

●●●

الحملات الشرسة ضد الاسلام

●● تصادف وانا على مشارف شهر رمضان ان وجدت الكثير من المقالات في الصحف الغربية تشن حملات شرسة ضد الاسلام.

●● يدعون ان الاسلام دين لا يسمح ابدا بأن تصبح الدولة التي تطبق قواعده دولة عصرية.

●● والدولة العصرية عند كتاب الغرب هي التي تأخذ بثقافة الدول الغربية ونظامها السياسي.

●● وينسى هؤلاء الكتاب ان ما يسمونه دولة عصرية وثقافة عصرية لا يقوم الا على التخلي الكامل عن قواعد الدين المسيحي الذي هو دين شعوب هذه الدول.

●● رجال الكنائس سواء بابا الكاثوليك اورئيس اساقفة البروتستانت او بطريرك الروم الارثوذكس كلهم يهاجمون الاوضاع التي وصلت اليها الدول الغربية. فاباحة الشذوذ الجنسي واباحة المعاشرة دون زواج وغير ذلك من مظاهر الحياة العصرية في الغرب كلها امور مخالفة لقواعد الدين المسيحي....

●●●

الغرب خائف على تركيا من الاسلام

كتب ديفيد اجناتيوس رئيس قسم (العالم الخارجي) بجريدة «واشنطون بوست» مقالا يوم ٢٢ مارس (آذار) الماضي عن الاسلام في تركيا قال فيه:

● «في قرية بيلوز التركية ينتظر الاتراك يوم الجمعة ان يؤذن المؤذن ليسرعوا الى المسجد وهو امر لو كان اتاتورك رآه لحزن حزنا شديدا».

● ويقول الكاتب:

● «وقرية بيكوز تعتبر بانتشار العودة الى الاسلام المثل الواضح لعودة الاتراك الى الاسلام في دولة كانت اقل الدول تمسكا بقواعد الاسلام، إذ كان اتاتورك قد حولها الى دولة علمانية. وانتشار الاسلام في تركيا يعيد الى الأذهان السؤال الذي ارق اتاتورك منذ ٦٥ سنة وهو هل يمكن ان يتعايش الاسلام مع الثقافة والقيم السياسية لدول الغرب؟.. وباختصار هل يمكن لدولة اسلامية ان تصبح مع تمسكها بالاسلام دولة حديثة؟».

ويرد على السؤالين فيقول:

● «لقد تشكك اتاتورك في ان تركيا المسلمة يمكن ان تكون دولة حديثة ولذلك سعى سنة ١٩٢٠ الى تحويل تركيا الى دولة علمانية مطبقا في ذلك برنامجا شرسا».

ثم يتحدث عن اهمية تركيا كعضو في حلف الاطلسي وعن وجود القواعد الامريكية فيها والخوف من انتشار الاسلام على علاقتها بالحلف.

وبعد ذلك يتحدث عن مظاهر انتشار الاسلام فيقول:

● «التعليم. كان اتاتورك قد حرم المدارس الدينية اما اليوم فان ٤٠٪ من الطلبة يتعلمون في مدارس دينية وان التعليم الديني قفز من سنة ١٩٣٣ من الصفر حتى وصل عدد الطلبة سنة ١٩٧٣ الى اكثر من ٣٦ الف طالب ثم في سنة ١٩٨٣ الى ٢١٢,٨٧٨ طالبا».

● «السياسة. تورجوت اوزال هو اكثر رئيس حكومة تركية تمسكا بالاسلام. وفي حكومته تيار اسلامي واضح وكذلك في اللجنة المركزية.»

● «الجيش. وهو القوة التي اعتمد عليها اتاتورك في تحويل الدولة الى دولة علمانية انتشرت المساجد في قواعده وان السلطات ابعدت عن الكليات العسكرية مئات الطلبة المتطرفين».

ويقول:

● «ان المراقبين في تركيا يشعرون بالقلق من انتشار الاسلام بعد ان كادت الدولة تصل الى مرحلة الدولة العصرية».

ويختتم مقاله الطويل بقوله:

● «لا يوجد في العالم دولة تعطي البرهان على انها نجحت في ان تصبح دولة عصرية مع تمسكها بتطبيق قواعد الاسلام».

●● مثل هذا الكلام يصادفك كثيرا اذا واظبت على قراءة صحف الدول الغربية. وهو كلام يسيء الى الاسلام اساءات بالغة.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

حدث في رمضان

كان عصر السلطان الملك الظاهر برقوق هو ازهى عصور مصر واكثرها رواجا وكانت مصر في عصره هي اغنى دول الارض. وكان السلطان برقوق عظيم الجود شديد الكرم وكان موكبه في المناسبات الرسمية من المعالم التي يحرص زوار القاهرة على مشاهدتها خصوصا موكبه في رمضان. يقول المؤرخ المصري ابن اياس: «فلما كان يوم الخميس اول رمضان دخل السلطان الى القاهرة وطلع القلعة فلاقته المغاني والشبابة السلطانية والشعراء والاوزان وحملت على راسه القبة والطير ولبسوا قدامه بالغواشي الذهب ومشت قدامه الجنائب بالارقام الزركش وفرشت له الشقق الحرير من قبة النصر الى القلعة ومشت قدامه الامراء والمماليك، وعند وصول موكب السلطان الى باب القلعة اخرجوا من كان بالسجن من المحابيس واطلقوا سراحهم وجلس السلطان في صحن القلعة ومعه قاضي القضاة والمشايخ وخلع على كل منهم خلعة سنية ثم عاد السلطان فركب بعد صلاة العصر على فرس بسرج ذهب بكمبوش وكان قد نودي في القاهرة بالزينة، فتزينت احسن زينة ودقت البشائر بالقلعة وفي جميع انحاء المدينة، ثم استعرض السلطان العسكر وهم باللبس الكامل في الميدان الذي تحت القلعة وصار السلطان يوزع النفقة على مماليكه وهي مائة دينار لكل منهم، وكان السلطان في ذلك اليوم يرتدي قرقل مخمل احمر بغير اكمام وعلى راسه تخفيفة صغيرة ويصف ابن اياس موكب السلطان فيقول:

(وكان يقف وراء السلطان مائتا فرس ملبسة بركستوانات مخمل ملون موشى بفولاذ مكفت وجارتين زركش وبلغ جملة ما انفقه السلطان في ذلك اليوم مائة الف دينار) وقبل الافطار جلس السلطان في الميدان الكبير بالرميلة ثم جرى عرض لهدايا المماليك والتجار وسائر الكبراء للسلطان بمناسبة الشهر الفضيل. وبلغت جملة الهدايا عشرة مماليك جراكسة وعشرة الاف دينار من الذهب العين ومصحف شريف مكتوب بالذهب موضوع في صندوق مسقط بالذهب ومرصع بفصوص ثمينة واربع كنابيش زركش واربع سروج ذهب واربع بدلات ذهب زنة كل بدلة اربعمائة مثقال شغل المعلم بهرام وعشرة كواهي برسم الصيد ومائة وخمسين فرو ما بين سمور ووشق وفاقم وسنجاب واثواب صوف ملون ومائة فرس وخمسين بغلا وخمسين جملا وعشرين حمل اثواب بعلبكي وثلاثين حمل فاكهة وحلوى شامية وعشرين حمل مخللات وحملين عليب سكر نبات حموي، ثم تقدم المشايخ فقرءوا شيئا من القرآن الكريم وقام من بعدهم الوعاظ الواحد بعد الآخر، وقد اهدى السلطان لكل مقرىء وواعظ صرة بها اربعمائة درهم فضة كما اهدى لكل منهم شقة حرير فلما حان وقت اذان المغرب شرب السلطان ماء الورد الممزوج بسكر النبات الحموي والمخلوط بالزبيب الشامي ثم تناول حبة من التمر، وتبعه الامراء ورجال الحاشية وبعد ان صلى المغرب مع الامراء والمماليك جلس الى السماط لتناول طعام الافطار.

يصف ابن اياس سماط السلطان في اول ايام رمضان فيقول: «فكان مما عمل في ذلك اليوم من اللحم الضان عشرون الف رطل ومائتا زوج اوز والف طائر من الدجاج ومثلها من الحمام وثلاثون قنطارا من السكر عملت حلوى ومشروبا ومائتا مشنة فاكهة وثلاثون قنطارا من الزبيب وستون اردبا من الدقيق، وبعد ان اكل السلطان ومرافقوه جلس السلطان في ناحية من الخيمة الكبيرة التي نصبت في الميدان وحوله سائر الامراء والاكابر وظلوا يتسامرون حتى صلاة العشاء. وبعد العشاء انصرف السلطان ومن معه عائدا الى القلعة، ولكنه قبل ذلك كان السلطان قد امر بالا يمنع احد من ابناء الرعية من الدخول الى الميدان، كما سمح لكل من حضر الاحتفال من افراد الرعية بالجلوس الى السماط.

يقول ابن اياس: «وكانت الناس قد تكاثرت بالميدان فدخلوا الى السماط فاكلوا وشربوا وتركوا على السماط ما يكفي لعدة الوف آخرين».

وهكذا احتفل السلطان برقوق سلطان مصر بأول شهر رمضان المعظم، وكان ذلك في شهر رمضان سنة ٢٩٨ هجرية.

ما اروع تلك الأيام!

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

فيصل الحسيني في القاهرة

يزور فيصل الحسيني، احد ابرز الوجوه في الضفة الغربية، القاهرة هذه الايام، في ختام رحلته الطويلة من امريكا الى لندن الى جنيف الى القاهرة، ثم الى القدس.

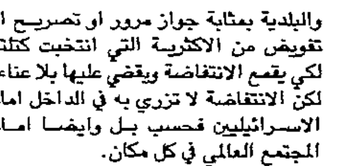
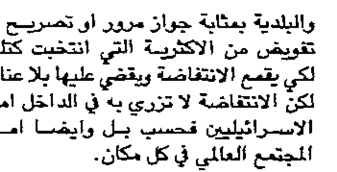
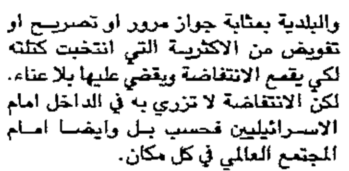
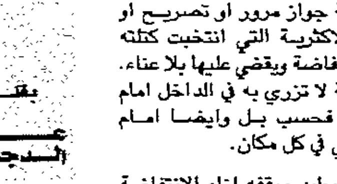
كان صوته «مبحوحا» فبعد اغلاق مكتبه الاعلامي في القدس واعتقاله ستة اشهر كاملة، واللقاء السري الذي اصبح علنيا والذي عقده معه اسحق رابين حاصرته الاضواء والانباء وسمح له بالسفر، وكان في حالة شديدة من الارهاق. ولكنه منذ خرج من الاراضي المحتلة لم ينقطع عن الكلام، ندوات ومؤتمرات ومحاضرات ولقاءات صحافية فضلا عن انه لقي الاصدقاء والاهل والاقارب. لم يكن يمكنه ان يجلس في مكان الا والناس يسألونه ألف سؤال وسؤال.

وفيصل الحسيني ولد وعاش في القاهرة (مصر الجديدة بالذات) ولكنه لم يرها منذ سنوات طويلة حين اختار ان يعود الى القدس ويعيش ويناضل فيها. ومعه زوجته واطفاله.

والناس تحاصره بالاسئلة عن الانتفاضة، ليس بالضرورة الاسئلة السياسية الكبرى، ولكن حتى ادق التفاصيل اليومية، فكل عربي في شوق شديد ان يعرف سر هذه الانتفاضة، كيف يعيشها الناس هناك منذ ١٦ شهرا متواصلة دون انقطاع؟ كيف ياكلون؟ ماذا يزرعون في اي شبر متاح؟ والمدارس المغلقة؟ ومجهودات التلاميذ للدراسة في بيوت المدرسين؟ ثم اعتقال اسرائيل لكل المدرسين! والاشتباكات اليومية.. والدكاكين المغلقة اضرابا؟ وكيف تمضي الحياة خلال هذا كله! والشوق الى هذه التفاصيل حتى الجزئية جدا في محله، فلا اعرف نموذجا مشابها في تاريخ حركات التحرر في العالم.

ويقول فيصل الحسيني ان اسرائيل ترتكب اعمالا استفزازية بقصد اضطرار الانتفاضة الى حمل السلاح. فهذا هو المجال الذي يتقنونه. والذي يعطيهم مبررا امام العالم. ولكن الانتفاضة تضبط النفس بشكل هائل لتبقى عند هذا الحد من «درجة الحرارة» الذي يقض مضجع اسرائيل ويجعلها كمن يرقد على فراش من مسامير دون ان يعطيها فرصة «القتال» العسكري امام العالم بحجة الدفاع عن النفس، وضبط النفس بهذا الشكل من اصعب ما يكون ويدل على وعي عال غريب.

شامير على حافة انحساره وانكساره



بقلم: علي الدجاني

قال شامير، رئيس الوزراء وعميد كتلة الليكود الاسرائيلية بعد فوز كتلته في الانتخابات البلدية التي جرت في شهر اذار ـ مارس الماضي وفوزها في الانتخابات البرلمانية التي جرت في شهر تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٨، انه لم يبق امامه سوى قمع الانتفاضة العربية والقضاء عليها. وقال متبجحا في حديث نشرته صحيفة «البوست» الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٩/٣/٧: «لو ان الصراع بينه وبين الفلسطينيين فقط لكان قد حسمه منذ زمن طويل. لأنهم ـ اي عرب فلسطين في نظره ـ ليسوا جوزة NUT ـ قاسية يتعذر عليه تهشيمها متى شاء، ولكن الصراع هو مع الدول العربية التي لا تعترف بوجود اسرائيل وانه سيوضح هذا الامر للادارة الامريكية..».

وقبله قال موشه دايان في ذروة نشوته بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ ان العرب كالبيضة في يدي احطمها وقت أريد، وهأنذا انتظر الى جانب الهاتف مخاطبة من الدول العربية للاستسلام لاسرائيل...». ومضى دايان الى حتفه وبقي الفلسطينيون مستمرين في نضالهم والدول العربية مستمرة في رفض الاعتراف باسرائيل...

ويعيد شامير الكلام الوقح نفسه ولكن في ظروف اخرى تسيطر فيها الانتفاضة العربية على مشاعره وافكاره وتستعصي على جميع الممارسات والجرائم الاسرائيلية التي ترتكب ضدها..

وشامير الارهابي العريق الذي يعتبر انتصار كتلته في الانتخابات البرلمانية والبلدية بمثابة جواز مرور او تصريح او تفويض من الاكثرية التي انتخبت كتلته لكي يقمع الانتفاضة ويقضي عليها بلا عناء. لكن الانتفاضة لا تزري به في الداخل امام الاسرائيليين فحسب بل وايضا امام المجتمع العالمي في كل مكان.

ومن اجل توطيد موقفه ازاء الانتفاضة وتحديات منظمة التحرير الفلسطينية دعا شامير الى مؤتمر يهودي في القدس للتضامن معه ومع اسرائيل.. وقد دعا من بريطانيا مائة وثلاثين شخصية يهودية بريطانية لم يستجب لدعوته منها سوى خمسين شخصا اكثريتهم من الصهاينة المتطرفين ومن العاملين في الجباية اليهودية من امثال صاحب دور الصحف والنشر روبرت ماكسويل، الذي دخل شريكا في نشر صحيفة «حداشوت» العبرية تل ابيب والناشر اللورد وايد نفيلد وتريفور شين رئيسي صندوق الجباية وامثالهم.

ونقف عند رفض الدكتور جون ماركس رئيس الجمعية الطبية البريطانية ورئيس فريق الأطباء اليهود الذي زار اسرائيل قبل عامين لدعوة شامير، وتصريحه لمراسل البوست في لندن انه رفض الدعوة لانه لا يؤيد موقف العناد الخنزيري pig - headed الذي يتخذه شامير، ولانه شعر بالخجل كرجل حريص على اسرائيل من حديث شامير في التلفزيون البريطاني ـ وهو الحديث الذي سأورد نبذة عنه فيما بعد، وفي الداخل كان عدد من اعضاء الكنيست قد وصفوا حكومة شامير بأنها حكومة عقلها من الرصاص، وقلبها من البلاستيك وضميرها من المطاط.

وقد واجه شامير قبل سفره الى واشنطن عاصفتين من الاحتجاجات. فقد وجهت الى رئاسة الوزارة مجموعة كبيرة من الطالبات رفعن امامه بالونات كتبن عليها: اوقفوا العنف ضد العرب.. واظهرت ثلاثة استفتاءات اجرتها الاستاذة في الجامعة العبرية نعومي حزان في امكنة متفرقة من اسرائيل ان سبعين بالمائة من نساء اسرائيل يطالبن باجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية ووضع حد لاستخدام الجيش ضد العرب دون تمييز. (البوست ١٩٨٩/٣/٥).

وجوبه باحتجاجات شديدة من الاكاديميين قادها البروفسور يشيعياهو ليبوفتز ضد استخدام الجنود في الاراضي العربية المحتلة، نصحت الجنود صراحة بعدم الخدمة في العمليات ضد العرب، وقال انه سيذهب للتدريس في الجامعات العربية المغلقة.. وقال ان اغلاق الجامعات وقتل الاطفال جريمة يقترفها الاحتلال وكل شخص يقف صامتا امام ما يجري في الاراضي العربية المحتلة انما يؤيد بصمته النظام المجرم ودعهم يقبضون علي، وما افعله هو ترديد صدى مئات الرسائل التي تصلني من شبان يهود يشكون من العذاب النفسي عند ارسالهم للخدمة العسكرية في الاراضي العربية المحتلة. وعقب الدكتور عزمي بشارة الاستاذ في جامعة بيرزيت على احتجاجات البروفسور ليبوفتز بقوله: ان رفض شامير التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية وقيام دولة فلسطين يزيد الانتفاضة اشتعالا وتطرفا ويوسع جبهة الرفض في المجتمع الاسرائيلي.

وهكذا ينحسر مركز شامير وينكسر دوره. فالمقاومة لعناده تزداد حجما بين اليهود انفسهم الذين يطالبونه بوضع حد للمأزق الذي اوقع فيه الاسرائيليين داخل الاراضي العربية المحتلة وجنوب لبنان وجعل حياة الاسرائيليين تدور يوميا حول المحور الواحد وهو مكافحة الانسان العربي لانه يطالب بحقه في الحياة وتقرير مصيره.

ويواجه شامير مشاكل اخرى امام مجتمعه. خاصة مشكلة تردي الاوضاع الاقتصادية ومشكلة اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي. وبالنسبة للمشكلة الاقتصادية فقد ارتفع عدد العمال الذين يقبضون مساعدات اجتماعية بسبب البطالة من ٩٤٠٠ عامل اول عام ١٩٨٩ الى ٣٨٨٠٠ عامل عاطل عن العمل في نهاية شهر شباط ـ فبراير الماضي.. ومن دلائل البطالة تقدم ٩٣٢٠ عاملا بطلبات لاشغال ثلاثمائة فرصة عمل. وهذا فضلا عن حالة الافلاس التي تعاني منها شركة كور، وهي اكبر الشركات التي تملكها الهستدروت وحالة الافلاس التي تعاني منها المستوطنات والكيبوتزات والمطالبات المتواصلة لزيادة الاجور تحت التهديد بالاضراب.

ويقيم في المعسكرات الانتقالية في روما سبعة آلاف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي يرفضون السفر الى اسرائيل ويصرون على الهجرة الى اميركا، وقد يئس موظفو الوكالة اليهودية والمنظمات المسؤولة عن الهجرة من اقناعهم بالسفر الى اسرائيل ثم تركوهم وشأنهم اما ان يبقوا في اوروبا او يسمح لهم بالهجرة الى اميركا.

هؤلاء اليهود ليسوا لاساميين لكنهم يستيقظون من غفوة رانت عليهم طويلا ففتحوا عيونهم على خبائث الزعماء السياسيين الذين ضللوهم بأنهم حكام ديموقراطيون ثم جردتهم الانتفاضة المعجزة من براقع الرياء حتى غدوا عبئا على الضمير اليهودي المؤيد لهم.

ولولا رمية الحجر من يد طفل بريء او فتى او فتاة شجاعة واعية، ولولا الصبر بايمان المؤمن المتكل على قضاء الله تعالى وقدره على الاحزان والجراح والحرمان لما بدأ هذه الانحسار عن مكانة شامير واعوانه، ولما بدأ الانكسار على ما بني سنين طويلة بالخداع والاغتصاب وقوة السلاح.. ولا بد من القول امام الصمت الاميركي على الخبائث والسفاهات الصهيونية النازية، ان الدبلوماسية العربية بنجاحها على كل مستوى وصعيد عربي، ودولي لهي الساعد الذي يشد من عزيمة الانتفاضة لتكون الغلبة للحق والهزيمة للغريب الدخيل المغتصب.

مؤتمر اللصوص

محمد مستجاب

شاءت ظروفي القاسية ان افتك بزميل اقليمي في ندوة ادبية بسوهاج، حيث اكتشفت ان الزميل النابه قد نقل قصة قصيرة لي واحتازها لنفسه بعد تغيير بعض الالفاظ والتعبيرات، وحاولت إثناءه عن المكابرة مقابل عدم اثارة الموضوع، فصمم - بصوت عال - انه لم يقرأ هذه القصة اطلاقا، قلت له - بصوت خفيض - إن الموضوع يا صديقي بهذا الشكل يخرج عن دائرة التأثر والتأثير وتوافق الخواطر، او ما شابه ذلك من امور تقلل من حمرة الخجل والحرج لكنه ظل سادرا، فاحتكمت إليه وسط زملائه، ان يقرأ القصتين بمفرده او على الجميع، لكن المكابرة جعلته يقرأ علنا ودفعته ان يعترف علنا بما قلته - او اتهمته به، لكنه ابدا لم يقرأ قصتي هذه من قبل، حتى بعد ان فوجيء بأن قصتي منشورة بجريدة «الاخبار» القاهرية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧ اي قبل ان تتاح له فرصة فك الخط، وقد احسست بأن الزميل الشاب المكابر يقف وحيدا دون نصير، وهذه هي المسألة الأخطر، فقد تعودت الجماعات ذات النشاط الواحد أن تؤلف اتحادا يرعى مصالحها ويزود عن افرادها غائلة امثالنا ويقوم الاتحاد بعقد مؤتمرات يطرحون فيها ما يلاقونه من عوائق او مشاكل بحثا عن حلول. ومؤتمرات «المافيا» بفروع عصابتها في امريكا وصقلية معروفة ومثلها المؤتمرات التي يعقدها سرا لصوص الخزائن وناقبو الجدران ومهربو المخدرات والممنوعات ومزيفو النقود واللوحات والكتب والآثار، وقد تفشت في السنوات الأخيرة حكايات نهب افكار الآخرين والاستيلاء على نصوصهم النثرية وقصائدهم، فهناك الاستاذ الجامعي الذي استولى على كتاب لمؤلف راحل وادى اكتشاف ذلك الفعل إلى ازاحته عن عمادة الكلية واستبعاده من الاستفادة بخبرته في مجمع اللغة العربية والقاص المصري الذي يعمل في إحدى دور النشر «الهيئة المصرية العامة للكتاب» الذي أصدر مجموعة قصص اكتشفنا الأصحاب الحقيقيين لنصف المجموعة «وبالطبع هو يعرف النصف الباقي»، وقصيدة الشاعر يسري العزب الطويلة «تغريبة عبد الرزاق الهلالي» سمعناها مع تغيير طفيف في إحدى مدن الدلتا، وقصة «الآخر» او «القرين» لديستوفسكي، استولى عليها بصياغات مختلفة عشرون واحدا على الأقل. كما ان قصائد وقصصا ومسرحيات للزملاء: تشيكوف ومحمود حسن اسماعيل وأبو المعاطي ابو النجار وامل دنقل وعبد الصبور ودي موبلسان، قد ظهرت منشورة باقلام غير اصحابها.

ونحن، إذ نعترف بأن مثل هذا الفعل لا يقوم به سوى مثقف لديه القدرة على الانتقاء والاختيار، اي ان لديه موهبة يجب ان يحافظ عليها، فانني اهيب بحملة هذه المواهب ان يقيموا اتحادا ويعقدوا - بشكل دوري - مؤتمرا يتجاورون فيه ويتناقشون حول افضل وسائل تنظيم حقوقهم وتدمير حقوقنا واكثر الطرق فاعلية في الاستيلاء المنظم على نصوصنا اسوة بزملائهم الذين قدموا لهم النماذج الجيدة في مثل هذه الشؤون.

احتفاء بالذكرى الخمسمائة لاكتشاف أمريكا.. كتاب ضخم عن:

الأندلس والاسلام في أسبانيا

مدريد - «الشرق الأوسط» من محمد محمد الخطابي:

لجنة «الاندلس ٩٢» المكلفة بتسليط الأضواء على التاريخ العربي في الاندلس المنبثقة عن البرنامج العام للاحتفالات الكبرى التي تنظمها اسبانيا بمناسبة ذكرى مرور خمسمائة سنة على اكتشاف امريكا (١٤٩٢-١٩٩٢) اصدرت اخيرا كتابا ضخما تحت عنوان «الأندلس، الاسلام في اسبانيا» عن دار LUNWERG للطبع والنشر في كل من مدريد وبرشلونة. والكتاب باللغتين الاسبانية والانجليزية، وهو من تأليف المستشرق الاسباني الكبير جوان فرنيط وزوجته المستعربة المعروفة ليونور مرتنيث مرتين، وهما استاذان في جامعة برشلونة. اما الصور التي ازدان بها الكتاب فهي من انجاز الفنان رامون ماساتس. ينيف الكتاب على مائتي وخمسين صفحة من القطع الكبير في طبعة فاخرة.

اشتمل الكتاب على مقدمة ضافية حول التاريخ العربي في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، ثم ظهور الاسلام كقوة دينية وحضارية واجتماعية كبرى التي أسست في فترة وجيزة امبراطورية أوسع رقعة من الامبراطورية الرومانية تمتد على طول السواحل الجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى وآسيا الوسطى. ثم تعرض الكتاب إلى عملية فتح الأندلس عام ٧١١م والحالة السياسية والاجتماعية لاسبانيا خلال الفتح، وعن المراحل الأولى للفتح الاسلامي للاندلس وما واكب ذلك من ظروف لحين وصول عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) وتأسيس الدولة الأموية في الأندلس، ثم بداية عصر الخلافة هناك حيث بدأ هذا التقليد عبد الرحمن الثالث الذي سمى نفسه خليفة ولقب بأمير المؤمنين الناصر لدين الله، وكذا الخلفاء الذين تعاقبوا بعده. ثم تناول الباحث الحديث عن الحياة الثقافية والعلمية والحضارية في هذه الفترة التي عرفت ازدهارا منقطع النظير سواء في الأدب والشعر والترجمة والنقل والعمارة والموسيقى، وانتشار مختلف الصناعات وبناء القصور والحدائق حيث شهدت الأندلس في هذه الحقبة اتساعا عظيما في مختلف مرافق الحياة كتشييد المعالم المعمارية الشهيرة مثل مسجد قرطبة الأعظم ومدينة الزهراء.. الخ.

ثم انتقل الباحث الاسباني للحديث عن عصر ملوك الطوائف حيث اشتد التنافس بين العناصر المختلفة وانتزى الأمراء والرؤساء من البربر والعرب والموالي والصقالبة بالجهات المختلفة. حيث استقر البربر بالجزء الجنوبي في شبه الجزيرة الايبرية، والصقالبة في القسم الشرقي، وكان الجزء الباقي من وسط الأندلس وغربها في ايدي بعض الأسر القديمة مثل بنو حمود الأدارسة في مالقة والجزيرة الخضراء، وبنوزيري البربر في غرناطة، وبنو هود في سرقسطة، وبنوذي النون في طليطلة، وبنو اوفطس في بطليوس، وبنو جهور في قرطبة وبنو عباد في اشبيلية.

ويذهب الباحث الاسباني إلى أن أشهر ملوك الطوائف قاطبة والمعهم تاريخا هو محمد ابو القاسم الذي اتخذ لنفسه لقب المعتمد على الله تشبها بخلفاء بني العباس.

ويصف المستشرق الاسباني هذا العصر بأنه عصر حافل بالأحداث الفاجعة والنكبات، وكانت الدويلات الاسلامية في الأندلس معرضة باستمرار للأخطار وكان كل أمير يتربص الدوائر لجيرانه ويتحين الفرص للانقضاض عليهم.

سقوط طليطلة

وفي هذا العصر وقعت الفاجعة الكبرى للاسلام في الأندلس وهي سقوط طليطلة التي كانت حاضرة كبيرة للاسلام في الأندلس، إلا انه اعقب ذلك انتصار عظيم للمسلمين في موقعة الزلاقة بمساعدة أمير المسلمين يوسف بن تاشفين المرابطي. وهذه الفترة من تاريخ الأندلس في اسبانيا حافلة بالعبرة بالنسبة للمسلمين إذ لما كانت الدولة الاسلامية موحدة الأطراف مجتمعة الشمل متفقة على القصد، كانت عزيزة الجانب، مرهوبة السطوة. ولكن عندما تصدعت وحدتها وتفتت شملها، صارت حمى مستباحا، وبدأ عقدها يتناثر ويتساقط رويدا رويدا.

ثم خص الباحث بابا للحديث عن المساعدات والاستغاثات التي كانت تأتي من المغرب خاصة من طرف المرابطين ثم الموحدين، كما أفرد المستشرق فرنيط فصلا لمملكة بني نصر في غرناطة. وقد افاض الباحث الحديث في هذا الفصل عن المعالم الأندلسية مثل الحمراء وجنة العريف، وكذا عن الشعر في هذه الفترة خاصة شعر التحسر والبكاء والنحيب والأسى والأسف عن بداية ضياع المدن الأندلسية واحدة تلو الأخرى.

تأثير الحضارة الاسلامية

خص الباحث قسما آخر للحديث عن الاسلام وأثره البالغ في اسبانيا، ثم في اوروبا بوجه عام، وقد استشهد الكاتب في هذا الباب بأقوال كبار الكتاب والمستشرقين الاسبان الذين يشهدون بمدى تأثير الحضارة العربية الاسلامية في اسبانيا، بل انه صار يعدد مناقب هذه الحضارة، ويرصد الآثار التي خلفتها في شبه الجزيرة الايبرية وأوروبا بالتوالي في مختلف مظاهر الحياة ومرافقها. ففي اللغة مثلا هناك عدة آلاف من الكلمات العربية الأصل مستقرة وموجودة في اللغة الاسبانية حتى الآن. والتي أدرجها المعجم الرسمي للاكاديمية الملكية الاسبانية للغة. بل ان هذا التأثير امتد إلى المجال العسكري والبحري حيث أن معظم اسماء رتب الجيش والبحرية في اللغة الاسبانية هي من اصل عربي، فضلا عن الحقل الفلاحي والزراعي حيث مازال بعض المناطق الاسبانية تحتفظ بنظام الري العربي حتى الآن. ولقد امتد هذا التأثير كذلك إلى الحقل القانوني والاداري والتجاري والصناعي ويأتي الكاتب بعشرات الكلمات الاسبانية ذات الأصل العربي للاستدلال على ذلك، وشمل هذا التأثير عالم الأدب والشعر والفنون والموسيقى والهندسة والمعمار.. الخ. ويضيف الباحث انه على الرغم من هذا التأثير العلمي والمادي الكبيرين في الحياة الاسبانية، وعلى الرغم من انتشار الاسلام وتأثيره بسرعة مذهلة في مختلف الشعوب والثقافات الأخرى، حيث طبعها بطابعه الخاص، إلا ان تأثيره الروحي او الديني في اسبانيا لم يكن في مستوى التأثيرات الأخرى.

ويشير الباحث أنه بفضل التأثيرات العربية في مختلف مجالات الحياة الاسبانية تمت اكتشافات عظمى في تاريخ الانسانية مثل اكتشاف أمريكا على سبيل المثال لا الحصر، حيث اسهمت المعارف والابتكارات العربية في شؤون البحر في ذلك. وقد استعمل الرحالة كريسطوبال كولومبوس الآلات العربية خلال رحلته التاريخية إلى العالم الجديد، بل ان هناك من يقول أنه كان مرفوقا ببعض البحارة العرب.

ويصف فرنيط اسبانيا المسلمة انها كانت بوتقة علم ومعرفة، وكانت مختلف المدن الأندلسية مركز اشعاع علمي وكان نبلاء أوروبا واشرافها رجالا ونساء يتقاطرون على هذه المدن طلبا للعلم بجميع فروعه. وقد أبرز الباحث بالخصوص دور قرطبة في هذا القبيل ودور مدرسة المترجمين بطليطلة في نقل العلوم والمعارف على اختلافها والتي عبر اسبانيا دخلت أوروبا وانتشرت في الغرب.

صور الكتاب

يتضمن الكتاب قسما خاصا باسماء الملوك والسلالات العربية والاسلامية التي حكمت الأندلس منذ قيام الدولة الأموية مرورا بعصر الخلافة وبملوك الطوائف والمرابطين والموحدين ثم بني نصر في غرناطة.

كما ضم الكتاب بابا آخر يحتوي على العديد من الشروح والتفاسير للصور المدرجة في الكتاب التي نافت على ١٧١ صورة ملونة في مستوى راق ورفيع تعطي فكرة مسلسلة عن مختلف المراحل التاريخية والحضارية التي عرفها الوجود العربي في الأندلس، وهي صور مأخوذة من اشهر المراجع والمتاحف والمكتبات العالمية.

وتجدر الاشارة في هذا المقام أن هذا الكتاب التاريخي يكتسب أهميته قبل كل شيء من هذه الصور بالذات نظرا لروعتها وجماليتها وتأثيرها البليغ، وهي تقدم لمتصفح الكتاب فكرة مرئية حية عن المستوى الحضاري الذي أدركته الأندلس في ظل الاسلام.

وتتعرض هذه الصور لأهم المدن الأندلسية الشهيرة مثل قرطبة واشبيلية وغرناطة وسراقسطة وبلنسية ومالقة وجيان والمرية وغيرها من المدن، ويأتي المؤلف بأقوال لمشاهير المؤرخين العرب، كما تتعرض الصور لبعض مظاهر العمران والبناء في الأندلس مثل مسجد قرطبة والزهراء، وقصر الحمراء وجنة العريف في غرناطة، والخيرالدا وبرج الذهب وقصور اشبيلية، وقصر الجعفرية في سراقسطة فضلا عن صور لمخترعات عربية وللصناعات التقليدية، والأواني الذهبية والفضية والمسكوكات الاسلامية والنقش والفخار، وصور لآلات البحر وعلوم الفلك والنجوم والزراعات والمخطوطات الأندلسية النادرة وبقايا الآثار العربية مثل حمامات جيان الشهيرة، وتماثيل عصرية لشخصيات تاريخية اندلسية، وخرائط توضيحية وغيرها من مظاهر الحياة.

والخلاصة فان هذا الكتاب الصادر بلغتين حيتين يعد شهادة حية في جيد التاريخ العربي وتحفة فنية رائعة تأخذ بمجامع القلوب. ويقدم فكرة واضحة وشمولية عن الأوج البعيد الذي أدركته الحضارة العربية على امتداد الوجود الاسلامي في شبه الجزيرة الايبرية.

AL-ANDALUS — EL ISLAM EN ESPAÑA

غلاف «الأندلس، الاسلام في اسبانيا».

مهرجان الموسيقار فاجنر في بايرويت
حلقة النيبولنجن تقدم في المانيا بشكل جديد

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

عندما احتفلت المانيا برباعية الموسيقار الالماني ريتشارد فاجنر المعروفة باسم «حلقة النيبولنجن» في مدينة بايرويت الالمانية في عام ١٨٧٦، عرض على المسرح تمثال تنين ضخم مصنوع من الورق المقوى بدون راس، اذ ان الراس ضل طريقه في الوصول الى المانيا، فبدلا من ان يشحن الى مدينة بايرويت الالمانية، شحن الى مدينة بيروت اللبنانية.

واليوم تعتبر هذه المدينة الالمانية الواقعة في منطقة فرانكونيا العليا والتي لا يزيد عدد سكانها على سبعين الف شخص، رمزا لمهرجانات الموسيقار الالماني الكبير ريتشارد فاجنر في انحاء العالم كافة. وتحولت هذه المدينة الى اعجوبة موسيقية لعشاق موسيقى فاجنر، ففي هذه المدينة الالمانية اقام الموسيقار والشاعر دارا خاصة بهذه المهرجانات التي توقع لها النجاح منذ سنوات طويلة اطلق عليها اسم (الهضبة الخضراء). وتتميز مهرجانات فاجنر التي بدأت كمشروع خاص نفذته اسرة الموسيقار الكبير بعد وفاته، ثم تحولت الى شركة يملكها اليوم حفيد الموسيقار فولفجانج البالغ من العمر ٦٩ عاما، تتميز بانها ماتزال تبث حتى اليوم نبضات حية من موسيقى فاجنر الدرامية من مدينة بايرويت، وتقدم مقطوعات هذا الموسيقار العظيم، من خلال المهرجانات السنوية التي تقام في الخريف وتجذب اليها عشرات الالوف من عشاق الموسيقى الكلاسيكية.

وعلى الرغم من ان مقطوعات فاجنر قد قدمت بشكل جديد منذ مطلع الخمسينات، مما اثار حفيظة عشاق الموسيقار المحافظين، فان القائمين على هذه المهرجانات وخاصة حفيد الموسيقار فاجنر نفسه لم يشعروا خلال سنوات طويلة بأي قلق او خوف من عدم بيع بطاقات دخول هذه المهرجانات التي يصل عددها سنويا الى حوالي ٦٠ الف بطاقة تباع بمعدل ٢٠٠ مارك لكل منها، ذلك ان جميع هذه البطاقات تباع قبل وقت طويل من موعد الاحتفالات في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، بل انها دخلت كجزء لا يتجزأ من السوق السوداء الفنية الموسيقية في المانيا. وقد اعلن فولفجانج فاجنر، الذي يعتبر اليوم اقدم مدير مسرح في العالم، انه قد اضطر هذا العام الى الاعتذار لحوالي ٤٠٠ الف شخص طلبوا الحصول على بطاقات الدخول لهذا العام بصورة مسبقة. ومن الجدير بالذكر ان ربع زوار هذه المهرجانات هم من الاجانب غير الالمان وبصورة خاصة من الفرنسيين والامريكيين، يأتي بعدهم عشاق فاجنر من النمسا وسويسرا وايطاليا وحتى اليابان.

وقد افتتح المهرجان السابع والسبعون الذي اقيم هذا العام والذي كان واحدا من اضخم المهرجانات التي اقيمت خلال ١١٢ سنة بعرض يوبيلي خاص للموسيقار فاجنر، فللمرة الاربعمائة تقدم في هذا المهرجان مقطوعة (بارسيفال) المشهورة التي اخرجها هذا العام فريدريش وقاد فرقتها الموسيقية جيمس لي فين. والى جانب هذه المقطوعة المشهورة لفاجنر، قدمت ايضا في مهرجان العام الحالي مقطوعة (لوهين جرينز) التي اخرجها المخرج المسرحي الموسيقي فيرنارد هيرتسوج وقاد فرقتها الموسيقية بيتر شنايدر. وكذلك مقطوعة (مغني نورنمبرج) الى جانب مقطوعة فاجنر الخالدة (حلقة النيبولنجن) التي قدمها على المسرح هذا العام هاري كويفر بأسلوب جديد.

وفي اطار التعاون المتجانس بين قائد الاوركسترا دانييل برانتبويم ومصمم المسرح والاوبرا هانس شافرونوخ نجح المخرج المسرحي الكبير كويفر وفرقته في تقديم مقطوعة جديدة معاصرة من اربعة اجزاء مقتبسة من موسيقى فاجنر، وعلى الرغم من النقد الشديد الذي وجه الى هذه المسرحية الموسيقية، من عدم تنوع الحركة فيها بصورة متوازية، فقد نجح كويفر في هذه الخطوة المهمة عندما ركز اهتمامه بصورة خاصة على ابراز تاريخ المجد والقوة والهزيمة والحب والكراهية اثر الكارثة الكبيرة، وهي من مقطوعات فاجنر الخالدة. فخلال اربع امسيات قدم هذا المخرج المسرحي مناظر مسرحية رائعة شغلت طرقا مختلفة وديكورات متنوعة ازدانت بالرسوم والاشكال الغريبة والمستقبلية، غلفت الاحداث الجارية على خشبة المسرح بصورة اخاذة مستعينا بذلك بالتقنية المسرحية الحديثة، فقد استخدم المخرج كويفر في ابراز صورة نهر الراين في مقطوعة (ذهب الراين) اشعة الليزر بحيث بدت صخور نهر الراين بلون احمر متموج وهي سابقة جديدة في المسرح الالماني، وفي الفصلين الاول والثاني من أوبرا (زيجفريد) بدت مغارة ميميس كقنوات قديمة مهدمة وعفنة، والغابات المحيطة وكأنها اراض مليئة بحفر القنابل، والبيدان التي تسبح في المياه كمخلوقات غريبة مفزعة، في الوقت نفسه الذي اظهر المخرج فنه الرائع في التصميمات المسرحية الاخاذة. ومن الجدير بالذكر ان المخرج المسرحي الالماني كويفر لم يغفل في مدينة بايرويت هذا العام الناس والجمهور في (شارع التاريخ هذا) اذ ركز اهتمامه على ابراز ابطال المسرحية المشهورة وهم: فوتان، برون هيلده وهما من الشخصيات التاريخية الالمانية القديمة، بحيث ظهر فنه في الاخراج المسرحي الجديد عبر شخصيات المسرحية نفسها. فقد قدم شخصية فوتان كرجل مغرور متكبر مهزوز الشخصية بينما ابرز بطلة المسرحية برون هيلده بشكل بطولي اخاذ.

كذلك استطاعت مجموعة الممثلين والمغنين التي شاركت في تقديم مقطوعات فاجنر هذا العام، اثبات وجودها تماما على خشبة هذا المسرح العالمي، على الرغم من ان عددا كبيرا من هؤلاء الفنانين قد شاركوا لأول مرة في هذه المهرجانات تماما كما هو الحال بالنسبة للعمل الموسيقي الخاص بهذه المقطوعة الفنية الطويلة التي استغرق التدرب عليها فترة طويلة.



ريتشارد فاجنر

البريد
المراسلات الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al-Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K.

الى الشرق الاوسط

تعقيب على موضوع «تعريب تعليم الطب»
لنجتهد في تطوير مفردات اللغة بما يخدم تقدمنا

وانا اتصفح جريدة «الشرق الاوسط» لفت انتباهي الموضوع الذي اجراه مراسل الجريدة في القاهرة وذلك بتاريخ ٢٠-٣-١٩٨٩ وفي العدد المرقم ٣٧٦٥ حيث تناول النقاش الدائر حاليا حول تدريس الطب باللغة العربية في جامعات ومعاهد الدول العربية. والموضوع في حد ذاته تناول تاريخ الطب العربي وعلماء العالم العربي والاسلامي في عصر ازدهار اللغة العربية. حيث تطرق الموضوع باسهاب على الكيفية التي يتم بها التدريس باللغة العربية في الجامعات العربية بالاشتراك مع جامعة الدول العربية الى غير ذلك.

ثم اجرى المراسل استجوابا مع بعض الدكاترة العرب منهم: الدكتور علي الفتاح، والدكتور اسامة عبد العزيز، حيث تكلم الاول عن الطب في ايام العرب عندما كانت لغتهم السائدة في ذلك العصر. وتكلم عن الاطباء العرب الذين ساهموا وابدعوا في اختراعاتهم الطبية وذكر على سبيل المثال ابن سينا، والخوارزمي، وابو بكر الرازي وغيرهم. وكيف توصلوا باللغة العربية الى اوج ازدهارها واختراعاتها الطبية.

ثم ذكر الدكتور علي عبد الفتاح بأن بعض الدول الاوروبية كيف هي الآن تحاول قدر المستطاع ان تدرس علوم الطب بلغتها. وذكر هولندا وبلغاريا، والدنمارك وغيرها ثم قال الدكتور علي الفتاح يجب علينا ان نوحد المصطلحات الطبية العربية.

كذلك تناول الموضوع بحثا طبيا للدكتور محمد الظواهري استاذ امراض الجلد بجامعة القاهرة جاء فيه: «ان امكانيات اللغة العربية تكفي لدراسة الطب بالعربية حيث ان هذه اللغة عريقة وشاملة وايضا تكفي بجدارة لدراسة شتى فروع العلم بكفاءة واستيعاب، وحث الدكتور عمداء الجامعات العربية على استخدام اللغة العربية في تدريس كل فروع الطب مع حلول سنة ١٩٩٩.

واخيرا يأتي استجواب الدكتور اسامة عبد العزيز استاذ امراض القلب بكلية الطب في جامعة القاهرة حيث قال: ان الدعوة الى تعريب العلوم الطبية اشبه ما يكون بالدعوة الى التخريب، لأنها تبعد الطالب تماما عن اصل الكلمة في كل اللغات. وانني ادعو الى مواصلة دراسة الطب بالانجليزية!

وانا اقول للدكتور الفاضل: اننا نحن العرب تعودنا على الجاهز فقط. لا نريد ان نتعب انفسنا ولا نبذل اي جهد لتطوير لغتنا العربية التي كما ذكر الدكتور محمد الظواهري: انها لغة غنية بالمفردات والمرادفات التي لا توجد في اي لغة اخرى. وهذا شيء مهم في لغتنا مع العلم انها لغة القرآن الكريم، واول سورة نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي: **«إقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم».**

فكيف يمكن لنا نحن اليوم ان نتهم لغتنا العربية بأنها لغة لا تساير الركب الحضاري وانها لغة غير قادرة على التطور العلمي والتكنولوجي اتساءل من الذي بدأ؟ الانسان أم اللغة؟ في نظري ان الانسان هو الذي صنع اللغة وهو الذي يطورها او يجعلها متخلفة كما يدعي البعض اليوم في الوطن العربي.

ونقول للدكتور عبد العزيز: ان العيب فينا وليس في لغتنا. لاننا لا نجتهد ولم نبحث ونطور لغتنا العربية. وتعودنا ان نقتات من فتات الامم الاخرى التي سبقتنا في التقدم العلمي والتكنولوجي. واننا نتكل على غيرنا في كل كبيرة وصغيرة. ثم اتساءل: ماذا قدمنا للغة العربية من اختراعات، فحتى المطابع التي تطبع بها الجرائد والمجلات. اخترعت من طرف غيرنا، وحتى القلم الذي نكتب به، والورق الذي نكتب عليه من اختراعهم. فماذا قدمنا للعربية حتى ندعي بانها ضعيفة ولا تساير التطور الحضاري.

اقول ان العيب فينا وليس في لغتنا، والعربية بريئة مما تقولون.

عبد القادر حسين - البرواقية - الجزائر

ابن سينا

فيما الالوان استجابة جمالية وتهذيب لطبيعة الفرد
لوحات العرب الادبية زاخرة بالاختلاف والتنوع

منذ بدء الخليقة، والكائنات الحية، وتضاريس الطبيعة، وعموم الاشياء تمتاز عن بعضها البعض، بالوان شتى منها الثابت والمتحول، الاسلي والمكتسب بفعل تاثيرات خارجية متنوعة، وقد جاء ثبت ذلك في الاساطير، والكتب السماوية، والاشعار، وغير ذلك بطريق التناسخ.

وذلك يعني ان اللون قديم قدم التكوين بغض النظر عما طرأ عليه من تنوع وتبديل، واشتقاقات تتكاثر باضطراد يتناسب طردا مع تقدم الكشف العلمي، ووسائل التكنولوجيا، وتبعا لازدهار سبل الحضارة والاحتياجات الحياتية.

ففي مجال الادب - وليكن الشعر انموذجا للملاحظة - تجد الشعراء الجاهليين قد استخدموا اللون لزخرفة قصائدهم، ولدواعي الاطالة والاسهاب والمبالغة احيانا، لذا رأينا لوحاتهم صارخة الالوان، واضحة الخطوط ليس فيها ما يثير العين، او يدفع المتلقي للبحث والاستقصاء... فالليل أسود، والعشب أخضر، والسماء زرقاء، والبحر كذلك فلا مسحة رمادية في الليل تنبيء بالشروق، او خصلة اصفرار تشير الى هرم الاعشاب، او حمرة في الافق تؤنس وحشة المحبين، او خطوط بيضاء تعلن جنون الامواج.

وانا أسوق هذا المثال، فليس لأعيب الشعر الجاهلي، تراث الآباء والاجداد، وكنوزهم النفيسة، ولا ادعي ضعفا في تقنية القصيدة الجاهلية، وانما اريد القول بأن مناخ البداوة، ونقاء الصحراء، وبساطة الحياة آنذاك، دفعت الاولين لتناول الاشياء بعيدا عن الفلسفة والتعقيد، فكتبوا ما كتبوا.

وللتدليل على مقدرة العربي على التطور، وعظمة اللغة العربية واستيعابها لمفردات العصور، فلا بد لنا من التنزه بين الحقب التاريخية العربية المختلفة، ولنبدأ بأعطر الحقب وأزكاها، تلك التي بلغت فيها اللغة العربية ذروة الكمال، واعني بها بداية الاسلام وحياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ثم يأتي العصر الاموي، وحيث انتقال مركز الخلافة والدولة الى بلاد الشام، حيث الشجر الظليل، والنسيم العليل، والماء السلسبيل، وإذ يتمركز الشعراء بجوار اروقة الخلافة، تأتي قصائدهم زاهية، ملونة.. رقيقة، كالوان زهورها، وعذوبة مائها، ورقة هوائها. وحين يحل العصر العباسي، وتنتقل الخلافة وشؤون الدولة الى ارض الرافدين، ويلحق بهم الشعراء، فلا يجدون فرقا يذكر وإن كانوا لم يأتوا بجديد، فقد كانت قصائدهم في بغداد اكمالا لديوان العرب الكبير.

ولا يفوتني في هذه العجالة الادبية، ان اعرج على عصر من ازهى العصور الادبية في التاريخ العربي، واقصد به العصر الاندلسي وفيه اصبحت القصيدة حديقة غناء، بدءا من الموسيقى الحالمة، الى رقة المعنى، وخفة الاسلوب، وانتهاء بغزارة الالوان، وقد اضاف الاندلسيون لديوان العرب الشيء الكثير. ومن الق القمة الى ظلمة الهاوية، ندخل عصر الانحطاط. ولا أظن القاريء - العادي - الكريم يجهل بأن المؤرخين انما قصدوا الانحطاط السياسي لا الادبي للدولة العربية (وعذرا للسادة المثقفين لهذه الملحوظة المكررة).. ففي هذا العصر عادت الصور الحزينة تلازمها الالوان القاتمة للقصيدة العربية، اذ غاب الفرح، وعم الخراب، وتعبت النفوس.

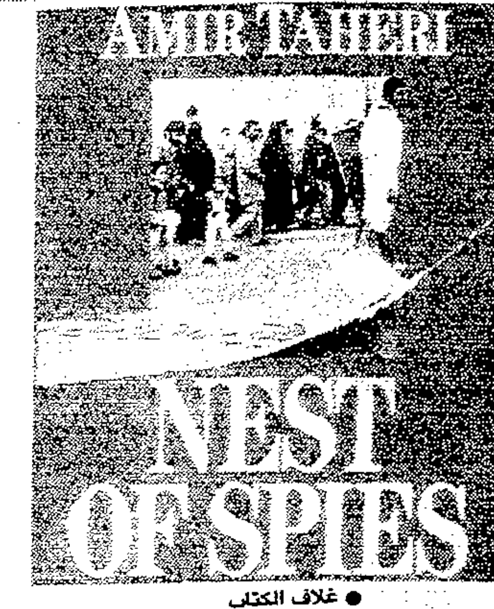
واستميح القاريء عذرا، للقفز فوق بعض الحقب المتشابهة منعا للاطالة، ولكي يتسنى لي الوصول الى عصرنا الذي نعيشه والمسمى بالعصر الحديث، وفيه قد بلغ الانسان ما بلغ من العلم والمعرفة، واذ تقاربت الاصقاع، وتباعدت الاهواء وتعددت المشارب، وعلت المضارب، وظهرت الفلوس وتبعثرت النفوس، ففي هذا العصر العجيب كان لا بد للون من ان يبلغ درجة التعددية القصوى، فلم يعد من الالوان خافيا الا ما شاء الله له ان يبقى سرا، واصبحت الاقواس القزحية من الوان العصر، اكثر من ان تحصى ودخلت الالوان لعبة السياسة والاقتصاد، والآداب، والفنون والاجناس، وكرست في الحياة للدلالة والايحاء، فسميت بها القارات (القارة السوداء) وميزت بها الاعراق (العرق الاصفر)، وصبغت بها الرايات (الراية الحمراء) ووسمت بها البيوت (البيت الابيض)، ونوديت بها البحار (البحر الابيض) وحفلت القصائد بالوان شتى، وإن شابت تفاوتها بعض الفلسفة، ولكنها بقيت رموزا لا يخطئها القراء المجتهدون.

وفي حياتنا العامة تزداد اهمية اللون يوما بعد يوم، كلما اوغل الزمن في التحضر، فعلى صعيد الملبس، بات من المعروف ان نرتدي الاسود حدادا، والالوان الداكنة الرصينة للمناسبات الرسمية، اما الالوان الزاهية، فموعدها مواسم الفرح والربيع.

وفي الختام يمكنني القول: بأن لكل انسان صبغة خاصة، وميولا فردية تحدد رغباته، ويتوقف جزء كبير من عملية الانتقاء الجمالي على المنشأ التكويني للفرد الانساني، وتلعب عملية التأثير دورا بارزا في تحديد وتهذيب طبيعة الفرد، وميوله، واستجابته الجمالية.

ميرفت محمد السالم - دمشق - سورية

مكتبة الشرق الأوسط



● غلاف الكتاب

● امير طاهري

عش الجواسيس

NEST OF SPIES
America's Journey To Disaster in Iran
Amir Taheri
(Pantheon Books)

● صدر في نيويورك كتاب جديد للكاتب الصحفي الايراني امير طاهري الذي يقيم ويعمل بصفة دائمة في باريس بعنوان «عش الجواسيس». الكتاب يأتي في ٣١٤ صفحة ويتناول بالتحليل والوصف العلاقة المضطربة بين ايران والولايات المتحدة. والجدير بالذكر ان طاهري يقف موقف المستاء من السياسة الامريكية بالقدر نفسه الذي يعبر عنه نحو الثورة الايرانية. غير ان هدفه الاسلسي هو التعليق على السياسة الدولية، والتبعية، وعلاقة البائع والزبون ما بين الدول الغربية والدول الاسلامية.

ويلجأ المؤلف لاسلوب التحليل النفسي لابطال روايته بدلا من تحليل العلاقات الثنائية. ويتجلى ذلك في الفصل الذي يتناول مفاوضات بيع الاسلحة لايران في نظير اطلاق سراح الرهائن. فيقول المؤلف ان روبرت ماكفارلين مستشار الامن القومي الاسبق، فشل في المفاوضات لانه فهم العقلية الشرقية في التفاوض قد استعصى عليه. وان البائع الشرقي لا يرضخ لطلبات الزبون الا اذا رآه وهو يتاهب للخروج من المحل بعد ان يئس من الشراء. اما تشخيصه لاسباب الخلل في العلاقات عامة كما يرد في الكتاب هو «ان الوجود الامريكي في ايران ادى الى نشوء فجوة كبيرة بين الايديولوجية المعلنة والسياسة التي طبقت. وفقدت الولايات المتحدة تدريجيا ولايتها في ايران، اي تلك الشرائح من المجتمع الايراني التي ظلت متمسكة بفكرة التعدد والاستثمار المفتوح وتحجيم سلطات الحكومة واحترام الفرد. كما ان الشاه، رغم انه كان من حلفاء امريكا المخلصين فيما يتعلق بالامور الجيوبولتيكية لم يتسع صدره للمثل والافكار الامريكية. وكثيرا ما سخر من اساليب الحياة الامريكية ونظام الحكم الامريكي.

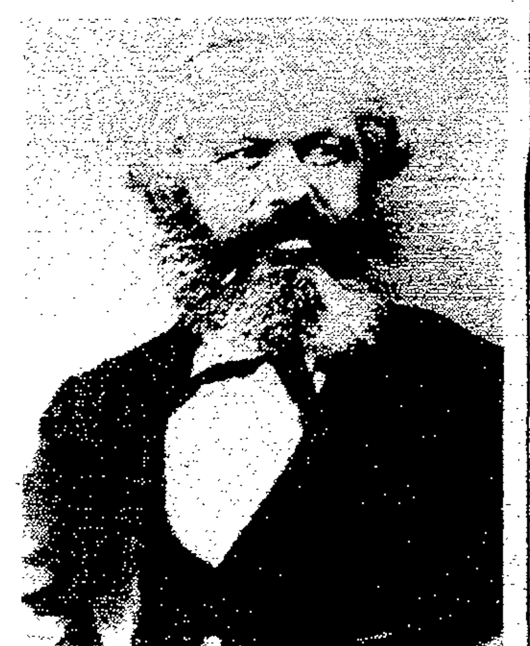
ويفسر طاهري هذا الخلل القائم بسببين اولهما هو ان صناع السياسة الامريكية في فترة ما بعد الحرب الثانية اغرقوا في التفاؤل الساذج حين تصوروا ان تصدير الديمقراطية من امريكا الى الخارج جائز وممكن. وبالطبع رحبت الصفوة الايرانية بذلك، غير ان تلك الآمال تلاشت في الهواء فيما بعد، واصبح الشعور بالخذلان متبادلا بين الطرفين، ولكنه ظل غير معلن واستمر التظاهر بأن الصداقة والاعجاب هما سمات العلاقة بين البلدين.

ويؤكد المؤلف ان هذا التنافر الصامت تلقى دفعات قوية من جراء دخول هنري كيسنجر مسرح الاحداث. ويظهر كيسنجر في الكتاب كمسؤول اول عن نثر بذور الشر. فقد كان هو الذي فتح باب الاسلحة الامريكية على مصراعيه امام ايران في نظير شريحة كبرى من عوائد النفط وفي نظير ذلك اتبع سياسة تغميض العيون حيال سياسة الشاة القمعية في ايران.

ويقول ان تلك الفترة مهدت الطريق للكارثة الامريكية ووجد الرئيس كارتر نفسه وسط زوبعة ضارية عندما نشأت ازمة الرهائن.

طاهري يكتب لغة سلسلة ويقدم الاحداث في سياق شيق. الكتاب يوفر قراءة ممتعة للقارىء العادي. اما القارىء المتخصص فقد ياخذ على المؤلف بعض القصور في تناول خبايا السياسة الخارجية الامريكية.

مرض نفسي اسمه الشيوعية


● كارل ماركس

مرض نفسي — بقلم نبيل خالد

● غلاف الكتاب

● صدر بالقاهرة حديثا احدث دراسة عن الشيوعية في كتاب للكاتب المصري نبيل خالد بعنوان «مرض نفسي اسمه الشيوعية». يتناول فيه الصفات العامة للشيوعيين وتفسير هذه الصفات من الناحية النفسية والدوافع التي زجت بهم الى اعتناق هذا الفكر والخلفيات التاريخية التي دفعت مؤسسي المذهب للخروج به.

يصف نبيل خالد في بداية كتابه، الشيوعي في حالاته العادية بأنه انسان مفرط في الحساسية. حاد المزاج. عاطفي الى درجة انه يقترب كثيرا من عالم الاطفال اما في حالة غضبه فان صورته تختلف تماما. فترى انسانا لا يفكر. ويأتي بحركات غريبة. فتراه يقف ليتكلم بطريقة منفرة، انك تشعر بأن ملامح وجهه قد عكست شخصا آخر غير الذي كنت تتحدث معه من قبل، وكأنه تقمص شخصية اخرى وهو ما فسره علم النفس على «انه فقدان للقدرة على التحكم في الدوافع والانفعالات».

فالشخص الذي كان هادئا ولم يكن متطفلا او فضوليا او عدائيا، يصبح فجأة مزعجا وثائرا، ويميل الى الافراط في النشاط الزائد المصحوب بالعنف والحماس الى حد العدوانية، وهو ما يرجعه البعض الى شعوره بالنقص الذي ينمي في نفسه شعورا دفاعيا لتأكيد ذاته واثبات كيانه حتى انه اذا وقف في موقف فيه جدال او مناقشة فانه يرفض الاستماع الى وجهة نظر الطرف الآخر، محاولا اخذ ثأره باللجوء الى السخرية والتهكم. واستخدام العنف في الرد اذا اضطرته الظروف، ورغم ان مظهره قد لا يدل على ذلك، الا ان شعورا داخليا يتملكه، وينقلب في بعض الاحيان الى احساس بالاضطهاد. والتصور بأن كل من حوله يدبر له المؤامرات، الامر الذي يجعله يشعر بأفكار زائفة والاتيان بحركات شاذة مصطنعة، والشعور بالخجل والحساسية المفرطة في التعامل مع الآخرين، وقد وضعت تلك التصرفات التي تعرف في علم النفس (بدكتاتورية الطبقة الواحدة).

ويضيف نبيل خالد في كتابه: واذا عدنا الى علم النفس ليفسر لنا تلك التصرفات تفسيرا علميا، فسنجد انه راجع الى (الاتجاه السيكلوجي الحيوي الاجتماعي) وهو مرض يصيب الأنا الوسطى، التي يعتبر الاتصال بالوقائع والتحكم في الدوافع والبواعث وضبطها من اهم وظائفها، واذا حاولنا ان نخوض في الاسباب، فسوف نجد ان العلاقات الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في صحة الانسان النفسية، وكذلك العلاقات الشخصية التي تعتبر ذات اثر كبير في تحقيق تكيف الفرد، فالتفاعل الاجتماعي المثمر يفيد في بناء الصحة العقلية السليمة، وينمي في الفرد الخصائص الانسانية السليمة ولذلك فان الشخص السوي، هو الذي يتمتع بعلاقات واتصالات اجتماعية ومستويات مختلفة (سطحية وعميقة).

ويضيف في كتابه اننا لا نستطيع هنا ان نغفل (ماركس) زعيم الشيوعيين والمنتمين الى اسمه، والذي كان يحيا حياة قلسية، كان والده يهوديا، ثم غير ديانته الى المسيحية، وكان يعظ الناس في الكنائس ويحتال على الناس ويتاجر باسم الدين مما جعل ماركس يصاب بعقدة، ادت به الى فقدان الثقة بالاديان واعتبارها سببا للانحراف. فكان مثل الذي ينادي بالغاء (البنوك) حتى يمكن القضاء على المحتالين، ولذلك نجد ان تلك التصرفات التي صدرت عن الاب قد تركت لدى ماركس شعورا عميقا بالذنب وولدت لديه شعورا بالعار، او هي كما يقول علم النفس (تعبير منه عن صراع واحباط وشعور بعدم الامان). ولذلك فقد حاول ماركس ان يسقط تصرفات ابيه على الاديان، فيتهمها زورا بما كان يراه في والده، وصور الاب الشيوعي رجل الدين في صورة والد ماركس.

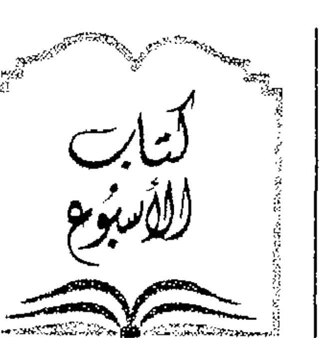
واذا رجعنا الى علم النفس، فسنجد انه يقول ان الانسان المريض نفسيا هو الذي تعتريه فكرة ارتكاب الجريمة، واعطانا مثلا لذلك بشاب انجليزي الجنسية يهودي الاصل، تسلطت عليه فكرة ان الانجيل به خطأ ما، وان ما عليه هو تصحيح هذا الخطأ واظهار الحقيقة التاريخية امام العالم. واذا رجعنا الى ماركس فسنجد انه وجد نفسه في موضع شاذ لا يحسد عليه، فقد فجع في اعز الناس اليه، مما ادى به الى فقدان الثقة بكل القيم، والادعاء بأنه «لا بد للانسان ان يؤمن بما يراه فقط. ولا يؤمن بالغيبيات».

ويذكر نبيل خالد ان ماركس قد فجع كذلك في حياة الناس من حوله وفي الاقطاع المستغل، مما ادى الى انسحابه تدريجيا من ممارسة جميع العلاقات الانسانية والكفر بها، بل وانكارها بسبب عجزه عن التكيف اجتماعيا. ولذلك فقد انغمس في تفكيره وخيالاته الى ان بلور نظريته التي اراد بها ان يسحب المجتمع بأكمله الى عالمه الذي يعيش فيه، ظنا منه ان كل الناس مرضى مثله، وان عليه ان يكفر عن ذنب ابيه ويجذب نفسه والناس معه، وهو ما يطلق عليه علم النفس (الافعال القهرية).

ولذلك فكر ماركس في تطبيق الشيوعية التي هي في الاحلام شيء جميل ولكن حين تطبق تجد الجحيم بعينه. ذلك انها تكبت في الانسان دوافعه ونوازعه الطبيعية. فيشعر المواطن داخل الدولة الشيوعية بأنه (حيوان) يأكل ويشرب ويعمل، ولا طموح له ولا آمال او شيء يدعو الى التنافس طلبا للتطور والازدهار. ولذلك نجد ان كل من استجابوا الى ماركس هم من المرضى الذين يعانون من مثل حالته، ووجدوا ضالتهم في انشاء مجتمع خاص بهم. ولعل خير دليل على ذلك هو الشيوعية في ادب الشيوعيين انفسهم. فالقارىء يشعر بأن وراء كتابات كل منهم (مأساة) يعيشها في حياته الخاصة. كما ان التعامل مع اي منهم يثبت وجود تصرفات شاذة من جانبهم تتمثل في اضطراب دائم وعدم شعور بالامان. الى جانب تصرفات مفاجئة من قولا لا تتوقعه، كأن يفتح معك حديثا يهمه ثم ينصرف عنه فجأة، او يحدثك في موضوع ويشرد منه الى ما يتعلق بحدث قديم وقع له في حياته.

وعن رأي الدين في الشيوعيين ذكر نبيل خالد في كتابه قول الله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض، قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يعلمون). فبالرغم من انهم لا يؤمنون بالدين، ويدعون العكس، الا انهم لا يستطيعون التكيف مع المجتمع، ويبدو ذلك واضحا عند استفزاز احدهم بالكلام عن الدين.

ويختتم نبيل خالد كتابه قائلا: ان من واجبنا ان نبصرهم ونحافظ عليهم بالمطالبة بتيسير العلاج، مع وجود ملاحظة اولية منهم لما يبدونه من تصرفات، يبدأون بعدها بالتوجه الى العيادات النفسية للتأكد من سلامتهم والتكيف مع المجتمع، وكذلك فانه لا بد من نشر بيانات مفصلة وطرق للعلاج على اوسع نطاق وبثها عبر قنوات التليفزيون والاذاعات والصحف في البلاد العربية.



الدكتور محمود محمد سفر، يساهم في رسم الطريق للخروج من أزمة التخلف الحضاري في كتابه:

دراسة في البناء الحضاري

حدثني مهندس ذات يوم فقال، ان التفكير في مسار الحضارات اكد له ان التصميم والهندسة هما المحوران اللذان تدور حولهما الحضارة.. فالادب تصميم لغوي للتجربة الانسانية، والبناء والانشاء هما تحقيق جمالي وتوظيف لمواد البناء لخدمة اهداف وظيفية وعملية، والطب والتطبيب هما في الواقع دراسة متعمقة لاروع تركيبة هندسية هي الجسم البشري. وإذا نظرنا الى الموسيقى والرسم على ضوء هذا الافتراض لوجدنا ان التطبيق وارد وميسور. ولا شك ان كتابة التاريخ هي في الواقع إعادة بناء للاحداث.

كتاب الأمة (٢١)

دراسة في البناء الحضاري

(محنة المسلم مع حضارة عصره)

الدكتور محمود محمد سفر

تذكرت هذا الحديث عند قراءة احدث كتاب للدكتور محمود محمد سفر وعنوانه: «دراسة في البناء الحضاري» ـ محنة المسلم مع حضارة عصره، والذي نشر في سلسلة كتاب الامة التي تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر.

ففي الفصل الاول يقول المؤلف: ان دور المهندس في صياغة الحياة دور اساسي ومهم، وليس ادل على ذلك مما كتبه ابن خلدون في مقدمته من ان اشياخه كانوا يعلمونهم الهندسة لأن الهندسة كالصابون، تغسل العقل من الاوساخ وتنقيه من الاضرار، ولقد قيل: ان افلاطون كتب يافطة على باب داره: «من لم يكن مهندسا فلا يدخل بيتنا».

وتأتي هذه الاشارة الى اهمية الدور الذي يلعبه المهندس في المجتمعات النامية وخاصة المجتمعات الاسلامية التي يخصها المؤلف بالاهتمام. فالسؤال المطروح يتعلق بالحضارة المعاصرة وموقف المسلم منها. والجدير بالذكر ان الدكتور سفر مهندس، حصل على الدكتوراه في ميكانيكا التربة وهندسة الاساسات من جامعة كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة. ولعل هذا هو احد الاسباب التي دفعته على اعتماد لغة علمية مبسطة، وعرض نظري يشبه اسلوب شرح المعادلات الكيميائية والفيزيائية في توصيل رسالته الى القارىء.

نقطة الانطلاق هي تعريف الحضارة في مفهومها العام. فالحضارة سلوك ونظام وقيم ومعان واسس ومبادىء ومنظومات وطبيعة حياة يزخر بها المجتمع، اي مجتمع. وهذه الحضارة تؤثر على مجريات الاحداث في المجتمع الذي يسعى الى دعمها واتصالها وفعاليتها. ويؤكد المؤلف ان حضارة الغرب هي الحضارة التي طغت وامتدت الى كل بقاع الارض تقريبا. وبذلك شكلت ظاهرة افضل ما توصف بها هي انها «ظاهرة ضغط». اي ان الحضارة الغربية هي الحضارة الضاغطة والمجتمعات التي تستقبل تدفقها هي المجتمعات المضغوطة حضاريا.

والطريف انه يعقد مقارنة بين هذا الواقع الحضاري في العالم وظاهرة حرارية موجودة في النظام الطبيعي هي انتقال الحرارة من وسط ذي حرارة مرتفعة الى آخر اقل حرارة عبر طرق مختلفة، وهي التوصيل والانتقال الحملي والانتقال بالاشعاع.

وكما تنتقل الحرارة، تنتقل الحضارة عندما تصل العادات الاجنبية الى مجتمعاتنا عبر تفاعل افراد المجتمع مع الحضارة الضاغطة. وهي تنتقل ايضا عندما يفد الى مجتمعاتنا اجانب يصطحبون معهم عادات وتقاليد تترك اثرا. اما الاشعاع الحضاري فهو ظاهرة معروفة تدل على ان المجتمع المغلوب حضاريا يسعى دائما لتقليد الغالب في عاداته وتقاليده. ويؤكد المؤلف بأن وسائل الاعلام في المجتمعات النامية تساهم بقدر كبير في هذا القهر الحضاري ويتم ذلك لأن الاعلام قد يزين للناس اساليب حياة مختلفة تؤدي الى ازاحة عادات اصيلة، وقد تزين لهم الاعلام التجاري التكالب على منتجات الحضارة الاستهلاكية. ويدلل على ذلك بما حدث للفلاح العربي الذي تحول من منتج الى مستهلك فشكل بذلك خسارة كبيرة للمجتمع.

ترشيد حضاري

ان السلع الاستهلاكية التي ابتكرتها المجتمعات الصناعية اتت اليها ضمن معادلة اجتماعية محسوبة للاستفادة من الوقت. ولكن تدفقها الى المجتمعات النامية يعد ترفا لأن الفرد ليس بحاجة اليها ولا يتعامل معها تعاملا فكريا، ولا يكلف نفسه عناء اكتشاف طبيعة المنتج ولا طريقة عمله او تركيبه حتى يستفيد من التجربة استفادة علمية حضارية.


● الدكتور محمود محمد سفر

● من مواليد مكة المكرمة عام ١٩٣٩م
● حاصل على دكتوراه في ميكانيكا التربة وهندسة الاساسات من جامعة كارولينا الشمالية الامريكية في عام ١٩٧٢.
● تدرج في سلك التدريس الجامعي حتى وصل الى منصب الامين العام للمجلس الاعلى للجامعات ووكيلا لوزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.
● كان اول رئيس لجامعة الخليج العربي بالبحرين.
● له عدة مؤلفات في التنمية والحضارة منها: التنمية قضية، الحضارة تحد، الاعلام موقف، انتاجية مجتمع، للمستقبل صورة.

ويرى المؤلف ان التعليم في العالم العربي الاسلامي يمكن ان يلعب دورا حاسما في ترشيد هذا المد الحضاري. فالتعليم استثمار يكلف المجتمعات كثيرا ولا بد من ان يقوم على مبدأ التوافق والتطابق بين الاعداد البشري والخارطة الانتاجية للمجتمع.

وبما ان حضارة الغرب هي حضارة صناعية بالدرجة الاولى تتجلى اهمية المهندس في العملية الانتاجية والتحديث، حيث ان طبيعة تكوينه العلمي واعداده المهني يجعله طاقة بشرية، مهيأ للتعامل مع الافرازات الانتاجية للحضارة.

الاستعمار الجديد

معاناة المسلم الحقيقية في مواجهة الحضارة الغربية ترتبط بفقدان ذاكرته الحضارية، فهو ان تخلى عن ذاته وقطع الصلة بالقيم الاصلية والصالحة من تراثه قلت مناعته وتردى باسم التقدم والتطور في مستنقعات السلوك المعوج. ولعل فقدان الذاكرة الحضارية هو توأم الانبهار بالحضارة الغربية واللهث خلفها. ولا عيب في الانبهار بالجديد وانما العيب هو ان يسيطر الانبهار على الفرد فيمحي التفكير المستقل ولا يتبقى بديل فكري سوى منظور تلك الحضارة.

ولا شك ان الوجه الباهر لحضارة الغرب يخفي وجها سلبيا قائما على استغلال الدول النامية. فقد قامت الحضارة الغربية على الغزو والتوسع. هذا الغزو مستمر على نحو صناعي وتجاري. فعجلة الانتاج دائرة وفتح الاسواق للمنتجات ضرورة اقتصادية. ولذلك فالغرب يشعل الحروب في العالم لكي يبيع اسلحة ويجهض كل مشاريع التنمية الانتاجية في البلاد النامية لكي تبقى الاسواق جائعة لكل ما ينتج. وذلك هو الاستعمار الجديد الذي يغذي الفجوة الحضارية ويعمل على استمرار التخلف التقني لخدمة اغراضه.

تلك هي دائرة المحنة الحضارية التي يعيشها المسلم اليوم، ولكنها ليست دائرة مغلقة. فالخروج منها ممكن ولكن بشرطين: الشرط الاول ان يكون هو ركيزة التطور والتقدم. ولن يتم ذلك الا اذا توفرت له الخدمات الاساسية التي تعبىء طاقاته ليؤدي دوره، وإذا ما ابتعد عن تبني السلوكيات البراقة حضاريا والتي تدعو الى التفسخ والانحلال.

اما الشرط الثاني هو ان تتم التنمية داخل الاطار الاجتماعي المحدد الذي يعكس قيم واخلاقيات وعادات ذلك المجتمع، اي ان تكون نابعة من ذاتيته ومتمشية مع احتياجاته. ومعنى ذلك ان البعد الاجتماعي للتنمية هو مسؤولية ابناء المجتمع المسلم من المتخصصين. لأن الخبراء القادمين من خارج المجتمع، مهما اوتوا من علم وعبقرية وقدرات يعملون في ظل معادلات اجتماعية مختلفة تماما عن المجتمع المسلم. ولعل فشل التجربة التنموية التي حملها العالم الالماني شاخت الى اندونيسيا في اواخر الاربعينات هي خير دليل على ذلك. فقد تعثر شاخت لأنه وضع مخططا للنهوض باقتصاد اندونيسيا كما لو كان المجتمع الاندونيسي هو نموذج المجتمع الالماني.

الخروج من المحنة

ما هي فلسفة البدء في الخروج من المحنة؟ يرتد بنا المؤلف الى بدايات الاسلام في عصر النبوة حيث كان المسلمون الاوائل يسعون الى الوصول الى اعلى درجات التطور التقني بمقياس ذلك العصر. فقد كانت الاولوية القصوى للصناعات الحربية في فترة الدفاع عن الاسلام، واغلقت الصناعات الاخرى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم على رأس ذلك المجتمع، يذكر ويعلم ويضرب مثلا اعلى بالاعراض عن عالم الحاجات الترفيهية. وكان اذا استغرب اصحابه قال: «انما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد في مكة».

تلك هي فلسفة البدء الحضاري، اما الترف فهو طابع الختام الحضاري. هذه الفلسفة تفرض علينا الدعوة الى تنمية تقنية نوعية ترتكز على اعداد وتدريب وتأهيل الطاقة البشرية في ظل موقف اخلاقي يأخذ بعين الاعتبار الحياة على الأرض وحساب الآخرة. ونقطة البدء الاولى هي احياء الحرف وتعلمها واتقانها ونبذ التدفق الرهيب للسلع التي صنعتها ايد اجنبية فحولتنا الى مجتمعات لا تأكل مما تزرع ولا تلبس مما تنسج ولا تسكن فيما تبني. لا بد من الاستفادة من الثروات الطبيعية والموارد البشرية في عملية التنمية الشاملة اذا ما عزمنا على مواجهة النظام الاقتصادي العالمي الذي يخدم الشمال المتقدم ويستنزف الجنوب المتأخر.

استنبات التقنية

التقنية اذن واستنباتها هي المشكلة. ولعل الخطوة الاولى في ادخال العلوم والتقنيات هي التقيد بجدولة زمنية لمراحل نقلها، بحيث اذا استوعبنا مرحلة انتقلنا الى مرحلة ثانية. ولترسيخ التعليم التقني يجب الاهتمام بتعلم وسائل التشغيل والصيانة قبل الاندفاع وراء التقليد الصناعي. فالصيانة تؤمن استمرارية اداء الاجهزة والمعدات لفترة اطول. ولذلك يجب ان ننادي باعطاء الصيانة مكانة علمية وأن نسعى لايجاد تخصصات لها في الدراسات العليا.

تجربة اليابان

ولعل التجربة اليابانية هي الرائدة. فاليابان وقفت من حضارة الغرب موقف التلميذ. بينما وقفنا نحن منها موقف الزبون. فاليابان استوردت من الافكار ما يتلاءم مع تربيتها الاجتماعية واستخلصت منها ما يتلاءم مع تطورها وتقنياتها. ولم تسع وراء نماذج تطبيقها ولم تستورد الخبراء الاجانب ليقوموا بالعمل نيابة عن ابنائها. الانسان اذن هو الثروة الحقيقية. ولعل حكاية تاكيو اوساهيرا، التي نقلها الدكتور سفر عن وليام هارث وحسين مؤنس بعده، هي ابلغ دليل. فقد كان اوساهيرا مبعوثا يابانيا يدرس في جامعة هامبورج للحصول على الدكتوراه في الميكانيكا. كان حلمه الاكبر هو صناعة محرك صغير. ورغم إلمامه النظري بكل ما يتعلق بصناعة المحركات ظل المحرك الحقيقي يشكل لغزا محيرا. وفي احد الايام زار اوساهيرا معرضا لمحركات ايطالية، وانفق راتبه كله في شراء محرك صغير وحمل المحرك الصغير الى حجرته ونظر اليه وكأنه ينظر الى ثروة العالم كله. ادرك ان ما بين يديه كان هو سر قوة اوروبا كلها. ولو انه استطاع ان يصنع محركا مثله لتغيرت مسيرة التاريخ الياباني.

واستطاع ان يفك المحرك الى مكوناته. وأعاد تركيبها بالطريقة نفسها. ثم شغل المحرك فاشتغل. وبذلك خطا خطوة نحو فك اللغز. وحمل النبأ الى رئيس بعثته التعليمية فشجعه وأتى له بمحرك متعطل عساه ان يكتشف موطن الخلل ويصححه. وقد كان، حيث انه اكتشف ان ثلاث قطع من اجزاء المحرك متآكلة، فصنع غيرها بيديه بالمطرقة والمبرد.

بعد ذلك انضم الى مصنع لصهر الحديد والنحاس والالنيوم لكي يتعلم كيف يصنع قطع الغيار اليا. وتحول دارس الدكتوراه الى عامل صهر معادن في سبيل خدمة وطنه. وبعد ٨ سنوات من العمل المتواصل استطاع ان يشتري ادوات مصنع محركات وأن يشحنها الى اليابان. ولما سمع به الامبراطور طلب ان يلتقي به. غير ان اوساهيرا لم يذهب الى القصر الا وقد حمل هو ومساعدوه عشرة محركات صنعت في اليابان، حملها قطعة قطعة الى القصر حيث وضعت في قاعة خاصة.

انتقلت قوة الغرب التقنية الى اليابان على مرحلتين: الاولى عن طريق استنباتها واعادة انتاجها واستنساخها وتعلم طرق التشغيل والصيانة للآلات المستوردة. ووصل الامر في بعض الاحيان الى فك قطار كامل بعد تسلمه مباشرة وصناعة آخر شبيها له. والثانية هي اتقان التقنية الحربية كرد فعل للتدخل العسكري من القوى الاجنبية. فأجادت في صنع المدافع والسفن الحربية وانطلقت منها برصيد واسع من الخبرة فاقامت عددا آخر من الصناعات الثقيلة.

لا حضارة بلا علم ولا علم بلا حضارة. وعلينا ان ندرك ان حضارة الغرب نشأت من تزاوج العلم والحرفة، وان ارباب التقنية الحديثة لن يسمحوا بتعلم دقائقها للآخرين. ومعنى ذلك ان نقل التقنية بشرائها غير مجد. لأن التقنية لا تنقل بالاجهزة والمعدات ولكنها تستنبت بالجهد والعزيمة والاصرار.

والخلاصة كما ترد في الكتاب، هي ان الشروط الضرورية للبعث الحضاري هي الحفاظ على فعالياتنا الروحية والقيم المتوارثة، واستيعابنا لحضارة العصر على اسس علمية متطورة وتزاوج بين العلم والحرفة، بدوام التطور والحركة مع العناية بسماتنا الذاتية.

الكتاب يأتي في ١٢٠ صفحة من القطع الصغير ويشكل وجهة نظر واعية لمفكر يعتبر واحدا من رواد الفكر المعاصر، وقراءة متعمقة في اسباب التخلف الحضاري.

فوزية سلامة

● **«ان اليابان وقفت من الحضارة الغربية موقف التلميذ، ووقفنا منها موقف الزبون، انها استوردت منها الأفكار بوجه خاص، ونحن استوردنا منها الاشياء بوجه خاص».**

مالك بن نبي

قل لي: ماذا تقرأ؟

حوارات قبل نوبل

● الكاتب الصحفي لويس جريس يعتبر احدى العلامات البارزة في الصحافة المصرية حيث شغل منصب رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» لفترة طويلة كما يعتبر احد كتاب القصة القصيرة في مصر.

عن قراءاته هذه الايام يقول: اقرأ كتاب «محاورات قبل نوبل»، وهي محاورات اجراها الكاتب احمد هاشم الشريف ـ وقد تعدى الاربعين بقليل ـ مع الكاتب العالمي الكبير نجيب محفوظ. وهذه الحوارات تقع في حوالي (١٥٠) صفحة. اجمل ما فيها انها حوارات جرت قبل الاعلان العالمي بفوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل، وكلها تدور حول افكار نجيب محفوظ وحياة نجيب محفوظ ورؤى نجيب محفوظ في كل ما يعن لك من اسئلة تريد ان تطرحها على نفسك او على مجتمعك.

يقول نجيب محفوظ ببساطة: «لو كان فناء الانسان في الدنيا لخدمة الدنيا لكفى هذا معنى للدنيا.. هناك كائنات تعيش ثانية واحدة وتموت، ونحن ننسى ان لنا جسدا كونيا خالدا يرتد كل ما فيه الى عناصر الكون الثابتة. حتى الشيء الحي فينا يرتد الى اصله ويبقى. وعندما يزعجنا الموت كأفراد تفنى فانا اعتبر هذا انانية لأن النوع يبقى».

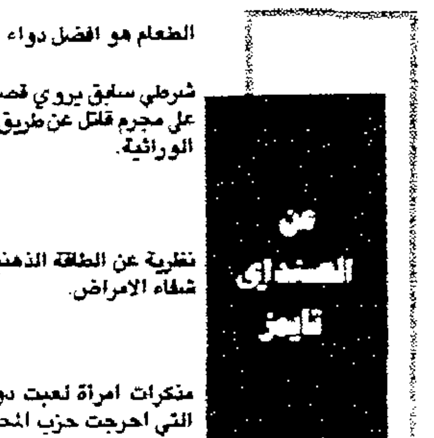
ويقول ايضا نجيب محفوظ: «اقنع بما حصلت عليه حتى لو ضاع كل شيء. لو انتهى الادب يكفيني ما حصلت عليه من الادب».. هذه الكلمات نشرت في شهر اغسطس (آب) عام ١٩٨٨، وفي ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ حصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل.

انني اتأمل هذه الحوارات فاكتشف ان الذي يسعى الى الشهرة لا يحصل عليها والذي يسعى الى المال لا يحصل عليه، لا بد للانسان ان يسعى نحو هدف كبير لكن يحصل على تلك الامور الزائلة في الحياة.

انني اقرأ هذه المحاورات واستعيد قراءتها لأن في كل سطر وكل كلمة تحدث نجيب محفوظ بالحكمة.

هذا هو الذي اقرؤه هذه الايام.


● لويس جريس



أوسع الكتب انتشاراً

من النيويورك تايمز

Second Chances
Judith S. Wallerstein and Sandra Blakeslee
(Ticknor and Fields)
دراسة عن اثر الطلاق على الرجال والنساء والاطفال خلال العشر سنوات التي تعقبه.

The First Salute
Barbara W. Tuchman
(Knopf)
مؤرخة امريكية تقدم دراسة تاريخية عن الثورة الامريكية.

Intellectuals
Paul Johnson
(Harper & Row)
المفكرون.. مفكر يعلق على الدور الذي يقوم به الكتاب والمفكرون في المجتمعات الغربية.

In Our Image: America's Empire in the Philippines
Stanley Karnow
(Random House)
دراسة عن التاريخ السياسي والاجتماعي لجزر الفلبين وعلاقة السكان بأسيادهم الامريكيين، تلك العلاقة التي استمرت بعد الاستقلال واصبحت مهمة للطرفين.

The Hero With a Thousand Faces
Joseph Campbell
(Princeton University)
الجنس البشري كما تنعكس صوره المتعددة من خلال الميثولوجيا.

من الصنداي تايمز

The Food Pharmacy
Jean Carper
(Simon & Shuster)
الطعام هو افضل دواء

The Blooding
Joseph Wambaugh
(Bantam Press)
شرطي سابق يروي قصة القاء القبض على مجرم قاتل عن طريق بصمته الوراثية.

Mind to Mind
Betty Shine
(Bantam Press)
نظرية عن الطاقة الذهنية التي تصبح عاملا مساعدا على شفاء الامراض.

Scandal
Christine Keeler
(Xanda)
مذكرات امرأة لعبت دورا رئيسيا في فضيحة بروفيومو التي احرجت حزب المحافظين في بريطانيا في الستينات.

The Green Consumer Guide
Elkington & Hailes
(Gollancz)
دليل شراء لعشاق المحافظة على البيئة.

مالطا تنتزع نقطة غالية من المجر في تصفيات كأس العالم
اتليتيكو مدريد يقصي برشلونة من كأس أسبانيا

لنـدن ـ بـودابست ـ «الشـرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

لم يفاجيء منتخب مالطا المجريين وحدهم بل فاجأ المراقبين لتصفيات كاس العالم في المجموعات الاوروبية وذلك بتحقيقه للتعادل مع المجر في بودابست ١ ـ ١ في تصفيات كاس العالم لكرة القدم في المجموعة الاوروبية السادسة.

وبعد ان تقدمت مالطا في المباراة التي جرت اول من امس وحضرها ١٥,٠٠٠ متفرج بهدف احرزه كارمل بوسوتي في الدقيقة السابعة بدت مقدمة على الفوز لأول مرة في ٢٩ مباراة في تصفيات كأس العالم حتى احرز ايمري بودا هدف التعادل للمجر في الدقيقة ٤٩ من ضربة جزاء.

وبهذه النتيجة اصبحت المجر في المركز الثاني في المجموعة ولها خمس نقاط واقل بخمسة نقط عن اسبانيا التي تتصدر المجموعة وتأتي في المركز الثالث ايرلندا الشمالية برصيد ثلاث نقاط ثم ايرلندا ومالطا ولكل منهما نقطتان.

وبذلك اصبحت آمال المجر للوصول للنهائيات التي تقام في ايطاليا عام ١٩٩٠ معلقة على المباراتين اللتين تلعبهما خارج ارضها امام ايرلندا وايرلندا الشمالية وعلى مباراتيها مع اسبانيا.

وقد كانت ضربة الجزاء التي احتسبت اول من امس مثارا للجدال.

فعندما تلقى المهاجم المجري جيولا هايسان الكرة وهو في منطقة الجزاء اخذها منه مدافع من مالطا دون ارتكاب اي خطأ على ما يبدو، ولكن الحكم الاسرائيلي اري فروست اشار على الفور الى نقطة الجزاء حيث سجل بودا هدف التعادل للمجر.

برشلونة يخرج من كاس اسبانيا بهزيمة ثقيلة

● مدريد: **خرج برشلونة حامل اللقب من كاس اسبانيا لكرة القدم عندما سحقه اتليتيكو مدريد ٤ ـ صفر في مباراة العودة بدور الثمانية.**

وكان برشلونة قد فاز في مباراة الذهاب ٣ ـ ١.

وقد كانت لمسات اللاعبين البرازيليين هي سبب خروج برشلونة اول من امس.

فقد استهل دوناتو جاما التهديف بعد خمس دقائق بعد ان راوغ ثلاثة مدافعين وسدد قذيفة من ٢٥ مترا. وفي الدقيقة ٥٣ اضاف مواطنه بالتازار دي مواريس الهدف الثاني من ضربة جزاء ثم احرز الهدف الثالث في الدقيقة ٦٩ من ضربة حرة مباشرة.

وسجل المهاجم الدولي مانولو سانشيز الهدف الرابع.

كما صعد كورونا الى الدور قبل النهائي اول من امس رغم هزيمته من ريال مرسية ١ ـ صفر. وكان كورونا قد فاز في مباراة الذهاب ٤ ـ ١.



حارس مرمى مالطا يعجز عن صد هدف المجر الوحيد عن مرماه.

وتأجلت مباراة قادش مع ريال بلد الوليد الى ٢٢ ابريل (نيسان).

وقد فاز ريال بلد الوليد في مباراة الذهاب ٢ ـ ١.

كما تأجلت مباراة سيلتا مع ريال مدريد الى ١١ مايو (ايار). وكان ريال مدريد قد فاز في مباراة الذهاب ٤ ـ ١.

باريس سان جيرمان يضيع فرصة استعادة الصدارة

● باريس: **اضاع باريس سان جيرمان فرصة تصدر دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم عندما تعادل بدون اهداف وهو يلعب على ارض ستراسبورج الذي يتهدده الهبوط.**

وكان الفوز كافيا لباريس جيرمان ليتقدم على مرسيليا الذي كان قد تعادل ٢ ـ ٣ على ارضه مع موناكو يوم الثلاثاء الماضي.

الا ان باريس سان جيرمان لم يتمكن من الوصول الى مرمى ستراسبورج بل وان حارس مرماه جويل باتس له فضل خروجه بنقطة.

فقد انقذ باتس حارس مرمى المنتخب الفرنسي مرماه من ضربة جزاء سددها فابريس ميج ليصبح رصيد فريقه ٦٢ نقطة وهو اقل نقطة واحدة من مرسيليا ولم يبق على نهاية الموسم الا خمس مباريات.

وصعد سوشو الى المركز الثالث برصيد يقل ثلاث نقاط عن باريس سان جيرمان وذلك بعد فوزه على ارضه ٢ ـ ١ على طولون.

وسجل فابريس هنري وستيفان بايل هدفي سوشو على مدى ثماني دقائق في نهاية الشوط الاول.

وهبط اوكسير الى المركز الرابع بتعادله ١ ـ ١ وهو يلعب على ارض سان ايتيان الذي لم يهزم في آخر تسع مباريات لعبها. واستهل فيليب تيبيوف التهديف في الدقيقة ١٢ ليتقدم سان ايتيان ولكن ديدييه اوتوكور لاعب ساحل العاج سجل هدف التعادل لاوكسير في الدقيقة ١٩.

وفي ذيل القائمة تعادل لينس بدون اهداف مع نانت واصبح من المؤكد هبوط لينس الى دوري الدرجة الثانية.

وفاز ماترا راسنج وهو يلعب على ارضه ٣ ـ ١ على كاين الذي يكافح معه للبقاء في دوري الدرجة الاولى.

وفي المباريات الاخرى فاز بوردو على ميتز ٤ ـ ١ ولافال على كان ٢ ـ صفر ونيس على تولوز ٢ ـ صفر.

ويتصدر جان ـ بيير باپان لاعب مرسيليا وزلاتكو فيوفيتش لاعب كان قائمة الهدافين ورصيد كل منهما ١٨ هدفا.

ويأتي في المركز الثاني لوران بلان لاعب مونبلييه ودانييل برافو لاعب نيس وستيفان بايل لاعب سوشو ولكل منهم ١٥ هدفا.

نوتنجهام الى المركز الرابع

● لنـدن: **صعد نوتنجهام فوريست الى المركز الرابع في لائحة بطولة انجلترا لكرة القدم بعد فوزه في مباراة مؤجلة على ساوثهامبتون ٣/صفر.**

وفي مباراة ثانية تعادل توتنهام السابع مع شيفيلد ونسداي الثالث عشر سلبيا.

ويذكر ان نوتنجهام قد فاز يوم الاحد الماضي بكأس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة (ليتلوودز) بعدما تغلب في المباراة النهائية على لوتون تاون ٣/١ وهو سيلعب غدا ضد ليفربول في نصف نهائي كأس انجلترا.

ترتيب فرق الصدارة:

١) ليفربول ٦٣ نقطة من ٣٢ مباراة.
٢) الارسنال ٦٣ من ٣٢ مباراة.
٣) نوريتش ٥٦ من ٣٢ مباراة.
٤) نوتنجهام ٥٤ من ٣٢ مباراة.
٥) ميلوول ٥١ من ٣٣ مباراة.

ميكيلين واندرلخت الى نصف النهائي

● بروكسل: **تأهل ا. ف. سي. ميكيلين واندرلخت المتنافسان على بطولة الدوري الى الدور نصف النهائي لكاس بلجيكا في كرة القدم مع ا. ف. سي لياج وستاندار لياج.**

واقيمت مساء اول من امس مباريات اياب الدور ربع النهائي فأسفرت عن النتائج الآتية:

خسر كلوب بروج امام اندرلخت ٣/١. مباراة الذهاب ٣/١.

وفاز ا. ف. سي. ميكيلين على ريكيفورسيل من الدرجة الثالثة ٥/صفر. مباراة الذهاب ١/١.

وفاز فيسترلو من الدرجة الثالثة على لياج ٢/صفر. مباراة الذهاب صفر/٣.

وفاز ستاندار لياج على لوكيرين ٥/١. مباراة الذهاب ٣/صفر.

بنفيكا وبيلينِنسيش الى المباراة النهائية

● لشبونة: صعد فريقا بنفيكا (متصدر بطولة الدوري) وبيلينِنسيش الى المباراة النهائية لكأس البرتغال للموسم الحالي ٨٨/٨٩ والتي ستقام في ٢٨ مايو (ايار) المقبل.

وفي مباراتي الدور نصف النهائي فاز بيلينِنسيش على ضيفه سبورتنج لشبونة ٣/١ وفاز بنفيكا بالنتيجة ذاتها على مضيفه براجا.

في ليلة تكريم سعد بريك

الرياضة السعودية

منتخب نجوم الاندية السعودية يكسب الاتحاد بهدف
الجماهير تبقي النعيمة في الملعب رغم البطاقة الحمراء

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

تعثرت الكلمات وعبرت الدموع عما يصور «سعد بريك» قائد فريق الاتحاد وهو يلقي كلمته بين شوطي اللقاء الذي جمع بين فريق الاتحاد ومنتخب نجوم الاندية السعودية عشية حفل الاعتزال الكبير الذي نظمته ادارة نادي الاتحاد لقائد فريقها «المخلص» سعد بريك الذي اجهش بالبكاء وهو يلقي كلمته الوداعية لجماهير الاتحاد التي هتفت له طويلا وهو يهبط الى ارض الملعب للعب اللقاء الاخير مع فريقه الاتحاد بعد مشوار حافل استمر لأكثر من خمسة عشر عاما.

بدأ حفل الاعتزال بنزول اللاعبين الى ارض ملعب نادي الاتحاد تلاه وصول سعد بريك وهو مرتديا شعار الاتحاد ومتقلدا بشارة القيادة. على الاثر قام الامير نواف بن محمد عضو شرف الهلال والدكتور عبد الفتاح ناظر بتقليد منتخب النجوم اكاليل الورود وميداليات نادي الاتحاد القى بعدها الدكتور ناظر كلمة حيا فيها الحضور وقدم الشكر باسم نادي الاتحاد وجماهيره لجميع المشاركين في حفل التكريم وقال بأن هذا المهرجان يعد خطوة جميلة في طريق الترابط والتعاون بين الاندية.

بدأت بعد ذلك المباراة بين فريق الاتحاد بمشاركة صالح النعيمة الذي تنازل له «البريك» في لفتة جميلة عن شارة القيادة تقديرا لمكانته ومشاركته مع فريق الاتحاد ضد نجوم الاندية كما شارك الاتحاد النجم الكويتي سمير سعيد حارس مرمى منتخب الكويت الوطني والنادي العربي الكويتي. وجاءت تشكيلة الاتحاد من اللاعبين:

سمير سعيد في حراسة المرمى وسعد بريك وصالح النعيمة وسراج فريج ومحمد فريج في الدفاع ومروان بصاص وعبد الله فوال واسماعيل حكمي وعادل الثقفي في الوسط وفي الهجوم محمد السويد وصلاح المولد.

بينما لعب لمنتخب نجوم الاندية الذي اشرف عليه المدرب الوطني القدير خليل الزياني وساعده المدرب الوطني غنيمة الحربي واللاعبون:

عبد الله الدعيع في حراسة المرمى وفي الدفاع عبد الله صالح (الاتفاق) وليد الصقرى «الطائي» احمد أميل «الاتحاد» نواف خميس «الشباب» ولعب في الوسط فهد المصيبيح «الهلال» وعمر باخشوين «الاتفاق» وفهد النفيسة «الشباب» ومحمد الفرحان «القادسية» وفي الهجوم يوسف الثنيان ويوسف جازع بخمي «الهلال».

المباراة:

الشوط الاول من اللقاء انتهى بالتعادل السلبي وظهر بمستوى متوسط من الطرفين وان كان الاتحاد افضل واكثر في الهجوم بفضل الانسجام والتفاهم بين افراده عكس المنتخب. لعب الفريقين بطريقة ٤ ـ ٤ ـ ٢ وجاء الاختلاف في التنسيق حيث عمد الاتحاد على فتح اللعب على الجوانب والاعتماد على الكرات العكسية للاستفادة من رأس الحربة صلاح وسويد.

بينما عمد منتخب النجوم الى الغزو عن الراس بتبادل المراكز بين لاعبي الوسط والهجوم والاعتماد على مهارة الثنيان في تجهيز الكرات لجازع المتقدم بيد ان يقظة دفاع الاتحاد بقيادة النعيمة وبجواره سراج فريج المتألق حالت دون هذا الشباك.

ابرز احداث الشوط الاول:

د. ١١ تمريرة بينية رائعة من الثنيان لفهد النفيسة انفرد على اثرها الاخير بسمير سعيد ولعبها باستعجال من فوق رأسه الا ان سمير اليقظ امسك بها.

د. ١٤ تبديل في الهواء باحتراف من الفوال داخل منطقة الـ ١٨ امسكها الدعيع. الدقيقة ١٧ بتمريرة عرضية من الحكمي في الجناح الايسر مرت من امام جميع اللاعبين دون ان تستثمر.

وفي د. ١٨ التغيير الاول في صفوف الاتحاد خرج سمير سعيد ولعب بدلا منه حسن خليفة حارس الاتحاد. ود. ٢٥ قذيفة عنيفة من الحكمي اعتلت العارضة بعد هجمة اتحادية منسقة قادها سعد بريك.

د. ٢٩ خطأ مباشر نفذه الثنيان على الطريقة البرازيلية مرت كرته بجوار القائم. د. ٣٠ نقضت راية رجل الخط عيسى خواجه هدفا جميلا من رأس محمد السويد لوقوفه متسللا.

د. ٣١ اهدر مروان بصاص اثمن فرص الاتحاد في الشوط الاول عندما سدد برعونة فوق العارضة وهو في مواجهة المرمى من تمريرة رائعة من سويد.

سعد بريك

الشوط الثاني

اجرى الفريقين عدة تغييرات في صفوفهما مع مطلع الشوط الثاني فأبدل بوب هاوشون مدرب الاتحاد الفوال بعبد الله غراب والمالكي بصلاح المولد ولعب عبد الله جابر «سعد بريك» المعتزل. وفي المقابل استبدل الزياني سعدون حمود وخالد الصقري بـ يوسف جازع وعمر باخشوين.

تحسن مستوى الاداء كثيرا في هذا الشوط وتبادل الفريقان الهجمات وامتع الجماهير بالكثير من فنون اللعبة بعد ان عمد الزياني الى تغيير طريقة لعب منتخب النجوم الى ٤ ـ ٣ ـ ٣ يقوم الفرحان في الجناح الايمن وعودة الثنيان الى الوسط بجوار المصيبيح والنفيسة مع تقدم خالد الصقري في الجهة اليسرى الامر الذي زاد من كثافة هجمات النجوم ومبادلته للاتحاد الهجمة بهجمة حتى تمكن سعدون حمود في الدقيقة ٨٠ من احراز هدف الفوز.

ابرز احداث الشوط الثاني:

الدقيقة ٤٩ اهدر المالكي فرصة لا تضيع بعد ان تهيأت له كرة على خط الـ ٦ سددها برعونة فوق العارضة بكثير.

د. ٥١ عاد المالكي وضيع على فريقه التقدم بوقوفه متسللا لحظة انفراد الغراب بعبد الله الدعيع.

د. ١١ اخرج الزياني محمد الفرحان ولعب بدلا منه مروان الشيحة بنجم نادي الاتفاق. د. ٦٥ انقذ الدعيع ببراعة مرماه من كرة عبد الله غراب المنفرد.

د. ٦٦ لعب لمنتخب النجوم معتمد خوجلي نجم «الوحدة» وناصر المنصور قائد فريق «النهضة» بدلا من يوسف الثنيان وعبد الله صالح.

د. ٦٧ تسديدة عنيفة من محمد فريج ابعدها الدعيع بصعوبة بضربة ركنية.

هدف الفوز

في الدقيقة ٨٠ سدد خالد الصقري كرة رائعة وهو في وضع طائر ارتدت من حسن خليفة ليكملها سعدون المتابع مرتاحا في المرمى هدف الفوز لمنتخب النجوم.

لقطات

ـ قدم الامير طلال بن منصور عضو شرف الاتحاد درعه الاتحادي الخاص وخطاب شكر للاعب سعد بريك بين الشوطين.

ـ كما قدمت اندية الاتفاق والربيع والشباب والطائي وعكاظ والقادسية والنهضة والهلال دروع تذكارية للاعب سعد بريك، كما قدمت الخطوط الجوية الاماراتية تذكرة سفر الى لندن للاعب سعد بريك.

ـ قدم اللاعبون: حسين البيشي، سعود جاسم، فهد المصيبيح، محمد الفرحان، معتمد خوجلي، ناصر المنصور، يوسف جازع، يوسف الثنيان، هدايا لزميلهم المعتزل سعد بريك. كما قدمت هدية باسم جماهير الاتحاد.

ـ حدث احتكاك عنيف تطور الى اشتباك بالايدي بين احمد جميل ومحمد السويد الزميلين في نادي الاتحاد والمنتخب السعودي الاول لم يكن له ما يبرره اطلاقا وذلك في كرة مشتركة بينهما قبل نهاية المباراة بقليل.

ـ ابرز الحكم البطاقة الحمراء للاعب صالح النعيمة وسط سخط جماهيري عارم ليعود ويسحبه بناء على رجاء سعد بريك ثم قام الدكتور عبد الفتاح ناظر بين الشوطين بتوضيح الامور وذكر بانها كانت حركة متفق عليها من الجميع لاضافة نوع من المرح على جو المباراة.

ـ حكم اللقاء كل من احمد العازمي وعيسى خولجي وسليمان الجعيد.

الرياضة في سطور

البريطاني هودكنسون بطل اوروبا لوزن الريشة

● بلفاست:

احرز البريطاني بول هودكنسون بطولة اوروبا في الملاكمة لوزن الريشة اثر فوزه على الفرنسي ريمون ارمان بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في بلفاست.

ورفع هودكنسون عدد انتصاراته كمحترف الى ١٤ من دون خسارة بينما لقي ارمان خسارته الرابعة في ١٤ مباراة. ويعتبر هودكنسون الملاكم البريطاني الوحيد الذي يحمل لقبا اوروبيا في الوقت الحاضر.

تقديم مباراتي فيورنتينا، نابولي وليتشي، ميلان في بطولة ايطاليا

● روما:

وافقت لجنة المسابقات في الاتحاد الايطالي لكرة القدم اقامة مباراتي الدوري بين فيورنتينا ونابولي وبين ليتشي وميلان غدا بدلا من بعد غد بناء على طلب نابولي وميلان وبعد موافقة من الناديين المنافسين.

ويذكر ان نابولي سيلعب يوم الاربعاء المقبل في ميونيخ امام بايرن ميونيخ الالماني الغربي في اياب نصف نهائي كأس الاتحاد الاوروبي بينما سيلعب ميلان في ارضه امام ريال مدريد الاسباني في كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري يوم الاربعاء ايضا.

اما بالنسبة الى نادي سمبدوريا الذي سيلعب ضد ميكيلين البلجيكي في كأس الاندية الفائزة بالكؤوس فلم يتقدم بطلب تأجيل مباراته ضد روما وستقام في موعدها الاصلي بعد غد.

نتائج دوري السلة الامريكية

● نيويورك:

اسفرت المباريات التي اقيمت في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة اول من امس عن فوز ديترويت بيستونز على كليفلاند كافالييرز ١٠٧ ـ ٩٥ وتشارلوت هورنتس على نيويورك نيكس ١٠٤ ـ ٩٤.

وفاز ايضا لوس انجيليس ليكرز على سان انتونيو سبيرز ١٠٧ ـ ١٠٠ ويوتا جاز على دنفر ناجتس ١٠٧ ـ ١٠٢.

الرومانيان شتويكا وبيتوركا الى لنس الفرنسي

● لنس (فرنسا):

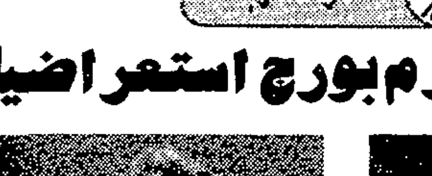
انضم لاعبا فريق ستيوا بوخارست تودوريل شتويكا وفيكتور بيتوركا رسميا الى نادي لنس الفرنسي عندما وقع كل منهما عقدا مدته سنتان.

ويذكر ان شتويكا وبيتوركا لعبا دورا بارزا في فوز ستيوا على غلطة سراي التركي ٤/صفر يوم الاربعاء الماضي في ذهاب نصف نهائي كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري.

النرويجي جيسكه من نورمبرج الى كولن

● نورمبرج (المانيا الغربية):

اعلن النرويجي اندريس جيسكه انه سيترك نادي نورمبرج الالماني في نهاية هذا الموسم لينضم الى ناد الماني غربي آخر هو أ. ف. سي. كولن الذي وقع معه عقدا مدته ثلاث سنوات وقيمته ٩٠٠ الف مارك (نحو ٣ ملايين فرنك).

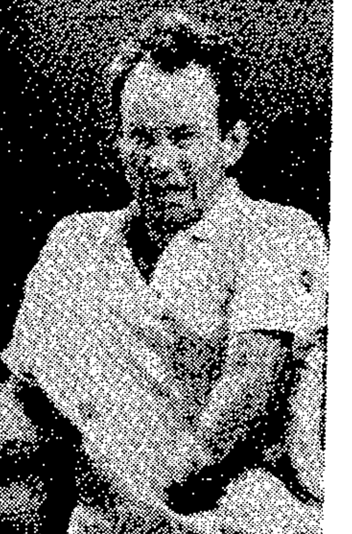




ماكنرو يهزم بورج استعراضيا



السويدي بيورن بورج





الامريكي جون ملكنرو

سنغافورة ـ وكالات الانباء: فاز الامريكي جون ماكنرو على غريمه السويدي السابق بيورن بورج ٦/٣، ٦/٣ في مباراة استعراضية لكرة المضرب اقيمت في سنغافورة امام الفي متفرج بين اللاعبين اللذين سيطرا على ميادين اللعبة عالميا في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات.

وسيخوض اللاعبان ثلاث مباريات استعراضية اخرى في تايوان ومانيلا وطوكيو.

وتعود المباراة الرسمية الاخيرة بين ماكنرو وبورج الى العام ١٩٨١ عندما فاز الاول على الثاني في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة.

دورة اميليا ايلاند

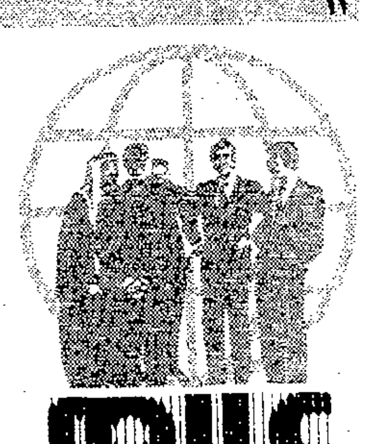
● وفي المرحلة الثانية من دورة اميليا ايلاند الدولية الامريكية للسيدات حققت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية فوزا سهلا على مواطنتها ميشيل توريس ٦/٢ و٦/صفر بينما اجتاحت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة ثالثة الى ثلاث مجموعات للفوز على مواطنتها مرسيديس باز ٦/٣، ٤/٦، ٦/٢.

وكالعادة حققت الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة الاولى فوزا سريعا عندما تغلبت على الامريكية اليز بيرجن ٦/١ و٦/٢.

وخرجت السوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة رابعة من الدورة اثر خسارتها امام التشيكوسلوفاكية ريجينا رايشرتوفا ٦/٣، ٣/٦، ٣/٦ وخرجت ايضا الامريكية لوري ماكنيل المصنفة خامسة اثر هزيمتها امام مواطنتها كاتي رينالدي ٦/١، ٦/٣.

وفي المباريات الاخرى فازت الايطالية لاورا اربي على مواطنتها اندريا سيكيني ٣/٦، ٦/٣، ٦/١ والاسترالية هانا ماندليكوفا على اليابانية ايلي هاكامي ٦/٤، ٦/٢ والجنوب افريقية كارين شيمبر على البريطانية سارا جومر ٧/٥، ٦/٣ والنمساوية جوديث فيزنر على الايطالية كاتي كافرزاسيو ٦/٣، ٦/صفر والامريكية آن جروسمان على الالمانية الغربية ايزابيل كويتو ٧/٦، ٧/٦ والمجرية اندريا تيميشفاري على الامريكية تيري فيلبس ٦/٢، ٦/٤، ٦/٧.

وفازت التشيكوسلوفاكية يانا يوسبيسيلوفا على الارجنتينية بيتينا فولكو ٦/٤، ٦/٤، ٦/٢ والسوفياتية ليلى ميسخي على لوراجيلدمايستر من البيرو ٦/٣، ٦/٢، ٧/٥.



عادات المغاربة وموائدهم غنية في رمضان

العواشر والحريرة والشاي الأخضر وسهرات حتى الفجر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«يصبح النهار في رمضان اطول من ساعاته» هكذا يقول الصائمون في المغرب. ومع ذلك فهو نهار تحتاج فيه ربات البيوت لوقت اضافي لاعداد مائدة الافطار التي تتحول الى مجموعة موائد عامرة باصناف الاطعمة والفطائر والحلويات والمشروبات.

ويولي الناس عناية فائقة لمائدة الافطار في رمضان، فربات البيوت يشتكين من متاعب اعداد هذه المائدة والرجال يشتكون ايضا من تكاليفها.

ولكن الجميع يذعن في النهاية لمطالب رمضان. رغم ان الصائمين يكتشفون بعد الافطار بانهم غير قادرين على استهلاك كل ما اقتنوه لهذه المائدة!

ويستهلك المغاربة في رمضان اكثر من حاجتهم الحقيقية. ورغم انها عادة تطبع سلوك كثير من الشعوب الاسلامية في رمضان فان المغاربة ينفردون بخصائص مميزة تفرضها تقاليد عريقة يحترمونها في كل الاحوال.

ويتمسك جميع المغاربة باعداد شوربة «الحريرة» التي يعتبر وجودها يوميا على مائدة الافطار من واجب الواجبات لدى الفقير والغني على حد سواء، ومع ذلك فان الفائض من هذا الحساء في كل البيوت يزيد عن الحاجة بكثير.

ورغم ارتفاع اسعار الطماطم ارتفاعا حادا خلال شهر رمضان، بسبب تصديرها للجزائر، فان ذلك لم يحل بين المغاربة وبين اعداد «الحريرة» بل ان بعض العائلات تصر على اضافة البيض للحريرة الى جانب استهلاكه لوحده مع بداية الافطار.

تقول الارقام ان المغاربة يستهلكون في رمضان اكثر من ٢٥٠٠ طن زبدة و٢٣ مليون ليتر حليب وستة الاف طن من التمور وحوالي ثمانين مليون بيضة اضافة الى اطنان الحمص والعدس والارز واللحم وكلها مواد تعتبر اساسية لاعداد الحريرة.

وتفرض التقاليد المغربية تجديد بعض اواني المطبخ او غيرها سنويا خلال شهر رمضان بالقدر الذي تستطيعه كل عائلة تيمنا بطلعة شهر كريم يحظى بالتقدير والاحترام، وتحبذ العائلات عادة تجديد الاواني التي تقدم فيها «الحريرة»، والطريف ان كثيرا من هذه العائلات تعتبر ضياع او تلف هذه الاواني في نهاية شهر رمضان دليل خير وبركة ودعوة لتجديدها في العام المقبل.

وماتزال العائلات المغربية تستعد لاستقبال رمضان باعادة ترتيب المنازل من الداخل وطلاء جدرانها، وتعرف هذه العادة باسم «العواشر».

وتقتضي التقاليد المغربية ان تضم مائدة الافطار جميع افراد العائلة من اباء واصهار وابناء ولو مرة واحدة خلال هذا الشهر. وتكثر الدعوات في رمضان بين الاقارب على موائد الافطار رغم ان اكثر الناس يحبذون الافطار في بيوتهم حتى لا يحرجون مضيفيهم بعاداتهم الخاصة في الافطار حيث تفضل بعض العائلات تناول العشاء مباشرة بعد الافطار، وتؤجله عائلات اخرى الى ساعة متأخرة، لذلك اصبحت الدعوة للافطار تقترن باستفسار المدعو عن عاداته على مائدة الافطار، وما يفضل تناوله من مأكولات.

والمغاربة مولعون بالسمر في رمضان، ولذلك يتم تطبيق فترة الدوام المستمر في رمضان من الساعة التاسعة صباحا الى الثالثة بعد الظهر لاتاحة اكبر قدر من الراحة للعاملين.

وبينما تفضل بعض الاسر لعبة الورق بالليل واثناء ساعات الفراغ في النهار فان كثيرا من الصائمين يفضلون النوم في النهار والتمشي ليلا او مشاهدة برامج التلفزيون.

ويطول السهر لدى عدد من العائلات حتى وقت السحور حول مائدة تضم اصناف الحلويات التي تزخر بها الاسواق المغربية، ويبقى الشاي المغربي الاخضر بالنعناع سيد هذه الجلسات.

ورغم ان الحلويات تعرض في الاسواق قبل حلول رمضان باكثر من اسبوع فان العائلات المغربية بدون استثناء تعلن حالة طوارىء تدوم اياما تخصص لاعداد حلويات رمضان المتنوعة الغنية بالسكريات والعسل واللوز اضافة الى ماء الزهر والزعفران وباقي المواد الغنية بالفيتامينات.

وتتنافس العائلات المغربية في رمضان بتشجيع الاطفال على الصوم باغرائهم بهدايا «ليلة القدر» وهي عادة ما تكون حفل افطار خاص يحضره جمع من الاطفال الصغار او اقتناء لباس ابيض تيمنا بيوم يصبح فيه الصبي او الصبية عريسا او عروسة.

ويبقى رمضان في المغرب الى جانب كل ذلك وبدونه، مناسبة خاصة لها طقوسها الروحية التي تبعث في النفس دفئا وطمأنينة، بتقاليده الجميلة في جلسات السمر العائلية على موائد الافطار.


الشاي الاخضر المغربي له طقوس في رمضان


صورة لحلويات رمضانية مغربية



العطاء صحة

اذا كنت تشعر بالراحة النفسية والسعادة الغامرة عندما تعطي فلست وحدك فقد وجد الباحثون ان العطاء من اسباب النشوة التي تجتاح اولئك الذين جبلوا على غرس الهناء في قلوب الآخرين بالاستجابة لمطالبهم وتلبية استغاثاتهم وقضاء حوائجهم.

والعطاء والنجدة والانقاذ والاسعاف والوقوف الى جانب الآخرين في ساعات الضيق واوقات الحاجة ايضا تزود المعطي بحقنة من الراحة النفسية والنشوة الجسدية اثبت العلماء مؤخرا ان لها اساسا علميا يتعلق بتفاعل الجسد مع عقلية المعطي، وليس هذا من قبيل التفلسف.

فقد اكد الباحثون في معهد الصحة العالي في الولايات المتحدة ان مشاعر النشوة التي تملأ الانسان وقت اسعاده الآخرين بمنحة او لمسة او لقمة خبز تؤدي في الوقت نفسه الى تخليصه من آلام الاكتئاب والكبت والاجهاد ـ المعروفة عموما بكلمة «سترس» الانجليزية.

وشبهوا عملية تقديم الخير بشتى اشكاله وانواعه بمشاعر الانسان بعد القيام بمجهود رياضي كالعدو والسباحة يتلوه دش بارد من الماء والصابون ثم رشة من عطر الكولونيا راحة نفسية متكاملة. وكذلك عندما تقود ضريرا عبر الطريق ثم توصله الى مبتغاه او تسلم فقيرا مبلغا من المال او سلة من الخبز والخضار. قد لا تعي ذلك في تلك اللحظة لكن العملية كلها تتحول داخل الجسم الى مشاعر من الرضا عن النفس تنعكس على حالة المعطي لتنقلها نحو الافضل.

وحتى يتأكد الباحثون من المنافع النفسية والجسدية للعطاء والكرم او بالخدمة الاجتماعية او اللمسة الحانية على جبين المريض درسوا حالات الف وسبعمائة امرأة يعملن في مجالات الخدمة التطوعية. فوجدوا انهن بالرغم من المتاعب والمشاغل الحياتية الاعتيادية التي تحيط بي وبك ـ اسعد حالا واهدأ بالا وأريح ضميرا واكثر اشراقا واعمق تفاؤلا من غيرهن اللاتي لا ينشغلن في مجال اسعاد الآخرين.

ومهما كانت وسيلة اسعاد الآخرين بالاستماع الى شكواهم بالهاتف او بزيارتهم او بمرافقتهم للتسوق او بالقراءة لهم في المستشفيات، تقوم اجهزة الجسم بافراز المواد المعروفة باسم اندروفين المساعدة في تخفيف الآلام. وهي التي تنطلق داخل الجسم بمجرد الاتصال بالآخرين لغرض تقديم يد المساعدة لهم بأي من المظاهر التي اعتادها الانسان كما ذكرت من التبرع بكلية الى ارسال وجبة غذاء لاسرة فقيرة مجاورة.

يقول استاذ امراض القلب في جامعة هارفارد هربرت بنسن:

«ظل الانسان منذ آلاف السنين يسعى للعثور على وسيلة لتخفيف آلامه النفسية وضغط الدم والتوتر العاليين. وقد وجدنا بالدراسة العلمية ان حب الخير هو من اكثر الوسائل فعالية في تحقيق ذلك الهدف».

فاذا افرز الجسد كيماويات الاجهاد والقلق وزادت ضربات القلب وتعثر التنفس وارتفع ضغط الدم ونسبة السكر وتقدمت الاندروفينات الناجمة عن فعل الخير لتحارب مساوىء القلق والخوف والاجهاد.

وتقول دراسة اطلعت عليها ان العاملين في مجالات الخير والخدمة الاجتماعية التي لا تتطلب الاخذ وتلغي المقابل كزيارات المستشفيات ومراكز المعوقين والتحدث مع نزيلات الملاجىء، لا يعانون من الآم القلق والعصبية التي تنتاب معظمنا لانهم كمن يخفف عن كاهله احمالا ثقيلة بتحويلها الى جهد خيري فاللمسة الحانية والهمسة المسكنة والمنحة الصامتة تحت وسادة المحتاج تملأ الزائر بفيض من المشاعر العلاجية لا تقدر عليها عبوة من المخدرات والمهدئات الطبية الموصوفة.

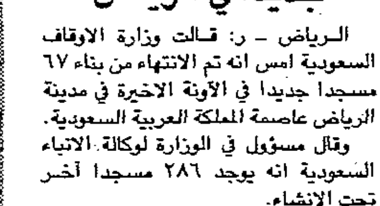
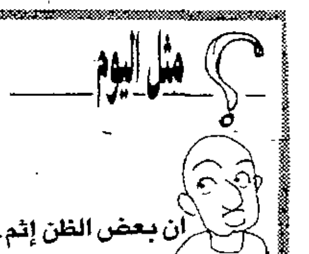
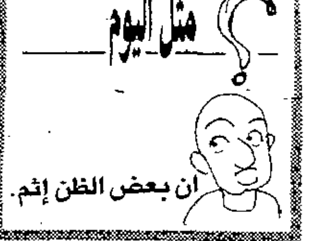
وهناك حقيقة اخرى مهمة ناجمة عن البحث العلمي عن العطاء وهو طبعا ما نادت به جميع الديانات وحثت عليه منذ بدء الخليقة. وهي ان نتائج الخدمة لا تتشابه اذا كانت الخدمة اجبارية او واجبة او مدفوعا ثمنها مسبقا او لاحقا. يعني ان الجسد والنفس لا يستفيدان من مؤثرات العطاء الا اذا كان صافيا خالصا لوجه الله.

فاروق لقمان

تشييد ٦٧ مسجدا جديدا في الرياض

الرياض ـ ر: قالت وزارة الاوقاف السعودية امس انه تم الانتهاء من بناء ٦٧ مسجدا جديدا في الآونة الاخيرة في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

وقال مسؤول في الوزارة لوكالة الانباء السعودية انه يوجد ٢٨٦ مسجدا آخر تحت الانشاء.


في كل مكان



● الدكتور عبد الله دحلان، امين عام الغرفة التجارية والصناعية في جدة وعضو اللجنة الاستشارية العليا لشركة المجال سيرفس ماستر، حضر اجتماع اللجنة الذي عقد اخيرا بمقر الشركة في جدة بحضور اعضائها الدكتور فؤاد عزب مدير عام مستشفى د. بخش، والدكتور محمد فاضل مكي استشاريي الشركة، والاستاذ بشر مفتي نائب رئيس الشركة للشرق الأوسط، والاستاذ حسن يحيى محرق المدير العام، والاستاذ علي مزاحم باجابر نائب المدير العام، والاستاذ محمد عثمان مشكاك مدير عام المالية.

وتم خلال الاجتماع استعراض مجالات عمل الشركة واهدافها وانجازاتها، كما تمت مناقشة الخطوط العريضة للخطط المستقبلية.

***

● طرحت المؤسسة الوطنية للعطور والتجميل في جدة في الاسواق مؤخرا عطر ليردور النسائي في شكل جديد جذاب.

والعطر انتاج شركة ليردور الدولية الكندية ومن ابتكار مصمم العطور العالمي توماس فيرقل الذي يقول عنه انه يناسب ذوق المرأة الرومانسية ووصفه بأنه اغنى عطر في العالم.

ومن المتوقع ان يلاقي عطر ليردور قبولا ورواجا في الاوساط التجارية والتسويقية ولدى الجمهور.

وفي الصورة المنشورة الى جانب هذا الخبر تشاهد زجاجة العطر الجديدة.

***

● اتحاد الطلاب السودانيين في المغرب سيقيم ندوة في قاعة وزارة الثقافة في الرباط في التاسعة من ليلة الاحد المقبل تخليدا لذكرى (الانتفاضة السودانية) كما ينظم يوم الاثنين ملتقى شعريا حول المناسبة نفسها.

سينما

لأول مرة في مصر: فيلم سينمائي بلا رجال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تخوض المخرجة السينمائية نادية حمزة تجربة سينمائية جديدة في مصر بتصوير فيلم روائي يعتمد على مجموعة من الفنانات ولا يظهر فيه اي رجل سواء كان ممثلا او «كومبارس» او عابر طريق في الشارع.

وبرغم ان محور الفيلم رجل هو عادل الذي ترغب سيدة في الزواج منه ليصبح سابع زوج لها، الا انها تفشل في تحقيق هذه الزيجة ليتزوج من ابنة عمها وينجب منها طفلة، وبرغم ذلك لا تيأس وتسعى للزواج منه بعد طلاقه ولكنها تفاجأ بان عادل يتزوج من سكرتيرته.

وبرغم ان عادل هو الشخصية المحورية في الفيلم ومحل حديث بطلات الفيلم وحياتهن واهتمامهن، الا انه لا يظهر على الاطلاق.

وهذا الفيلم «نساء صعاليك» يكشف النقاب عن مشاكل نوعيات عديدة من النساء يبلغ عددهن ١٥ سيدة وفتاة، وتقوم بادوارهن ليلى شعير التي تكره الرجال، وصفاء السبع التي تبدو على النقيض وتحية كاريوكا التي تقوم بدور «بطة» النصابة التي تخدع النساء وكشف الاعيب الرجال ولكن يتضح انها دجالة. تشارك في بطولة الفيلم ايضا سهير رمزي وسماح انور وفيفي عبده وتهاني راشد.

تستعين المخرجة بعشرين عازفة موسيقية في فرقة والمطربة روح الفؤاد وعارضات ازياء حقيقيات منهن نادية ومريم وعزة، بالاضافة الى الطفلة سارة الياس (ابنة اخت المخرجة نادية حمزة) تقوم بدور ابنة سهير رمزي في الفيلم.

ورغم ان الفيلم يبدو متعصبا لسينما المرأة الا ان المخرجة نادية حمزة تقول في تصريح لها لـ «الشرق الاوسط»: اعتقد انني اقدم تجربة سينمائية جديدة ولكنها لصالح الرجل اذا كانت هناك خصومة بين الرجل والمرأة ولا اعتقد انه توجد مثل هذه الخصومة، فاقدم في فيلمي الجديد عددا من النماذج النسائية غير السوية ولذلك لجأت لتقديم الفيلم بمعالجة تميل للكوميديا الخفيفة.

فالرجل وان لم يظهر في الفيلم الا انه موجود في حياة المرأة وفي خيالها وفي تكوينها مهما كان رأيها في الرجل او علاقتها به او موقفها منه.

ليلى شعير


سهير رمزي


تحية كاريوكا

هذا اليوم في التاريخ

١٤ نيسان (ابريل)

وفاة أرنست بيفن

في مثل هذا اليوم قبل ٣٨ عاما، اي في ١٤ نيسان (ابريل) سنة ١٩٥١ توفي ارنست بيفن الذي كان من ابرز وزراء خارجية بريطانية في القرن العشرين، ومن زعماء حزب العمال والحركة النقابية في بريطانية.

ان سيرة ارنست بيفن، وتدرجه من عامل بسيط، لم يتلق اي تعليم منظم، الى اعلى المناصب في دولة كبرى، نموذج للعصامية، وللنجاح الذي يحققه الطموح اذا اقترن بالعزم والعمل الجاد.

ولد ارنست بيفن سنة ١٨٨١ في اونسفورد لابوين فقيرين تركاه يتيما قبل ان يبلغ السابعة من عمره. وفي سنة ١٨٩٤ انتقل الى بريستول لكسب معيشته وهو في الثالثة عشرة من عمره، فعمل مساعدا لسواق سيارات النقل، ثم اصبح سائقا. وكان خلال ذلك يحرص على القراءة وتثقيف نفسه بنفسه. ولم يذهب الى مدرسة ثانوية ولا جامعة، ولكنه تراس فيما بعد وزارات تضم مئات من المتخرجين في ارقى الجامعات البريطانية، وفرض عليهم جميعا احترامه.

وفي سنة ١٩١١ اصبح مساعدا لسكرتير نقابات عمال الموانىء، وتاثر بافكار النقابيين، واظهر قدرة عظيمة على التنظيم، وحصل على شهرة واسعة.

واصبح بيفن رائد الحركة النقابية في انكلترة، وحقق نجاحا مدهشا حين تمكن من دمج ما يقرب من خمسين نقابة منفصلة في نقابة واحدة، وهي نقابة عمال النقل والعمال بصورة عامة، التي اصبحت اضخم نقابة في العالم، وقوة مؤثرة في سياسة بريطانية، واصبح هو سكرتيرها العام (١٩٢١ ـ ١٩٤٠).

وقد بلغت مكانة بيفن واتسع نفوذه في الحياة السياسية البريطانية، واصبح من الاهمية درجة حملت تشرشل الى اختياره وزيرا للعمل والخدمة الوطنية في الوزارة الائتلافية التي الفها خلال الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٤٠، والتي سميت وزارة الحرب، وذلك على الرغم من انه لم يكن عضوا في البرلمان.

واخذ بيفن يوجه اهتمامه الى الشؤون الخارجية تدريجيا، ولما نجح حزب العمال في الانتخابات العامة سنة ١٩٤٥ اختير وزيرا للخارجية في وزارة اتلي. وقد اثار اختياره لهذا المنصب استغرابا كبيرا في حينه، اذ لم تكن لبيفن خبرة سابقة بالدبلوماسية، وكان صورة مناقضة تماما لخلفه انطوني ايدن الذي نشأ في بيئة ارستقراطية، وتخرج في جامعة اوكسفورد، وخبر دقائق دبلوماسية الصالونات ومناوراتها.

ولكن بيفن تمكن بسرعة تفكيره، وقوة شخصيته، وقدراته العقلية، من كسب احترام السياسيين الآخرين، ومرؤسيه من الدبلوماسيين المتمرسين، فضلا عن ساسة الدول الاخرى الذين تعاملوا معه.

كان بيفن، بوصفه وزيرا للخارجية مسؤولا عن عقد معاهدات السلم مع دول شرق آسيا، وايطالية، والموافقة على عملية الجسر الجوي بين برلين والغرب، وقبول برنامج المعونة المتبادلة لسنة ١٩٤٨ (مشروع مرشال)، وانشاء منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) في نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٩، ولكنه عارض الاندماج الكامل للدول الاوروبية بسبب ارتباطات بريطانية الخاصة مع دول (الكومنولث).

وتفاوض مع اسماعيل صدقي باشا حول الجلاء عن مصر، ولكن مفاوضاته فشلت بسبب معارضة الشعب المصري لتلك المعاهدة التي عرفت بمعاهدة «صدقي ـ بيفن». كما حدث الامر نفسه في مفاوضاته مع صالح جبر، لعقد «معاهدة بورتسموث» بين العراق وبريطانية في سنة ١٩٤٨.

قام ارنست بيفن بدور خاص في القضية الفلسطينية، وكان معارضا للهيمنة الصهيونية الكاملة على السياسة الخارجية البريطانية، وحاول ايجاد حل عادل لها، ولكن الحل العادل لم يكن مما تريده الصهيونية والدول المؤيدة لها. ولذلك شنت عليه الاوساط الصهيونية حملة تشهير في اواخر ايامه (وبعد مماته) واتهمته بمحاباة العرب وعداوة اسرائيل، فقرر ايداع القضية الى الامم المتحدة مخدوعا بقدرتها على تحقيق العدالة، بمعزل عن ضغوط الدول الكبرى.

كان ارنست بيفن رجلا بسيطا في مظهره، رث الثياب، متواضعا. ولكنه كان مفاوضا قديرا ومعتدلا وواقعيا، وقد عرضته واقعيته الى سخط العناصر اليسارية والمتطرفة، ولكنها اكسبته احتراما واسعا، حتى من جانب معظم معارضيه السياسيين.

وفي نيسان (ابريل) سنة ١٩٥١ اضطر ارنست بيفن الى التخلي عن وزارة الخارجية بسبب تردي صحته، وتوفي بعد ذلك بخمسة اسابيع، في مثل هذا اليوم قبل ٣٨ عاما.

ارنست بيفن

نجدة فتحي صفوة

كتب

«القيم الاخلاقية المرتبطة بعمل رجل الامن»

كتاب جديد للمركز العربي للدراسات الامنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن دار النشر التابعة للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض كتاب جديد بعنوان «القيم الاخلاقية المرتبطة بعمل رجل الامن».

ويجمع هذا الكتاب بين دفتيه مجموعة من الابحاث التي قدمت في الندوة العلمية الاولى ضمن برنامج الخطة الامنية الوقائية العربية الثانية التي نظمها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب تحت عنوان «القيم الاخلاقية المرتبطة بعمل رجل الامن».

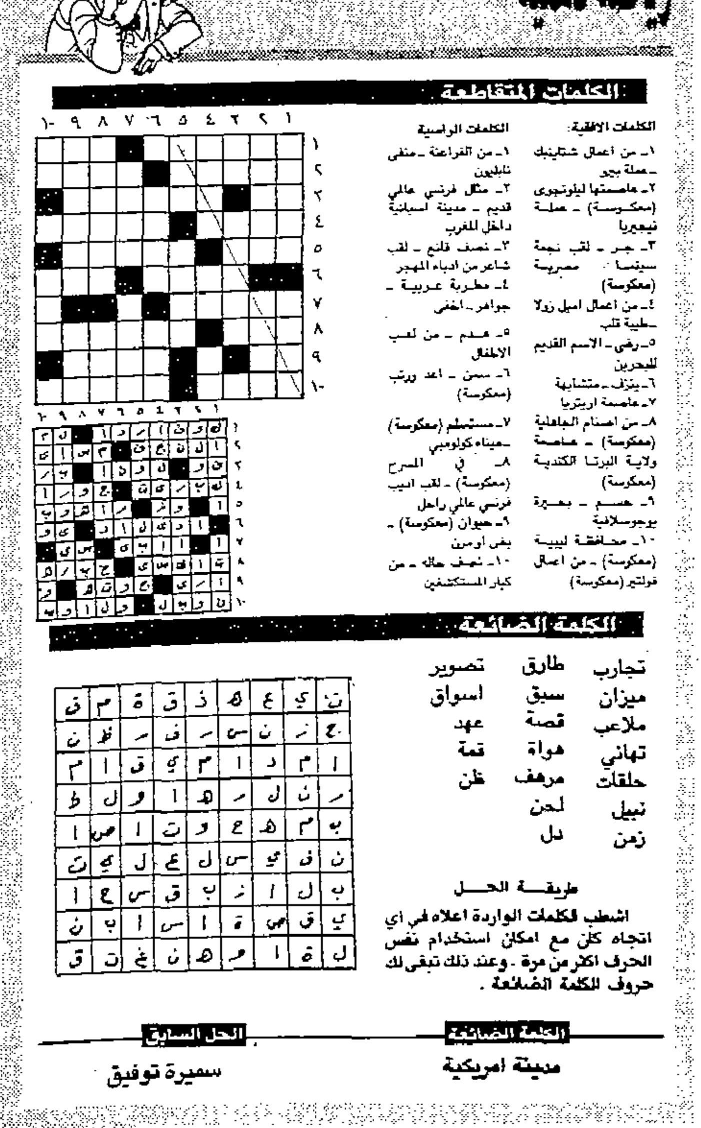
ـ البحث الاول: عن ميثاق الشرف والقسم وضوابط الالتزام المهني بالقيم لرجل الامن اعده اللواء الدكتور حسين محمود ابراهيم تناول فيه الدلالات البعيدة المستمدة من الحضارة العربية لبعض الشكليات المستقرة في عمل رجل الامن ويركز على ميثاق الشرف والقسم الذي يؤديه خريجو الكليات العلمية وكذلك الالتزام المهني في العمل الامني وضوابطه.

ويوضح الباحث ان جهاز الامن في اي دولة هو جماعة من افراد المجتمع الذين يعملون فيه تظلهم مظلة الشرطة بقيمها واخلاقياتها فهم يتحلون بقيم هيئة الشرطة واخلقياتها وتظللهم من فوق ذلك مظلة الاقليم او الدولة، ومن هنا فرجال الامن يتمتعون بالاخلاق الفردية وتظللهم في ذلك مظلة الضمير ومراقبة الله، وباخلاق الجماعة وتظللهم في ذلك مظلة هيئة الشرطة، وباخلاق المجتمع وتظللهم في ذلك مظلة المجتمع.

ـ البحث الثاني: حول القيم الاخلاقية في ضوء الثقافة العربية والاسلامية واعده الدكتور عبد الوهاب عبد العزيز الشيشاني، ويتناول هذا البحث مفهوم القيم وحسن الخلق كجزء من دراسة الاخلاق في الاسلام مبينا اهمية هذا البحث في الفكر الاسلامي وموضحا في الوقت نفسه خصائص القيم الاخلاقية في المنهج الاسلامي الذي يحكم ليس فقط الامة العربية بل الاسلامية جمعاء على تفاوت ينتج عن تأثير الغزو الثقافي الاجنبي. فالخلق خصيصة ينفرد بها الانسان وبه يتميز وعلى مقياسه يسمو بانسانيته ويهبط وبه يرتقي في سلم الحضارة والمدنية او ينحدر، وهو مناط مدحه او ذمه ومقياس التزامه او تفريطه ومعيار عدالته او فسقه وانحرافه.

ـ البحث الثالث: وهو عن نسق القيم في المجتمع والتغير الاجتماعي قدمه الدكتور حسن الساعاتي. وقد طرح الباحث موضوع القيم على بساط التحليل في ضوء نظريات التغير الاجتماعي ويؤطر ذلك في اطار الثقافة العربية والاسلامية ويؤكد على اهمية تأثير القيم في السلوك الاجتماعي وضرورة عودة المجتمع المعاصر في الكتاب والسنة لاستلهام معايير تعديل السلوك والتحكم في التغيير الاجتماعي، ويبين ان البشر مخلوقات تسعى بشتى الصور لتحقيق غايات متعددة ومتنوعة ويدفعها للسعي بجد وعزيمة ما يترسب في انفسهم من قيم مكتسبة خلال تنشئتهم الاجتماعية من جهة، وقيم مستخلصة مباشرة من خبراتهم في الحياة من جهة اخرى وبذلك تصبح القيم جزءا لا يتجزء في حقائق الحياة الاجتماعية.

رياضة ذهنية



مفكرة الجمعة

محمد الهاشمي الحامدي

كان الزميل وليد الجعفري منشغلا يوم الاثنين الماضي بتقصي معنى العفو التشريعي العام في تونس لدى عدد من شخصياتها السياسية والقانونية.

لكن آلافا مؤلفة من التونسيين لم يكونوا في حاجة الى هذا الفقه لانهم كانوا ينتظرون هذا الاجراء منذ زمن طويل.

خمسة آلاف من الاسلاميين على اقل تقدير كانوا يعاملون على انهم مواطنون من الدرجة الرابعة: لا تحق لهم الوظيفة ولا يحق لهم الترشح لأي منصب عام ولا حتى المشاركة في التصويت اثناء الانتخابات لان بطاقات سوابقهم تشهد انهم حوكموا وسجنوا بسبب انتمائهم لجمعية سياسية تونسية تختلف وجهات نظرها مع سياسة الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

العاطلون عن العمل كانوا يعيشون حالة مزرية بحق، فالانتماء العقائدي وحده لا يغني عن الخبز، وان كان يجعل من افتقاده في سبيل قضية شريفة عملا مأجورا وجهادا في سبيل الله.

سيكون متاحا لهؤلاء الان ولغيرهم ان يستعيدوا حقوقهم في وطن حر يحفظ كرامة اهله وحرياتهم جميعا ودون استثناء.

لقد احسن الرئيس زين العابدين بن علي عملا اذ اقدم على هذه الخطوة المهمة الشجاعة، ولعلها افضل هدية يقدمها لشعبه في مستهل ولاية جديدة يريد لها المخلصون ان تكون لبنة في خطة الاصلاح الشامل للبلاد، من اجل تعزيز الديمقراطية فيها وتثبيت معاني الخير وقيم الدين في حياتها العامة وفي برامجها التعليمية ولدى اجيالها الشابة المتحفزة الى المستقبل.

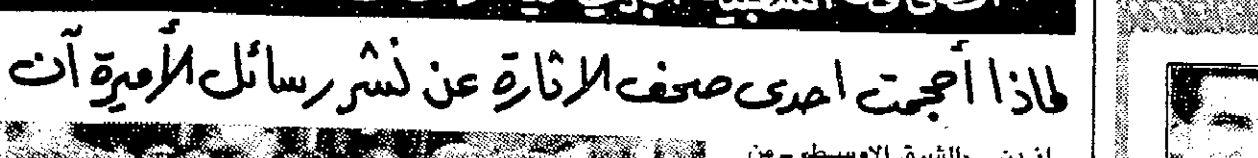
***

بعيدا عن تونس الان، هناك رجلان ينبغي الاشادة بعمل جليل انجزاه في الفترة الماضية ويتعلق بالجهاد الافغاني. كانت حكومة المملكة العربية السعودية قد سبقت العالم كله في الاعتراف بالحكومة الافغانية الشرعية، حكومة المجاهدين، لكن التلكؤ في انحاء اخرى من العالم الاسلامي لم يكن خافيا على احد.

كان الدكتور حسن الترابي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في السودان يستعد لتسليم مقعده الى وزير جديد بعد خروجه من الائتلاف الحاكم، لكن قبل ان يتم ذلك. وفي الوقت الضائع اذا جاز التعبير، استطاع اقناع رفاقه في حكومة جمهورية السودان وعلى راسهم السيد الصادق المهدي بان ينال السودان شرف ان يكون الدولة الثانية التي تعترف بحكومة المجاهدين، وفعلا، اعلن الدكتور الترابي بنفسه هذه الخطوة، فكانت محل تقدير كبير في كل انحاء العالم الاسلامي فضلا عن افغانستان، وقد قرأت بعد ذلك هجوما عنيفا على هذه الخطوة في صحف اليسار السوداني فتمثلت ذلك المثل العربي المشهور: كل اناء بما فيه يرشح. وفي ناحية اخرى من بلاد الاسلام الواسعة، كان الدكتور انور ابراهيم وزير التربية الماليزي يستقبل وزير الخارجية الافغاني الدكتور قلب الدين حكمتيار ويعضده في مساعيه لدى رئيس الوزراء د. مهاتير محمد لتكون ماليزيا رابع دولة تعترف بالحكومة الافغانية الشرعية. يوم الاربعاء الماضي، وبعد ان غادر حكمتيار كوالالمبور، اعلنت ماليزيا اعترافها الرسمي بالحكومة، ونجح انور ابراهيم ان ينفع بحضوره في الحكومة واحدة من اشرف قضايا المسلمين.

انور ابراهيم ايضا شخصية اسلامية بارزة، يساهم بالحكمة والاعتدال في تطوير مجتمعه المتعدد الثقافات والاديان في التقدم ونحو سماحة الاسلام وعدله ورحمته.

وقديما قالوا: رجل كالف، والف كاف.



الصحافة الشعبية البريطانية وآفاق ممارسة الحرية

لماذا أحجمت احدى صحف الاثارة عن نشر رسائل الأميرة آن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:

طرح تناول الصحافة البريطانية لحادثة اختلاس الرسائل الاربع الخاصة بالاميرة آن (الابنة الكبرى للملكة اليزابيث الثانية) اسلوبا متميزا في الطرق التي تعالج بها هذه الصحف خاصة الشعبية منها (التابلويد) لقضية عامة وبمفاهيم القضايا ذات الاهتمام الجماهيري داخل المجتمع البريطاني.

فبالرغم مما في الحادثة من مضامين الاثارة وشتى مغريات الفرقعة الاعلامية اضافة الى اغراء عامل التوزيع الواسع في صحف «التابلويد» الشعبية، الا ان معالجة الحادثة التي اقتربت من الفضيحة بكل المقاييس المتعارف عليها وجدت من «الكوابح الوهمية» الكثير الذي التزمت به الصحف الشعبية كافة والعاملون فيها دون الوقوع في أسر الاثارة او الولوغ في مستنقع اعراض نسوة العائلة الملكية الحاكمة والارتطام بالاسوار المحيطة بقصورها في باكنجهام وونـدسـور وجاتكومب بارك او غيرها.

فصحيفة شعبية مثل صحيفة «الصن» التي توزع عدة ملايين يوميا، ويطمح اي رئيس تحرير لها في زيادة نسب التوزيع ولو بافتعال المثير من الحوادث والاخبار، هذه الصحيفة ورغم اغراء الرسائل الاربع الخاصة بالاميرة آن عندما تقدم مختلسها الى مكاتب الصحيفة يسلمها وبغض النظر عن الاجر الذي تقاضاه من عدمه، لم تتردد في ان تعيد تسليم الرسائل الاربع الى شرطة اسكوتلنديارد والظهور امام الرأي العام البريطاني بمظهر من يكافح انتشار الفضيحة لا ترويجها والحرص على سمعة العائلة الملكية الحاكمة وافرادها حتى ولو كان هناك من بينهم من يقيم علاقات غرامية مستترة الى جانب العلاقات الزوجية المشروعة.

وانتظرت الصحف الشعبية كافة عدة ايام اتسم خلالها ما نشرته من انباء الحادث بالحساسية الشديدة والحرص على عدم اللجوء الى الصياغات الفاضحة التي يعشق كتاب اعمدتها ومحرريها التحدث بها الى قرائهم، الى ان اذاع القصر الملكي بيانه الرسمي وتسمية كاتب الرسائل (الكوماندور تيموثي لورانس) وخلفيات المناصب التي شغلها قبل توليه منصبا اشبه بالسكرتير الخاص في البلاط الملكي وبما يوحي بتقديمه الى الرأي العام في الاطار الرسمي الممهد لمزيد من بروزه على سطح الحياة العامة قبل الخاصة داخل المجتمع البريطاني.

وبدأت الصحف البريطانية الصباحية والمسائية وفي اعقاب اذاعة بيان القصر الملكي في فرد صفحاتها الاولى والداخلية لنشر المزيد من التغطية الخبرية لتحركات اطراف القصة الملكية بعد ان انتزعت منها عوامل الاثارة او مفاهيم الفضيحة كافة، الامر الذي التزم به الجميع وفي اطار حرية النشر وقواعد العلاقة الدقيقة التي تربط بين المؤسسة الدستورية الملكية وبين اجهزة الاعلام وبما يكسبها امام الرأي العام مصداقية الحرص على عدم اجتياز الخطوط الحمراء لقضايا ومؤسسات ترقى الى آفاق القيم والمصالح العليا للأمة البريطانية.

وبهذه الصورة المتميزة التي تناولت بها الصحف البريطانية وبقية اجهزة الاعلام صياغتها للحدث الملكي مزجت بين الكثير من مفاهيم آفاق حرية النشر وحساسية الولوغ في الشؤون الخاصة لأفراد العائلة المالكة البريطانية التي ترتفع في نظر الرأي العام الى مستوى «التابو» المتعذر المساس به مهما كانت مغريات الاثارة الصحفية او العوامل الجاهزة لتفجير اكثر التحقيقات مجلبة لارتفاع الاعداد الموزعة في اسواق النشر اليومية..

وقد لا يكون من المبالغة قيام الصحافة الشعبية البريطانية قبل غيرها بتحجيم الحدث والابتعاد به عن روائح الفضيحة ولعب الدور الاكبر في نزع آثار التشويه عن شخصية الاميرة آن بالتركيز صبيحة الاجماع على نشر الحدث بتفاصيله في جميع صحف التابلويد اعطاء المساحات الكبيرة للنشاط العام الذي ذهبت الاميرة لممارسته في الطيران الى مدينة مانشيستر لافتتاح احد المصانع، ثم الانتقال وفي اليوم نفسه الى مدينة ليفربول لافتتاح اكبر مراكز التسوق الحديثة بها (٤٠ مليون جنيه) وتتلقى شيكات التبرع بآلاف الجنيهات من المواطنين والهيئات لصندوق رعاية الطفولة الذي تتولى الاشراف عليه.

وكان الاعلام الشعبي المقروء يركز بتغطياته على نشاط الاميرة آن على الصعيد العام تمهيدا لحملة استفتاء جماهيري على مكانتها بين اوساط الرأي العام الذي ابدت شرائحه تعاطفا كبيرا معها دون اخفاء الاعجاب بكاتب الرسائل اليها.

وعن طريق عملية الخلط المتسم بالذكاء والحذق من الصحافة الشعبية البريطانية بين تحجيم نشر الحدث ونزع عوامل الاثارة فيه وبين المتابعة المكثفة لنشاط الاميرة في الحقل العام بلور الاعلام الشعبي مصداقيته في ممارسته لمفاهيم الحرية وحدودها، وسلطته الفعلية في قيادة الرأي العام، وتأكيد المواقع الحقيقية للسلطة الرابعة في نسيج الدولة والمجتمع البريطاني الذي لا تغفل هذه السلطة انها جزء من مؤسسات الملكية الدستورية البريطانية التي يتوجب صيانتها والحفاظ عليها وعلى اكبر رؤوسها الحاكمة.

الاميرة آن تمارس نشاطها العام في اليوم نفسه.

التلفزيون يعترض على «هضبة الهرم»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفضت الرقابة على المصنفات الفنية بالتلفزيون التصريح بعرض فيلم «الحب فوق هضبة الهرم».

الفيلم يناقش بجراة مشكلة الشباب الذي يبحث عن شقة ولا يجدها من خلال احمد زكي وآثار الحكيم اللذين يجمعهما الحب ويرتبطان بالزواج ولكن الظروف الاقتصادية تحول دون تحقيق ذلك.

طالبت الرقابة بحذف عدة مشاهد من الفيلم ورفض مخرج الفيلم عاطف الطيب اجراء هذا الحذف.

احمد زكي ـ بطل الفيلم ـ صرح لمجلة الشرق الاوسط ـ بانه يتمنى ان يجيز التلفزيون عرض هذا الفيلم وتسبقه مناقشة يشارك فيها اساتذة اقتصاد ورجال دين حتى تصبح الفائدة اعم.

اعلام

عدد جديد من مجلة «الجيل»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ظهر العدد الجديد من مجلة «الجيل» الشهرية التي تصدر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية حافلا بالموضوعات الثقافية والشبابية والرياضية والفنية والدراسات والبحوث.

وتصدرت العدد ٤ صفحات صور بالالوان توثق اهتمام القيادة السعودية بتخليد التراث الوطني العريق والذي تمثل في اقامة المهرجان الوطني للتراث والثقافة بـ «الجنادرية».

كما افردت المجلة مساحة كبيرة على صفحاتها لبحث اعده فاروق العرابي الحارثي عن آثار المخدرات النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع.

بالاضافة الى لقاء مع الدكتور عفت عبد القادر داغستاني اول طبيبة سعودية تحصل على الدكتوراه في الامراض الجلدية والتناسلية.

كذلك جملة موضوعات ولقطات اخبارية علمية ورياضية وفنية اشتمل عليها العدد الجديد من مجلة «الجيل» التي يرأس تحريرها عبد الله محمد الشهيل ويتولى ادارة تحريرها الزميل سليمان عبد العزيز العقيلي.



الأحداث وجوه

«شوجر» راي روبنسون

ملاكم العالم الأول «رطلا برطل»

توفي يوم اول من امس الاربعاء «شوجر» راي روبنسون الملاكم الامريكي العالمي النابغة، الذي حمل لقب بطولة العالم للوزن المتوسط ٥ مرات، والذي يعتبره خبراء الملاكمة العالمية اعظم ملاكم في التاريخ «رطلا برطل» اي مع الاخذ بعين الاعتبار فارق الوزن بينه وبين عمالقة الوزن الثقيل.

روبنسون، كما ذكر الاطباء في لوس انجيليس حيث توفي وكما ذكر بعض عارفيه كان يعاني من داء «الزهايمر» وكذلك من السكري، الا ان سبب وفاته المباشر لم يعلن رسميا.

● ولد روبنسون، واسمه الحقيقي ووكر سميث منذ ٦٧ سنة. وتحديدا يوم ٣ مايو (آيار) ١٩٢١ في مدينة ديترويت بولاية ميشجان الامريكية في اسرة زنجية رقيقة الحال.

● منذ صغره شغف بالملاكمة ومارسها في جيمنازيوم سالم كريسنت.

● وفي ما بعد حصل على بطاقة من الاتحاد الرياضي للهواة باسم ملاكم فتي من حي هارلم اسمه راي روبنسون.

● ومنذ التصق به لقب «شوجر» (سكر) راي، اهمل استعمال اسمه الحقيقي، لانه استساغ «..اللقب ـ الاسم» وكان يقول عن هذا الامر تصوروا لو كان اسمي «شوجر» ووكر سميث! لا لم يكن هذا الاسم مناسبا».

● بين ١٩٤٠ و١٩٦٥ حقق روبنسون ١٧٥ انتصار (رقما قياسيا) مقابل ١٩ هزيمة وكانت خمس من هزائمه في اخر ٦ اشهر من حياته الرياضية على الحلبة في سن الرابعة والاربعين.

كما انه في انتصاراته الـ ١٧٥، حقق الفوز ١٠٩ مرات بالضربة القاضية، بينما لم يسقط ولو مرة واحدة بالضربة القاضية.

● الى جانب فوزه بلقب وزن المتوسط فاز روبنسون بلقب وسط الوسط (الولتر) علم ١٩٤٦ عندما هزم منافسه تومي بل.

١٠ ملايين كفيف في العالم يستفيدون من طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين في الرياض دفعة من التبرعات تجاوبا مع النداءات التي وجهها المكتب لاهل الخير لدعم مشاريع الاطفال المكفوفين في الدول الاسلامية وطباعة القرآن الكريم بطريقة «برايل» (اي الحروف البارزة) وتوزيعه على ١٠ ملايين كفيف في العالم وعلى كافة المؤسسات والمعاهد والمنظمات التي تخدم هذه الفئات.

واشتملت قائمة التبرعات على ما يلي:

الشريف المهندس حسين الحارثي ٢٥٠,٠٠٠ ريال، الشيخ صالح كامل ١٠٠,٠٠٠ ريال، الدكتور ناصر ابراهيم الرشيد ٥٠,٠٠٠ ريال، الشيخ عبد العزيز ومحمد الجميع ٨٠,٠٠٠ ريال، شركة التأمين الاردنية ١,٠٠٠ ريال، شركة عدوان «القسم التجاري» ١٠,٠٠٠ ريال، السادة محمد وعبد الله ابراهيم السبيعي ٢٥,٠٠٠ ريال، مؤسسة حمد بن سعيدان ١٠,٠٠٠ ريال، شركة عمر قاسم العيساني ٢٠,٠٠٠ ريال، السيد خالد احمد الذكير ١,٠٠٠ ريال، مؤسسة الصالحية ٢,٠٠٠ ريال، شركة المصنع الوطني لمكيفات القريون بالرياض ٥,٠٠٠ ريال، شركة ابناء عبد الله العلي المنجم ٥,٠٠٠ ريال، شركة تمر (السيد فاروق مأمون) ١,٠٠٠ ريال، السيد محمد عبد الكريم بكر ٣٠,٠٠٠ ريال، فاعلة خير ١,٥٠٠ ريال، السيد عبد الله مدهش الغامدي ٢,٠٠٠ ريال، الشيخ هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ١٠,٠٠٠ ريال، مدرسة التربية الاسلامية ٢,٠٠٠ ريال، مدرسة الرياض الحديثة ٢,٠٠٠ ريال، مدرسة العروبة ٤,٠٠١ مدرسة منارات الرياض ٨,١٧٢ ريالا، مدرسة منارات الرياض ٦,٦٧٣ ريالا، مدرسة منارات الرياض ٨,٥٠٧ ريالات، مدرسة شبه الجزيرة الاهلية ١,٠٠٠ ريال، مدرسة النسبة الاهلية ٣,٣٧٠ ريالا مدارس نجد الاهلية ٨,٢٥٠ ريالا..

وقد اعرب عبد الله محمد الغانم رئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين عن شكره وتقديره لكل من ساهم في هذه المشاريع الخيرة التي سوف تعكس اهتمامات المواطنين لفعل الخير.

وقال: ان المجتمع السعودي الذي ينهج النهج الاسلامي الصحيح يعرف الطريق لعمل الاحسان والخير وان وقفته الى جانب مشاريع المكفوفين في العالم العربي وفي العالم اجمع تؤكد حسه الانساني المرهف واريحيته ووجوده.

واضاف بان واحدا من مشاريع المكتب وهو طبع القرآن الكريم بطريقة «برايل» يحتاج الى تكاليف باهظة، خاصة وان اعداد المكفوفين في العالم العربي يتجاوزن السبعة ملايين فضلا عن مكفوفي العالم الاسلامي والتي وصلنا منهم حتى الان ٤١ الف طلب للقرآن الكريم طباعة «برايل» وتكاليف النسخة الواحدة مبلغ ٥٠٠ ريال.

من هنا فان مساندة المحسنين لمشاريع المكتب توفر المتطلبات الاساسية للاطفال والشيوخ المكفوفين والتي يسعى المكتب لتحقيقها وتلبيتها لهم.

صاحب برنامج «قول على قول» يودع مستمعيه من لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يلتقي الاذاعي المخضرم حسن الكرمي مع مستمعي القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية لوداعهم عبر الاثير في برنامج الواحة يوم الاحد ٢٣ ابريل (نيسان) الذي يذاع في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

كما تعاد اذاعة البرنامج في يوم الاربعاء ٢٤ من الشهر الجاري في الساعة الثانية والنصف ظهرا بتوقيت جرينتش. والاذاعي حسن الكرمي هو احد الخبرات الاذاعية التي اثرت الادب العربي عبر الميكرفون بتقديمه المتواصل لبرنامجه الشهير «قول على قول» من القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية طوال ثلاثين عاما دون انقطاع بالاضافة الى شهرته في وضع عدة معاجم انجليزية عربية وعربية عربية.

وقد كان في شبابه ميالا الى العلوم ولكنه اخذ يهتم باللغة العربية وآدابها واكتساب معرفة مستفيضة بها من خلال مجهوده الشخصي وقدراته المتميزة، ومن خلال شغفه بالمطالعة اليومية الموسعة.



ايريكا تفوز بجائزة ام الجدايل

يعشق الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية الشخصية الروائية بيبي لونج ستوكينج (اي الطفلة ذات الضفائر الطويلة) من بين مئات القصص الخيالية التي يقبلون عليها ويحفظون احداثها.

وبالامس اقامت احدى مدارس الاطفال في ميتشجان مهرجانا لاشهر قصص الاطفال، اختيرت له الطفلة ايريكا دايهلوس اليابانية الاصل لتمثيل شخصية «بيبي لونج ستوكينج»، وضفائرها الطويلة الطائرة، واستحقت بضفائرها الاصلية الحصول على جائزة المهرجان.

وتقول ايريكا التي تظهر في الصورة اعلاه انها تحب شخصية «بيبي لونج ستوكينج» حبا جما وهي تقراها دوما في المدرسة.

أبيض و أسود

«هارودز» وخريطة المجتمع المصري

مازالت قضية متجر «هارودز» الشهير والصراع الدائر لانتزاعه من رجل الاعمال المصري محمد الفايد حديث بريطانيا كلها خاصة بعد ان اوفدت شرطة سكوتلانديارد اثنين من ضباطها الى مصر لتقصي حقيقة جذور اسرة الفايد ومدى صحة البيانات التي قدمها عن امواله لدى شرائه لشركة «هاوس اوف فريزر» المالكة لـ «هارودز».

والعنصر الاسلسي في الضجة المثارة الآن حول هذه القضية والذي يشغل كل البريطانيين هو العنصر المتعلق بجذور اسرة الفايد في مصر ومدى عراقتها وثرائها لدرجة ان الصحف وشبكات التليفزيون تتسابق على ارسال مندوبيها الى الاسكندرية مسقط راس محمد الفايد لمتابعة تاريخ اسرته. وتحول الصراع من حرب على ملكية «هارودز» الى حرب بين اجهزة الاعلام البريطانية لتشويه الفايد واثبات كذب بياناته.

وتتنافس مندوبو الصحف والتليفزيون في الجري وراء ادق التفاصيل المتعلقة بمحمد الفايد واسرته فمنهم من اجرى تحقيقا مصورا في حي الانفوشي، وهو من الأحياء الفقيرة في الاسكندرية، لتاكيد ان اسرة الفايد لا يرجع تاريخها الى عام ١٨٦٢ كما قيل ومنهم من هرع الى كلية فيكتوريا في الاسكندرية، وهي من اعرق المدارس في مصر ويطلقون عليها في بريطانيا وصف مدرسة «ايتون» الشرق نسبة الى المدرسة البريطانية التي لا يلتحق بها الا الطلبة المنتمون لأسر ذات تاريخ عريق والمشهورة بمصروفاتها الباهظة، وذلك لاثبات ان لا محمد الفايد ولا احد من اشقائه كان تلميذا في هذه الكلية.

ووسط انشغال اجهزة الاعلام البريطانية اليومي بهذه التفاصيل وغيرها حول جذور اسرة الفايد ومدى ثرائها تطرق البعض الى تركيبة الاسر في مصر وكيف ان العراقة مازالت مظهرا من مظاهر المجتمع المصري في وقت اصبح فيه هذا المجتمع يضم الى جانب الأسر الكبيرة التي يعود تاريخها الى مئات السنين اسراً ثرية افرزتها عوامل حديثة بدات تتفاعل بعد قيام الثورة المصرية واستمرت حتى عصر الانفتاح.

والحقيقة ان تركيبة الاسر في مصر قد شهدت عبر الاعوام الثلاثين الاخيرة تحولات جذرية غيرت الشكل الكامل للمجتمع المصري وان لم تغير جوهره القائم على ثبات مكانة الاسر العريقة بما فيها الأسر التي فقدت ثراءها نتيجة للتاميمات والمصادرات.

فقد احتفظت هذه الاسر بمكانتها حتى مع ظهور تجمعات أسرية ثرية برزت الى السطح مستفيدة من مزايا اتيحت لبعضها في عهد الثورة خلال الستينات ومن فرص فتحت للبعض الآخر على مصراعيها خلال فترة الانفتاح الاقتصادي في السبعينات.

فبقدر ما قضت المرحلتان على الكثير من الاسر ذات الجذور العريقة قذفتا بكثير من الأسر من قاع المجتمع المصري الى قمة الهرم الاقتصادي بعد ان شكلت ثروات بالملايين واحتلت نتيجة لذلك مكانة متقدمة داخل المجتمع مما احدث خللا واضحا في تركيبة الاسر او ما يسمى بخريطة المجتمع المصري.

ولكن هذا الخلل، ورغم كل ما نتج عنه من تداخلات وانصهارات بين اسر تطلعا للاستفادة من الظروف الجديدة، بقيت العراقة جوهرا اساسيا في الحركة داخل اطار المجتمع بعيدا عن موازين الثروة ومدى حجمها، وبقيت الجذور هي القاعدة والأساس سواء في ما يتعلق بالتاريخ او الثراء.

ولعل في الاهتمام الحالي بتفاصيل جذور اسرة الفايد ما يعكس حقيقة الدور الذي تلعبه الاسرة، كل اسرة، في تحديد مكانة الفرد مهما بلغ ثراؤه ومهما اتسعت شهرته.

محمود عطا الله

عرب وعجم

عباس فائق غزاوي — فيلي برانت — مايكل جاكسون — سوزان مبارك

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في المانيا الاتحادية، عاد الى عمله في العاصمة الالمانية بون بعد ان قضى اجازته السنوية في المملكة العربية السعودية واوروبا.

***

● مصطفى احمد يعقوب سفير الجمهورية العربية اليمنية في بون، يعكف حاليا على اعداد ملف اجتماع اللجنة الاقتصادية اليمنية - الالمانية، الذي سيعقد في صنعاء، ويشارك فيه عدد كبير من المسؤولين الرسميين الالمان، واصحاب الفعاليات الاقتصادية والصناعية والمالية في المانيا الاتحادية.

***

● عبد الحكيم مبروك مدير مكتب جامعة الدول العربية في بون، اقام حفلة كبيرة بمناسبة مرور ٤٤ سنة على انشاء الجامعة العربية، حضرها عدد كبير من السفراء والدبلوماسيين العرب، والسياسيين الالمان، ورجال الاعلام والصحافة العرب والالمان. ويذكر ان مكتب جامعة الدول العربية موجود في بون منذ عام ١٩٥٥.

● فيلي براندت مستشار المانيا الاتحادية الاسبق، يعكف الآن على وضع اللمسات الاخيرة لمذكراته السياسية التي سينشرها في مطلع فصل الخريف القادم، في موعد افتتاح معرض الكتاب الدولي بمدينة فرانكفورت.

***

● الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية سيكون المتحدث الرئيسي في ندوة «الغش والتقليد التجاري» التي تنظمها غرفة تجارة المنطقة الشرقية في التاسعة والنصف من مساء الثلاثاء المقبل.

***

● فاروق منجونة الصحفي العربي المعروف يرقد على فراش المرض حاليا في مستشفى London Independent Hospital اثر وعكة صحية طارئة استدعت اجراء جراحة عاجلة له ستتم صباح اليوم، تمنياتنا له بالشفاء العاجل.

***

● د. حامد القروي وزير العدل في تونس دشن المعهد الاعلى للقضاء وهو بمثابة امنية للقضاة ولاسيما الجدد لانه يؤهلهم اكثر الى الحياة العملية ويساهم في تكوين شخصيتهم اضافة الى صقل زادهم العلمي.

● فالتر شيل رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الاسبق، الذي احتفل بعيد ميلاده السبعين، قرر الانتقال نهائياً الى النمسا، واشترى منزلا في منطقة هنترتال، بعد ان باع منزله الفخم في مدينة كولونيا القريبة من العاصمة الالمانية بون.

***

● محمد الهمامي القاضي التونسي تولى خطته الجديدة وكيلا عاما للدولة مديرا للمصالح العدلية خلفا للقاضي السيد عبد المجيد بوسلامة الذي عين مستشارا لدى وزير العدل.

***

● الدكتور ادريس الخرشاف المفكر المغربي المعروف يلقي محاضرة تحت عنوان: «من اسرار القرآن الكريم في مجال العلم» بقاعة المحاضرات بمدينة تمارة يوم الاثنين ٢٤ من الشهر الحالي.

***

● سمير سعيد رسلان مدير ادارة الأمن الصناعي في كهرباء المنطقة الشرقية اقام حفلا خاصا بتخريج مجموعة من رجال الأمن الصناعي والاطفاء لدى الادارة.

● سليمان حداد سفير الجمهورية العربية السورية في بون، استقبل وفد الاطباء الذين ينحدرون من اصل سوري، بمناسبة عودتهم من سورية حيث شاركوا في المؤتمر الطبي - الالماني العربي الذي عقد في العاصمة السورية في اواخر شهر مارس (آذار) الماضي.

***

● سيد قاسم المصري سفير جمهورية مصر العربية في السعودية عاد الى الرياض بعد زيارة للقاهرة استمرت اكثر من ١٠ ايام وكان قد أدى العمرة بمكة المكرمة في طريق عودته للرياض.

***

● مايكل جاكسون نجم الغناء والرقص الامريكي حصل اول امس على الجائزة الدولية للموسيقى والغناء في مدينة لوس انجيليس كأفضل مطرب من الرجال الذين حققوا انتشار افضل توزيع لأشرطة تسجيل الفيديو.

***

● جيمس وودز الممثل الامريكي المعروف يقوم حاليا بتصوير فيلمه الجديد بعنوان «اسمي بيل دبليو» من اخراج دانيال بيتر.

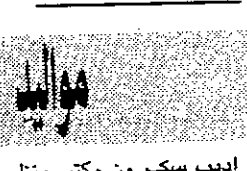
● السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس المصري حسني مبارك زارت اول من امس متحف الاطفال في بروكلين بمدينة نيويورك في اطار الجولة التي تقوم بها حاليا في الولايات المتحدة الامريكية لزيارة مؤسسة رعاية الطفولة.

***

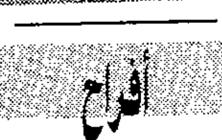
● د. زهير القلال مدير المعهد التونسي للتغذية المعروف في تونس باسم الدكتور حكيم لانه يقدم يوميا في الاذاعة نصائح للتغذية، جرى اختياره مساعدا لرئيس منظمة الدفاع عن المستهلك السيد الحبيب قرفال.

***

● انطوان ليميو المغني السويسري الشاب وصل الى لوس انجيليس لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية.



● اديب سكر من مكتب منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» رزق وحرمه بمولود سماه عبد الله.



● صابر رمضان المسيدي من مؤسسة «سفره» الفنية في الرياض احتفل بعقد قرانه على كريمة احدى الأسر المصرية في حفل بهيج في مدينة الاسماعيلية.

«المناظرة» مجلة فلسفية مغربية جديدة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تصدر قريبا مجلة فصلية متخصصة في الدراسات الفلسفية وتعنى اساسا بالمناهج والمفاهيم والانفتاح على التخصصات الأخرى في حقل العلوم الانسانية.

واختارت المجلة رمزا عربيا وانجزه مديرها الدكتور الطاهر واعزيز استاذ تاريخ الفلسفة بكلية آداب الرباط، وهو يختلف عن الرمز اليوناني ويشير الى البعد العربي الاسلامي الاصيل لهذا الصنف من المعرفة الانسانية.

موناليزا السيارات

في مزاد علني يجري التحضير له في لاس فيجاس الامريكية تضمنت قائمة المعروضات سيارة من نوع «بوجاتي رويال» مصنوعة عام ١٩٣١ يقدر ثمنها بحوالي ١٥ مليون دولار امريكي.

وتشاهد هذه السيارة في الصورة اعلاه في قاعة العرض التابعة لفندق «امبريال بالاس» في لاس فيجاس حيث تعرض على خلفية ضبابية تضفي عليها طابعا جماليا زائدا.

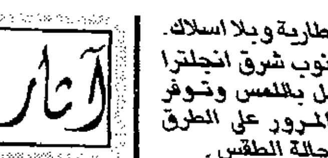
والسيارة التي اطلق عليها اسم «موناليزا» هي ضمن مجموعة اخرى من السيارات يصل ثمنها ٣٥ مليون دولار.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 14 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3790
الجمعة ٩ رمضان ١٤٠٩ هـ ـ ١٤/٤/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٩٠

اخبار الغد

اختراع

● صمم المخترع البريطاني روبين ليفين اصغر واخف جهاز للهاتف لحساب شركة «كوينـزبورس هـانت»، التي تعـاقدت معها هيئـة التليفـونـات البـريطانيـة (بـريتش تيلكـوم) لتصميمـه خـلال السنوات الاربع المقبلة. والجهاز حجم ٢½×٥½ بوصة ويزن ٥ اوقيات ويعمل بالبطارية وبلا اسلاك وسوف يتم استعماله في لندن وجنوب شرق انجلترا اولا كوسيلة اتصال فردية تعمل بالمس وتوفر الكثير من المعلومات عن حركة المرور على الطرق وآخر اسعار السلع في الاسواق وحالة الطقس.



● اعلن علماء الاثار اليابانيون عن احد الكشوف المثيرة المتعلقة بماضي الامة اليابانية، حيث يعود تاريخ المكتشفات الى القرن السادس الميلادي ومن بين الحفريات المكتشفة دروع معدنية وتيجان برونزية تعتبر نماذج مكررة من بعض المعروضات في متحف العاصمة الكورية الجنوبية.



● يشير احدث تقارير منظمة الاغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة الى ان ٦٤ بلدا منها ٢٩ في افريقيا ستعجز عن اطعام سكانها خلال اقل من ١٣ عاما رغم ارتفاع الاحتياطات الاجمالية للحبوب في العالم خلال عام ١٩٨٧ الى ٤٥٣ مليون طن، تختزن الدول الصناعية ثلثيها.

شاشة لكل راكب في رحلات الطيران الطويلة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يضطر ركاب الطائرات في رحلاتهم الجوية للمسافات الطويلة الى الاذعان لاساليب الخدمات التي تقدمها شركات الطيران اثناء ساعات الرحلة سواء من انواع الاطعمة والشراب المقدمة الى الافلام السينمائية واشرطة الموسيقى المستهدف بعرضها والاستماع اليها قطع الوقت الذي تستغرقه رحلة الطائرة من محطات الاقلاع الى مطارات الوصول.

وللتغلب على اختلاف الامـزجة وحـدة الملل الذي يصيب ركاب الطائرات من جراء عرض افلام سينمائية مستهلكة شاهـدها معظمهم من قبل على شاشات التليفزيون في منـازلهم او دور العرض السينمـائية في بلدانهم لجـأت شركـة الخطوط الجـوية البريطانيـة اخيرا الى استحـداث تجربـة جديدة سوف يتم تنفيذها في اربع طائرات من طراز بوينج ٧٤٧ التي تقطع المسافات الطويلة من مطار هيثرو في لنـدن الى عدة عواصم دولية. ثبتت في كل مقعد من مقاعد الطائرات الاربع شـاشة صغيـرة بمقاس اربع بوصات وفي الجزء المخصص لركاب الدرجـة الاولى حيث يمكن للمسافـر ومن خلال قائمة تحوي خمسين فيلما اختيـار الفيلم الذي يناسبه والتحكم في عرضه عبر ازرار مثبتة في المقعد.

وفي هـذه الحـالة يستعيض الراكـب بمشاهدة ما يروقه من الافلام السينمائية عن الفيلم الواحـد الذي تفرضـه شركـة الطيران على ركـاب الرحلة الواحدة عـلى الشاشة التي يشترك في مشاهدة المعروض عليها جميع ركاب الطائرة.

والتجربة الجديدة تبدأ تنفيذها شركة الخطوط الجوية البريطانية اعتبارا من اول شهر مايو (ايار) المقبل ورصدت لها ميزانية مقدارها ٤٠ مليون دولار وتستهدف اتاحة قدر كبير من الحرية للمسافر في اختيار ما يروقه من افلام روائية ووثائقية وكارتون ستوزع قائمة بها تتضمن ٥٠ فيلما، عند دخـول ركاب الدرجـة الاولى الى الطائـرة استعدادا للقيام برحلتهم، وكي يتمكنوا من التحكم في عمليات الاختيار والوقت الملائم لهم لمشاهدة افلامهم المفضلة.

كمـا روعي في تثبيت معدات شـاشـة العرض الصغيرة وجهاز الفيديو في ذراع المقعـد سهـولة تحـريكهـا وضمـانـات الخصوصية للحـرص على راحـة الراكب دون ازعـاج لشاغـل المقاعـد المجاورة او افسـاد متعتهم في مشاهدة افلامهم المفضلة او القراءة او النوم.

ويقـول السير كـولن مارشـال المـديـر التنفيـذي لشـركـة الخـطوط الجـويـة البريطانية: «ان التجارب التي اجريت على هذا النوع من اجهزة الفيديـو وشاشـات العرض التي تعمل خلال الرحلات الجوية قد احيطت بالكثير من ضمانات السـلامة عند المشاهدة اذ ان الصوت والصورة قد صمما على ضوء احدث معدات التكنولوجيا المستخدمة لذبذبات التردد والنقاء العاليين فضلا عن ذبذبات الصورة التي تتحكم في نقائها سوائل الكريستال الشفافة والتي لا تسبب اية حساسية لعيون المشاهد سواء عند النظر اليهـا من اعلى او مـواجهتها مباشرة.

صباح الخير

حكمة اخرى للصيام

لشهر رمضان المبارك حكم عديدة. وطالما قلبنا جوانبها ولما ننته منها. قالوا انه بلسم للمعدة وراحة للبدن. وقالوا انه يذكرنا بجوع الفقير وضيم المحتاج. واضافوا بـانه اقتصـاد في الصرف وتحـديد للاستهلاك. وفي هذه الأيام، ايام النحافة وخفض الوزن، قـالوا انه يساعد على اتباع نظام دقيق للتجويع الصحي والجمالي. وبين علماء النفس والمتضلعين بالروحيات من قال انه بايقـاف عمليات الهضم واستبعـاد التخمة، يكتسب الصـائم استعدادا طبيعيـا للريـاضة الروحية، مما يعرفه المتصوفة جيدا. تحت اثر الصوم تطغى روح الانسان على بدنه فتدخله في عالم علوي من الانتشـاء والاستشراق والاشعاع.

هذا كله او جزؤه صحيح ومعقول. واكثر من كل ذلك صحة، ان الصوم واجب وركن من الايمان وكفى.

بيد ان شيئا آخر خطر لي، من عيوبنا الاساسية واقصد بذلك كل شعوب الشرق الاوسط والبحر المتوسط ـ كثـرة الكلام، وكثـرة ما يترتب على هذا الكلام من المحن والمشاكل بالطبع ـ سيقول السامع ـ ولكن من قال ان رمضان الكريم يأمر بالصوم عن الكلام؟

هذا ما لا اناقش فيه نحن الآن في رمضان. افلا تـرى ان من اول تقاليدنا الاجتماعية، الا نطيل النقاش في رمضان؟ اوليس من المعتاد ان نسمع اي عابر سبيل يقول للآخر، لا تناقشني وانا صايم، وحلقي يا بس!؟ ومن المعتاد ايضا للآباء والأمهات ان يعلموا اولادهم على قلة الكلام في رمضان. اذا تحكي زيادة تعطش قبل وقتك!

وبقلة الكلام يقل الكذب ويقل النفاق ويقل الدجـل. صيام شهـر رمضان واجب مضاعف على كل من يشتغـل في السياسـة والاعلام والصحافة ونظم الشعر.

خالد القشطيني



مواطن بريطاني يتهجم على الاميرة ديانا

تهجم احد المواطنين البريطانيين صباح امس على الاميرة ديانا اثناء قيامها بجولة في مدينة كراملنجتون محاولا الاساءة اليها، غير ان رجال حرسها اسرعوا لمنع الرجل واقتياده الى احد مراكز الشرطة لاستجوابه.

الاحتفال بالذكرى الـ ١٠٠ لميلاد شارلي شابلن

لوس انجيليس (الولايات المتحدة) ـ أ.ب: تحتفل العواصم الكبرى: لندن وباريس وموسكو، وطوكيو بـذكرى الميلاد المائة للفنان العالمي شارلي شابلن في السادس عشر من شهر ابريل (نيسان) الجاري.

فيمـا صرح المسـؤولون في العاصمـة الامـريكيـة بعـدم وجـود خـطة لتنـظيم احتفالات كبيرة او اطلاق العاب نارية كما جرت العادة في ذكرى ميلاد اشهـر ممثل سينمائي عرفته الولايات المتحدة.

وان كانت جمعية الأفلام السينمائيـة الصامتة في هوليوود ستقيم حفلا خاصـا تلقى فيه الكلمات من بعض نقاد السينما في الصحف الامريكية يصحبها عرض لفيلم «اضواء المدينة» الذي مثله وأخرجه وكتب قصته شارلي شابلن.

وفي لندن يقام حفل كبير بهذه المناسبة برعاية ولي العهد البريطاني ويحضره نخبة من مشاهير الممثلين والممثـلات في المسرح والسينما والتليفزيون ورجال الاعلام حيث يعرض فيلم وثائقي يتنـاول ابرز مشـاهد اللقاء السابق اجراؤها مع شارلي شـابلن بالاضافة الى عرض فيلم «اضواء المدينة».

اما العاصمة الفرنسية فسوف تشهـد احتفـالات الذكرى المئـوية لأشهـر فناني السينما العالمية شارلي شابلن اقامة ندوة موسعة تستغـرق ثلاثـة ايام ويشـارك في اعمالها النقـاد والفنيين من ٤٧ صحيفـة ومجلة فـرنسية واجنبيـة، تختتم النـدوة بتقديم جائزة الاحتفال بـالذكرى المئـوية لميـلاد شـارلي شـابلن الى ابنتـه الممثلة السينمائية جيرالدين شابلن.

وتتميز احتفالات موسكو التي تقام لأول مرة في تاريخ السينما السوفياتية وبرعاية شخصية من السيدة رئيسة جورباتشوف بتنظيم مهرجان كبير تعرض فيه ثلاثة من افلامه بينها «الديكتاتور الأكبر».

فريق الروك السوفياتي يلجأ الى ايطاليا

ميلانو (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: رفض ستة موسيقيين اعضاء فريق سوفياتي لأغاني وموسيقى الروك كانوا يقومون بجولة في ايطاليا العودة الى بلادهم وطلبوا من السلطات الايطالية منحهم حق اللجوء السياسي.

وصـرح الاعضـاء الستـة في فـريق «بيليجـريم» الذين كان من المفتـرض ان يعودوا الى موسكو اول من امس الى شرطة مطار ميلانو لحظة اجتيازهم نقطة مراقبة الجـوازات انهم يـطالبـون حق اللجـوء السياسي.

وتتراوح اعمار اعضاء الفريق بين ٢٠ و٣٢ عاما، وكانوا قد وصلوا الى ايطاليا في مطلع شهر ابريل (نيسان) الجاري لاحياء سلسلة حفـلات يعود ريعهـا الى منكوبي ارمينيـا

الحكم علنا بالاعدام على تاجر المخدرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت لجنة الشؤون الدينية بالبرلـمان المصري مشروع قانون جـديدا لمكـافحة المخدرات. وطالب المشروع ولاول مرة بان ينفذ حكم الاعدام علنا في تجار المخدرات ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسـه ارتكاب هذه الجريمة في حق المجتمع.

فيروس جديد لمرض الايدز في البرازيل

لوس انجيليس (الولايـات المتحـدة) ـ أ.ب: حذرت الصحيفة الطبية الصادرة في نيو انجلند صباح امس من مـخاطر انتشار فيروس جديد لمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايـدز) والشائـع الاصابـة به في بعض البلدان الافريقية، في البرازيل.

وكانت دراسة علمية اجرتها مجموعـة من الباحثين البـرازيليين بـالاشتراك مـع الاختصاصيين في كلية الطب بجامعة لوس انجيليس قد كشفت عن اصابـة شخص واحد بين كـل ٧٠ شخصـا من الشـواذ، واربعة بين ١٣٣ من الرجال العاديين انهم مصابون بالفيروس الجديد HIV - 2 الذي يعـد اكثـر خـطورة من فيـروس الايـدز المعروف حتى الآن نظرا لسـرعة تـدميره لخلايا جسم المصاب به والتعجيل بوفاته.

وأشارت الدراسة الجامعية الامـريكية الى ارتفاع الاصابة بهذا الفيروس في المدن الكبرى للبرازيل، والمعتقد انهـا تعود الى عودة كثير من العمال البرازيليين من بعض الدول الافريقية التي يعملون بها وخاصة انجولا والكونغو.

دورسيت تسعف مريضا في استراليا

دورسـيت (انـجلتـرا) ـ «الشـرق الاوسط»:

تمكن احد رجال الاسعـاف في مدينـة دورسيت باتصال هاتفي عاجل مع مدينة سيدني من اسعاف مصـاب بمرض السكر تعـرض للاغماء اثنـاء اتصـاله الهـاتفي بوالدته في دورسيت بانجلترا.

وكان رجل الاسعاف البريطاني قد تلقى مكالمة هاتفية عاجلة من احدى السيـدات تطلب المساعدة في انقاذ ولدها الذي اصيب فجأة بالاغماء اثناء محادثته الهاتفية معها.

واسـرع رجل الاسعـاف في دورسيت ديفيد بايل بالاتصال الهاتفي باستعلامات مدينة سيدني في استراليـا والتحدث مـع المسؤولين عن الاسعاف في المـدينة.

نكتة اليوم

الاول: كيف فقد اخوك اصابع يده؟
الثاني: ادخل يـده في فم الحصان ليرى كم سنا في فمه.
الاول: وماذا حدث؟
الثاني: اطبق الحصان اسنانه على يد اخي ليرى كم اصبعا في يده.

من القارىء
محمد سعيد باعبلد ـ جدة

تردد الشائعات حول صحة «باربره بوش»

واشنطـن ـ «الشرق الاوسط» ـ من لولي رومانو:

ترددت الشائعـات في انحاء الـولايات المتحدة الامريكية منذ اول من امس حول الحالة الصحية للسيدة الاولى باربره بوش في اعقـاب الزيـارة التي قامت بهـا لقسم العلاج بالاشعة بمستشفى والتر ريد لازالة احد الأورام التي تفرز هرمونات تؤثر على سلامة العين.

وكانت السيدة بوش قد اتبعت في الاعوام الاخيرة نظاما مكثفا لتخفيض وزنها فقدت خلاله ٢١ رطلا الأمر الذي انعكس عليها في صورة انهاك سريع اصبحت تعاني منه، وان كانت المصادر الطبية في مستشفى والتر ريد التابع للبحرية الامريكية قـد اعربـوا عن تفاؤلهم بامكانية نجـاح العلاج بـالأشعة والعقاقير الأخـرى لتخليصها من متـاعب العين الناتجة عن اتباع نظام تخفيض وزنها في السنوات الاخيرة.

تحطم طائرة تدريب هندية ومقتل طياريها

بونا ـ (ماهاراشترا) الهند ـ ق.ن.ا: قتل اثنان من الطيارين الهنود اول من امس اثر تحطم طائرة التدريب العسكرية التي كانا يستقلانها بالقرب من مدينة بونا التـابعة لولاية ماهاراشترا غربي الهند.

ونسبت وكالة الانباء الهندية «يونيتد نيوز» الى شهود العيان القول بأن النيران اشتعلت في الطائرة وسط الجو ثم هوت في حقل لقصب السكر حيث انفجرت وتناثرت اجزاؤها في مساحة واسعة.

واضافت ان فرقة اطفاء هرعت الى مكان الحـادث حيث اخمـدت النـار في حـطام الطائرة والمناطق المحيطة بها وانه تم العثور على جسم الطائرة الرئيسي والجناحين.



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقتحم ثلاثة من اللصوص مسكن احدى الغجريات من قراء الحـظ في حي شبرد بوش غرب لندن وقـاموا بسرقة ١٥٠٠ جنيـه كانت تحتفـظ المرأة بها مخبأة داخل مرتبة فراش نـومـهـا بـالاضـافـة الى بـعض المجوهرات التي كانت تخفيها ايضا اسفل عتبة مسكنها من الداخل.

وقبل ان يغادر اللصوص مسكن الضحية قام احدهم بسكب حامض ملتهب على كفيها وقـدميها ثم لاذوا بالفرار.

المثير ان الجريمة تمت في منتصف النهار وداخل مسكن الغجرية المطل على شارع جولد هوك رود احد اكثر الشوارع الرئيسية ازدحاما دون ان تلفت انتباه احد الا بعد ان بدأت في الصراخ.

مع قهوة الافطار

فتى فرنسا المدلل!!

تحدثنا امس عن مذكرات الخليع الشاذ «مارك كـريستيان».. «عشيق الممثل الميت روك هدسون» الذي كان رمـزا للرجـولة والفـحـولة طوال اربعين عاما قبل ان تكشف الايام حقيقته المقززة..

وقلت انني لم اعـد افهـم هـذا العالم بشروطه الاخلاقية الحالية.. وكنت قد قررت ان اغلق ملف هـذه الكلمـة «الشذوذ» بمـا تحدثت بـه امس.. لولا انني عثرت على كتـاب جـديد بعنـوان «روح العـاصفة» لمؤلف فرنسي معروف هو «ميشيـل تورنيه» يرفع فيه راية الشذوذ من خلال سيرة ذاتية لا تقل حقارة عن حكاية «كريستيان وهدسون».

فالسيد «تورنيه» يرى ان الشذوذ اصبح القاعدة.. وان سيادة الشذوذ هي الحـل المنطقي لأزمـة الانسـان الجسدية والأخلاقية في الغرب.

ان رؤيـة «تـورنـيـه» للعـالم محصـورة بـين الارسـتقـراطيـة المترفعة وكـل ما هـو شاذ.. وهـو يعتقد ان على الانسان ان يترك نفسه لنوازعه دون مقاومة.. او هو يطلب من الانسـان في الغـرب ان يـلغي ارادته ويعيش بشروط الحيـوان.. وقد نسي هذا الكاتب الذي يسمونه فـتـى الادب الفـرنسي.. نسي ان الحيوان لا يعرف الشذوذ!!

ويقول الناقد الانجليزي «جلبرت اديـر» الذي استعرض الكتـاب ان «تورنيه» استطاع ان يقدم شذوذه في صورة براقة.. فهو يقول: ان الشذوذ قد يكون حلا لأزمة الاسهال السكاني في العالم!!

اكثر من هذا يقول «تورنيـه» ان الازدواجيـة الجنسيـة اي الرجـل والمرأة قد اقتربا من ازالة الفوارق الجسدية كمـا استطاعـا ان يذيبا الفوارق الاجتماعية والعملية.. اي انه يتوقع ان تنتهي حكاية «الرجل والمرأة» بظهور الجنس الثالث الذي يجمع بينهما.

ولا يعني اعجاب الناقد بالعرض الفني رضاه عن العرض الاخلاقي، فهو يصف «تورنيـه» بانـه مصاب بـانفصام في الشخصيـة وان هـذا الانفصام الذي بدأ منذ طفولته هو السبب في دعاواه اللاخلاقية!!

و«تورنيه» يسأل في نهاية الكتاب «لماذا انا؟ لماذا كتبت تلك الروايات؟ لماذا اكون «ميشيل تورنيـه» وليس اي شخص آخر»؟!

وارد عليـه ـ دون ان يـطلب ـ فاقول له: انك نتاج حضارة اسقطت كل القيم.. ودافعت عن كل انحلال باسم الحرية..

واقول له ما قاله فولتير: «ايتها الحـريـة كم من الجـرائم تـرتكب باسمك»!!

عبد الله باجبير

صغار الدببة ايضا يخشون عدسات التصوير

انتهزت الدبة الأم في حديقة حيوانات شوينبرون بفيينا فرصة التقاط عدسة التصوير مجموعة من صورها فاسرعت بالتقاط ابنتها الصغيرة (اسبوعان) لتشاركها تلك اللقطات وبدت الدبة الام كما لو كانت تعنف صغيرتها وإزاحة الخوف التقليدي للصغار من عدسات المصورين.

ناقف افندي

شد حيلك يا اكسلانس عشان يشتد حيلي!

الاكسلانس في المستشفى